Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Wednesday, 26 June 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2402
الاربعاء ٩ شوال ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٦/٢٦م - السنة السابعة - العدد ٢٤٠٢

الأمير سلمان يتحدث لأول مرة:
مهمة سلطان تجاوزتني كأب لأنه مثّل العرب والمسلمين
الملك فهد حصد حصيلة ما زرعه من علم في البلاد

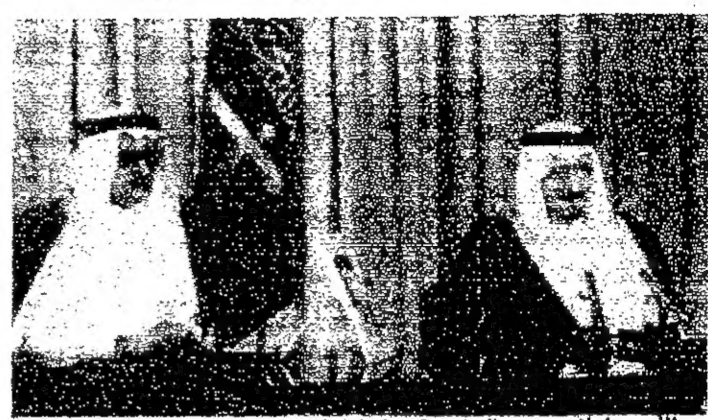
جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من خالد محمد باطرفي:

عقد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ووالد رائد الفضاء الامير سلطان بن سلمان مؤتمرا صحفيا بمناسبة وصول نجله الامير سلطان سالما الى الارض بعد اول رحلة فضائية يشارك فيها رائد فضاء عربي مسلم. وقد عقد المؤتمر في محطة التلفزيون بجدة وحضره وزير الاعلام السعودي علي الشاعر ووكلاء وزارة الاعلام السعودية وكبار المسؤولين ورؤساء تحرير الصحف السعودية ومراسلو الصحافة المحلية والعربية.

واستهل الامير سلمان كلمته بتوجيه الشكر لله سبحانه وتعالى على نجاح الامير سلطان بن سلمان في اداء هذه المهمة لخدمة دينه والامة العربية والاسلامية ووطنه المملكة العربية السعودية، وشكر للملك فهد بن عبد العزيز رعايته وعنايته بابن من ابناء شعبه. وذكر بان الملك مغتبط بهذه النتيجة لانه رأى بعينه حصيلة ما زرعه كاول وزير للمعارف في السعودية متمثلة ليس فقط في الامير سلطان بن سلمان وزميله الرائد عبد المحسن البسام وانما في الفريق العلمي الذي رافقه وشارك في التخطيط لرحلته من هيئات علمية سعودية وخاصة جامعة البترول.

كما شكر في كلمته الافتتاحية ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير بندر بن عبد العزيز والامير مشعل بن عبد العزيز «وجميع اخواني واعمامي وابناء عمومتي والاسرة جميعا والاسرة السعودية بصفة عامة» لاهتمامهم ورعايتهم والامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران لترشيحه للامير سلطان بن سلمان لهذه المهمة بعد نجاحه في الاختبارات التي اجريت له للتأكد

(التتمة على الصفحة ٢)


الأمير سلمان بن عبد العزيز يتحدث في المؤتمر الصحفي وبدا عن يمينه وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر. (صورة خاصة من جدة عبر الاقمار الصناعية. تصوير - محمد إبراهيم)

أمير الفضاء العربي يستعيد نشاطه


اثار الارهاق بادية على وجه رائد الفضاء الامير سلطان بن سلمان بعد انتهاء الرحلة، وقبل ان يستعيد نشاطه الكامل وستستغرق فترة الراحة من عناء الفضاء ٤٨ ساعة أخرى.

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد رائد الفضاء العربي الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز إلى مقر اقامته في مدينة هيوستن يوم الأول من أمس (الاثنين) حيث قام وفد العلماء السعوديين بزيارته وتهنئته بسلامة العودة، وقد بدا الامير سلطان في كامل حيويته ونشاطه.

وكان الامير سلطان قد التقى يوم أمس بوفد العلماء السعوديين وشرح لهم ما تم انجازه اثناء الرحلة وخاصة المهام التي قام بها شخصيا، واعطاهم فكرة شاملة عن الرحلة وما تم خلالها.

هذا وقد قام الامير سلطان يوم أمس باعادة التجربة الفرنسية في مركز الفضاء التابع لناسا في هيوستن بعدما تم اجراؤها في الفضاء، وذلك لمعرفة مدى قدرة الجسم وتعوده، ومقارنة النتائج في حالة كون الانسان في الفضاء وعلى الأرض. ويذكر ان الامير سلطان اجرى التجربة ايضا قبل الرحلة.

ومن المقرر أن يتحدث الأمير سلطان في مؤتمر صحفي يوم الاثنين المقبل.

(ردود الفعل ص ٢)

اتفاق وجهات النظر السعودية النمسوية
الأمير عبد الله: لا حل في لبنان الا بالوحدة وخروج اسرائيل

فيينا - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

عقد الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، جلسة محادثات رسمية امس مع المستشار النمساوي الدكتور فريد سينوفاتس شارك فيها عدد من كبار المسؤولين في البلدين وجدد خلالها مستشار النمسا التأكيد على أن سياسة بلاده تجاه قضية الشرق الاوسط لن تتغير وان المواقف التي اتخذتها النمسا في هذا الاطار ستظل كما هي وستواصل انتهاج السياسة التي اختطها المستشار السابق، الدكتور برونو كرايسكي، والقائمة على قناعة النمسا بعدالة القضية العربية.

وقالت مصادر سياسية رفيعة المستوى، ان المحادثات بين الجانبين السعودي والنمساوي اقتصرت على بحث المسائل السياسية التي تشهدها الساحتان العربية والدولية وعلى الاخص قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية بالاضافة الى الوضع في لبنان.

الامير عبد الله بن عبد العزيز ومستشار النمسا فريد سينوفاتس قبل بدء المحادثات.

وقالت مصادر مطلعة ان المستشار النمساوي اعرب خلال المباحثات عن تقدير بلاده التام للدور الذي تلعبه السعودية على كل الاصعدة وقال: ان زيارة الامير عبد الله للنمسا تحظى باهتمامنا لانه ضيف كبير قدم من بلد له وزن وثقل عالميان، كما ان قيادته السياسية تنتهج سياسة تحظى بتقدير الاوساط الدولية وعلى الاخص في المجال الاقتصادي.

وذكرت المصادر انه اكد وجهة نظر النمسا حول قضية الشرق الاوسط والمتمثلة في ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن أن يتحقق ما لم يقم على اسس عادلة وان اسرائيل لا يمكن ان تؤمن مستقبلها بالاحتلال وان امنها لن يكون ولن يتحقق الا بعودة الاراضي العربية المحتلة واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره.

واضافت المصادر ان الامير عبد الله اعرب من جهته عن تقدير السعودية لموقف النمسا تجاه قضية عادلة، وتحدث عن الجهود العربية التي قامت بها الدول العربية من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط، وتحدث في هذا الاطار عن الجهود والمساعي التي بذلتها الحكومة السعودية على كل الاصعدة في سبيل احقاق الحق وعودة الشعب الفلسطيني الى وطنه واقامة دولته المستقلة باعتباره حقا شرعيا.

وذكرت المصادر ان الحرب الدائرة بين العراق وايران احتلت جانبا مهما من مباحثات الجانبين اللذين اشتركا في الاعراب عن القلق من استمرار تلك الحرب.

وقالت المصادر ان الامير عبد الله شرح الجهود التي قامت بها المملكة وشقيقاتها سواء من الدول العربية او من الدول الاسلامية في اطار الجامعة العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي او الجهود الدولية التي تقوم بها المملكة وتناول ما قامت به لجنة المساعي الحميدة وغيرها من الاتصالات في سبيل انهاء تلك الحرب.

وذكرت ان الامير عبد الله شدد على موقف بلاده الداعي الى وقف تلك الحرب التي لا يوجد مبرر لها وهي ليست الا حرب شخصية وقد شارك المستشار النمساوي الامير عبد الله قلقه من استمرار تلك الحرب واعرب عن امل بلاده ايضا في ايقاف تلك الحرب نظرا لما تمثله من خطورة بالغة.

من جانب اخر، شملت المباحثات الوضع اللبناني والنزاعات الدائرة على ارضه.

وكانت وجهات نظر الجانبين متطابقة حول ضرورة ايقاف تلك النزاعات لكي تتأمن سلامة وسيادة الدولة اللبنانية.

وذكرت المصادر ان الامير عبد الله شرح في هذا الاطار موقف المملكة من القضية اللبنانية والتي ترى فيه انه لا حل في لبنان الا بالوئام والوحدة الوطنية وان الوضع في لبنان لن يستقر مادام هناك وجود اسرائيلي على ارضه لان اسرائيل هي سبب رئيسي في المعاناة اللبنانية.

واعرب المستشار النمساوي عن تقدير بلاده للجهود التي بذلتها المملكة من اجل الحفاظ على وحدة لبنان.

وصرح الدكتور انطون بردهان نسكا، سفير النمسا، بان المباحثات كانت ممتازة للغاية وكان هناك تطابق في وجهات النظر وان زيارة الامير عبد الله ستعطي العلاقات بين البلدين دفعة قوية للامام.

وكانت قد سبقت هذه المباحثات

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر!

ابلغت دولة عربية بان قضية شائكة لن تعرض على اجتماع مقبل منعا لتشعب المناقشات والدخول في متاهات قد تسبب عرقلة الاتفاق حول قضايا مهمة أخرى.

مبارك يحذر من المساس بالأمن

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

وجه الرئيس حسني مبارك تحذيرا لبعض الجماعات الاسلامية دون أن يسميها، كما حذر «من أي محاولة للمساس باستقرار الدولة» وذلك في الخطاب الذي القاه امس في المؤتمر القومي الثاني للحكم المحلي الذي عقد في القاهرة.

وقال الرئيس مبارك، وقد احتدت ملامحه، «اقول من فوق هذا المنبر انني أحذر وأحذر وأحذر».

وقال الرئيس مبارك محذرا: إن أي محاولة للمساس بالأمن هي اعتداء مباشر على حقوق كل مواطن على أرض مصر وان اي عبث بهذا الاستقرار تحد لارادة الأمة.

واختتم الرئيس خطابه بقوله: «اذا لم يتصد الشعب فسوف يكون لي قراره».

(راجع ص ٣)

طه رمضان في القاهرة لتوقيع اتفاق مصري - عراقي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي الذي وصل الى القاهرة أمس بأن وضع العراق على طول الجبهة مع ايران ممتاز ولا يقلقه شيء من المؤامرات التي تحيط به أو موقف ايران، وان العراق متفهم لمشاعر الشعب المصري والرئيس حسني مبارك بالنسبة للحرب العراقية الايرانية.

واضاف ان العراق لديه الرغبة الجادة في ايقاف الحرب ولكن ايران مازالت ضد هذه الرغبة.

وقال لدى وصوله الى مطار القاهرة انه يحمل رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين للرئيس المصري تتعلق بالقضايا الثنائية التي تهم البلدين والوضع العربي الراهن. وان زيارته تدخل في اطار الرغبة والتشاور مع الاخوة في مصر بما يحقق توسيع التعاون المشترك وان المشاورات والزيارات المتبادلة قد حققت جوا ايجابيا لتحقيق الاستقرار في العلاقة بين البلدين. واعرب عن أمله في ان تسفر زيارته للقاهرة عن توقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية بين مصر والعراق.

وحول عقد مؤتمر القمة العربي قال نائب رئيس الوزراء العراقي ان هناك احتمالا لعقد هذا المؤتمر والذي كان مفترضا عقده منذ ثلاث سنوات، والسبب في ضرورة عقده هذه الأيام معروف وذلك لوقف محاولات تصفية العمل الفلسطيني من داخل لبنان بل وتقسيم لبنان.

والمنتظر ان يستقبل مبارك المسؤول العراقي اليوم. وكان رمضان قد ابلغ وكالة الانباء العراقية قبل مغادرته بغداد ان زيارته للقاهرة - التي يقوم بها تلبية لدعوة من رئيس الوزراء المصري، كمال حسن علي - ستنتهي الى توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي والفني والعلمي بين البلدين.

وثيقة فاتيكانية تعترف بحق اليهود في فلسطين

مدينة الفاتيكان - كونا: أعلن الفاتيكان براءة جديدة لليهود من دم المسيح في وثيقة تضمنت اعترافا ضمنيا بحق اليهود في فلسطين.

ونشرت اللجنة الفاتيكانية للعلاقات الدينية مع اليهودية امس النص الحرفي للوثيقة التي اصدرتها اللجنة فيما يخص شأن العلاقة بين المسيحية واليهودية والتي تضمنت تعليمات مشددة لرجال الدين الكاثوليك والكنائس والمؤرخين والمدرسين وجميع قطاعات الكنيسة الكاثوليكية بشأن التعامل مع اليهود وتلاوة الصلوات بشكل يضمن عدم التعرض لليهود، في محاولة لقطع جذور مظاهر معاداة السامية بين المسيحيين.

وجدير بالذكر ان تقييم هذه الوثيقة يحتاج اولا إلى دراسة عميقة لمحتواها ومعرفة رأي بقية الطوائف المسيحية غير الكاثوليكية فيها مثل الروم الارثوذكس والاقباط والبروتستانت، كما تحتاج الى معرفة رأي فقهاء الدين الاسلامي فيها بعد دراستها بعمق لمعرفة الخطر والمواقف الفقهية والمختلفة.

وتعترف الوثيقة بأن أرض فلسطين هي «أرض الأجداد لليهود» مما يعني اعترافا ضمنيا بالكيان الصهيوني سياسيا مع تأكيد اللجنة الفاتيكانية انها ترفض اي تفسير سياسي لدولة اسرائيل.

"تسخين" أزمة الطائرة الأمريكية
ريجان يحاصر بيروت عسكريًا واقتصاديًا!

دمشق وواشنطن - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

دخلت ازمة الطائرة الامريكية المخطوفة فصلا جديدا وحرجا امس باعلان الرئيس الامريكي، رونالد ريجان انه يعتزم فرض الحصار العسكري والاقتصادي على العاصمة اللبنانية، بيروت. وحذرت سوريا كلا من الولايات المتحدة واسرائيل رسميا من مغبة القيام باي عمل عسكري لحل ازمة الرهائن التي دخلت امس يومها الثاني عشر.

فقد اوضح لاري سبيكس الناطق بلسان ريجان، ان الرئيس الامريكي بحث عددا من الخيارات لارغام خاطفي الطائرة التابعة لشركة «تي. دبليو ايه» على اطلاقها مع رهائنها. وقال ان الولايات المتحدة تعتزم غلق مطار بيروت، بواسطة الحصار الجوي ومنع وصول السلع والخدمات الى العاصمة اللبنانية ربما بالتنسيق مع حلفاء واشنطن الاوروبيين.

واشار سبيكس الى ان هذا الاجراء هو فقط واحد من عدة خيارات مطروحة، وان الاجراءات الامريكية قد تستهدف عددا من الدول من بينها لبنان وسوريا وايران.

ومضى يقول ان الرئيس السوري حافظ الاسد قد عبر للرئيس ريجان عن رغبته في المساعدة لانهاء ازمة الرهائن «لكننا لم نلحظ تحركات مرئية من جانب السوريين، وليس هناك دليل ملموس على انهم فعلا متعاونون».

قمة كويتية بحرينية بالكويت

المنامة - واس: عاد أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة إلى المنامة أمس بعد زيارة قصيرة للكويت.

وقد أجرى خلال الزيارة محادثات مع امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الخليجية والعربية اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

(راجع ص ٢)

٣ أطفال يعبرون على دراجاتهم فوق انقاض مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين بعد توقف حرب المخيمات

قوى الأمن الداخلي اللبنانية تدخل المخيمات الثلاثة ببيروت

بيروت - «الشرق الاوسط»:

دخلت امس وحدات من قوى الامن الداخلي اللبناني الى المخيمات الفلسطينية الثلاثة في بيروت تنفيذا لاتفاق دمشق وقررت لجنة التنسيق التي تضم ممثلين عن جبهة الانقاذ الفلسطينية والجبهة الوطنية اللبنانية وحركة «امل» وضباطين سوريين وضع لائحة بما تبقى من معتقلين عند حركة «امل» تمهيدا للافراج عنهم اضافة الى وضع لائحة اخرى بالاسلحة الثقيلة التي ستنسحب من داخل المخيمات. وفي حين قررت اللجنة الامنية المشتركة اعادة فتح معبر المتحف - البربير الذي يربط بين المنطقتين الشرقية والغربية اعتبارا من صباح اليوم، وذلك مع عودة النشاط للاتصالات السياسية بين مختلف الفرقاء وبشكل مكثف في بيروت ودمشق.

وقالت تقارير بيروت امس ان الوحدة الاولى من قوى الامن الداخلي دخلت عند الساعة صباحا مخيمي شاتيلا وصبرا وقادها الملازم مراد مراد فيما دخلت الوحدة الثانية مخيم برج البراجنة عند العاشرة والنصف قبل الظهر وقادها الملازم سالم عيتاوي ويشرف على الفوجين فائد سرية درك بعبدا العقيد علي عاشور وقائد فصيلة برج البراجنة النقيب علي الحاج.

وقد بدأت هذه الوحدات فور دخولها بتسيير دوريات للحفاظ على حسن تنفيذ بنود الاتفاق، واشرف على هذه العملية عند بدئها اعضاء لجنة التنسيق المشتركة الذين زاروا بعد ذلك رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي وعرضوا له المراحل التي تم التوصل اليها حتى الآن.

وقالت مصادر لجنة التنسيق انه تقرر بعد ذلك وضع لائحة بالاسلحة الثقيلة التي ستنسحب من المخيمات اضافة الى لائحة اخرى باسماء من تبقى من المعتقلين الفلسطينيين عند حركة «امل» تمهيدا للافراج عنهم.

الا ان السيد ابو علي مهدي بسيسو عضو لجنة التنسيق ابلغ احدى الاذاعات الخاصة في بيروت «انه ليس لدى الفلسطينيين سلاح ثقيل داخل المخيمات وان هذا البند ورد في الاتفاق من باب التأكيد على حسن النيات وسندخل الى المخيمات واذا وجدنا اسلحة ثقيلة سنخرجها».

من جهة ثانية، عقدت اللجنة الامنية المشتركة التي تضم ممثلين عن الجيش اللبناني و«القوات اللبنانية» والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» اجتماعات قبل ظهر امس بعد انقطاع دام شهرا تقريبا وقررت فيه اعادة فتح معبر المتحف - البربير اعتبارا من صباح اليوم.

كما قررت اللجنة العمل بسرعة على تبريد خطوط التماس في بيروت والمباشرة بوضع خطط اخرى لاعادة فتح بقية المعابر التي تربط بين المنطقتين تمهيدا لوضع ما اتفق عليه في قمة دمشق بين الرئيسين امين الجميل وحافظ الاسد موضع التنفيذ.

في هذه الاثناء، يتوقع ان تشهد العاصمة السورية هذا الاسبوع نشاطا سياسيا مكثفا حيث يزورها اليوم مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد على راس وفد من اللقاء الاسلامي يضم بصورة اساسية الوزير سليم الحص والرئيس رشيد الصلح.

وتوقعت مصادر مطلعة في بيروت ان تعقد في دمشق لقاءات اسلامية عامة بحضور السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري، اذ ان الوزير وليد جنبلاط موجود فيها منذ يوم امس الاول وتردد ان الوزير نبيه بري زعيم حركة «امل» قد وصل اليها امس ايضا.

كما يتوقع ان يزور دمشق خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة رئيس الحكومة رشيد كرامي ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني ووزير الدفاع عادل عسيران وشيخ عقل الطائفة الدرزية محمد ابو شقرا.

وكان الشيخ ابو شقرا زار امس المفتي خالد والرئيسين كرامي والحسيني والوزيرين الحص وبري وذلك للمرة الاولى منذ اكثر من سنة اشهر.

من جهة ثانية، وجه السيد كمال شاتيلا امين عام «اتحاد قوى الشعب العامل» امس دعوة الى ضباط وجنود اللواء السادس في الجيش اللبناني طالبهم فيه بعدم تنفيذ اوامر قيادة حركة «امل» وطالب مجددا بترحيل المسلحين من بيروت والمحافظة على خصائص المدينة التوحيدية والعروبية.

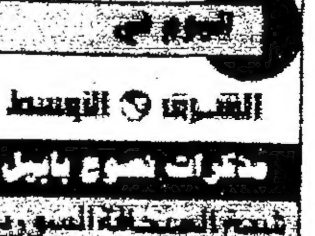
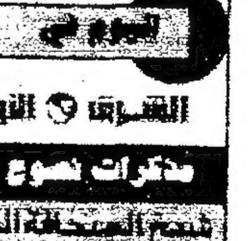
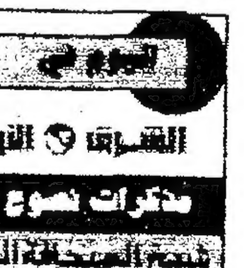
الوفد الأردني الفلسطيني يبدأ جولته الأوروبية

روما - «الشرق الأوسط»:

وصل إلى هنا امس السيد عبد الوهاب المجالي نائب رئيس وزراء الأردن ليرأس الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك المكلف بعرض أبعاد الاتفاق الأردني - الفلسطيني على الحكومة الايطالية.

ووصل إلى العاصمة الايطالية في وقت لاحق السيد طاهر المصري وزير الخارجية الأردني لينضم إلى المجالي وعبيد الحسن وخالد الحسن عضوي الوفد.

وكان السيد المجالي قد قال قبل مغادرته عمان أمس أن زيارة الوفد لروما ولمريس تأتي في نطاق التحرك المشترك لايجاد تسوية عادلة لقضية الشرق الأوسط.

الأمير سلمان يتحدث لأول مرة :

من تأهيله ، ولمتابعته واهتمامه ، وشكر ايضا الامير بندر بن سلطان السفير السعودي في واشنطن وخالد بن فهد بن تركي السديري ، لترتيبه لشؤون الرحلة ، ووزير الاعلام، ووزير البرق والبريد والهاتف السيد علوي درويش كيال ووكالة ناسا الامريكية والصحافة السعودية والعربية والعالمية وكل من شارك بجهد لانجاح هذه الرحلة وما رافقها من تغطية اعلامية ومتابعة علمية مشهود لها بالنجاح .

ثم وجه حديثه للصحفيين فقال : « لقد سكت طويلا رغم إلحاحكم بان اتحدث منذ ان اعلن ترشيح سلطان لهذه المهمة ولقد رفضت اعطاء حديث اذاعي او تلفزيوني او صحفي الا حديث واحد اقتضته الضرورة للفيلم الاعلامي الذي سجل واتيح بعد الاطلاق» وبرر ذلك بانه ليس عجزا او عدم رغبته في التعاون مع الجهات الاعلامية ولكنه رغبة في ان يتحدث الحدث عن نفسه «لان مهمة سلطان تجاوزتني كأب لتشمل كل ابناء المملكة العربية السعودية والعرب والمسلمين اذ ان سلطان هو ممثل لهم ، اما وقد نجحت الرحلة وقام سلطان بمهمته على اكمل وجه فقد قررت ان اجتمع معكم سوية لاجيب على كل اسئلتكم ، وحتى من ناحية اخرى لا اضطر لعمل لقاءات صحفية منفردة مع كل صحيفة على حدة !»

اسئلة واجوبة

ثم بدأ الامير سلمان بالاجابة على اسئلة الصحفيين وقال «ان الاهتمام بالرحلة بدأ بوجود البعثة العلمية الموجودة مع سلطان قبل الاطلاق واثناءه وحتى الان ولاشك ان الاجهزة المختصة ستعطي الاهمية لما قام به سلطان خدمة للعلم ولا شك ان الكلمة السامية الرائعة التي وجهها جلالة الملك ليلة البارحة تعطي الدلالة على الاهتمام بالبحث العلمي في المستقبل».

وعما اذا كان هناك ترتيبات خاصة من قبله للرحلة لابنه سلطان اوضح «انه لم يتدخل اطلاقا الا بابلاغ الملك شخصيا بذلك كوالد لسلطان وبصفة شخصية ولكي لا يفاجأ الملك بالترشيح الكتابي قبل ابلاغه بالترشيح» اما عدا ذلك اوضح الامير انه لم يتدخل اطلاقا بل قام كل جهاز في الدولة بواجبه وعن بداية التفكير في هذه الرحلة والاهداف المستقبلية قال الامير سلمان انه «لم يكن لدي فكرة واضحة ولكن بالصدفة قبل سنة ونصف قمت بزيارة للمستشفى التخصصي وابلغني مدير المستشفى بأن هناك عددا من الشباب تجرى عليهم الفحوصات لارسالهم للفضاء .. وسألت الدكتور علوي كيال وابلغني بذلك » .

«وفي الشتاء الماضي فاجأني سلطان برغبته وقال لي انك دائما كأب تطلب ان نستغل كل فرصة لخدمة ديننا ومليكنا وبلادنا فالفرصة مواتية الان وشرح لي الموضوع وقد باركته رأسا » .

واستطرد الامير سلمان فقال بان اهداف المملكة واضحة وهي ليست رحلة فضائية او نزهة وانما تخدم اهدافا علمية لخدمة العلم والتعليم ويجب ان تعتز جميعا كمواطنين سعوديين باننا وصلنا الى مرحلة من التعليم والتطور جعلتنا تستوعب هذه المهمة وجعلت علماءنا يقومون بابحاث فضائية تخدم العلم والمملكة والعالم العربي والاسلامي .

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

واضاف بان سلطان ابن لهذه البلاد والمهمة التي قام بها يمكن ان يقوم بها اي شاب آخر واهتمام المواطن السعودي بهذه المهمة لا شك انه وليد شعور بان المهمة تخدم مجتمعه وحياته المستقبلية ولقد كنت سعيدا جدا بان يكون سلطان ممثلا لبلاده في هذه المهمة .

وردا على سؤال عن حياة ابنه العلمية قال : «ان سلطان درس وتربى في هذه البلاد على اساس من العقيدة الاسلامية السامية وعلى هدى من تقاليده العربية وله طموحاته وتطلعاته ويشرفني كأب انني غرست فيه واخوته الايمان بالله والتفاني في خدمة بلادهم ».

وعن اثر التعاون الفضائي بين المملكة وامريكا في تعزيز العلاقات السعودية ـ الامريكية قال: ان العلاقات بين المملكة والولايات المتحدة قوية من السابق ولا شك ان التعاون في علوم الفضاء وارتياده نوع من انواع التعاون بين البلدين .

واضاف: انني انظر لمن قام بمجهود في هذه المهمة سواء سلطان او عبد المحسن البسام او الفريق العلمي السعودي نظرة واحدة وكأب يمكن ان انظر لسلطان في اشياء شخصية ولكن فيما يهم المملكة والعرب والمسلمين بصفة عامة فنظرتي للجميع واحدة وهم فريق متكامل يخدم هدفا واحدا .

وقال «انه يجب ان نربي ابناءنا على ان يكونوا متفانين في خدمة دينهم وبلادهم ومليكهم والانسان بما يقدمه والاسرة بما تقدمه من خدمة لدينها ثم لبلادها والاهتمام الموجه لسلطان اهتمام لما يقوم به كعمل مشرف ونحن مكرسين لخدمة العقيدة وخدمة هذه البلاد وقد سبق سلطان اجداده واعمامه في خدمة البلاد وما قام به هو جزء بسيط .

وعن امكانية اطلاق صاروخ عربي بتنسيق امريكي واوروبي قال: ان الامكانيات متاحة في الدول العربية اذا كان هناك تضافر وتنسيق في الجهود فعندنا المال والرجال والعلماء والشباب الذين هم على استعداد للقيام بالمهمة .

واضاف الامير سلمان بانه متى توحدت الجهود العلمية العربية كان بالامكان التعاون مع احدى الدول التي تملك التكنولوجيا الحديثة وتطوير اوضاعنا العلمية حتى نقوم بهذه المهمة ووجود عربسات هو نواة للتعاون العربي وارجو التوفيق للعرب في المستقبل .

وعن شعوره حينما كان الابن سلطان طوال سبعة ايام في خدمة بلاده والعالم الاسلامي اوضح أن شعوره كشعوره عندما يكون مسافرا لاي بلد من العالم لاننا مؤمنون بالقضاء والقدر ولم نرتب وسلطان في الفضاء فارادة الله تقع في كل مكان .

موافقة الأم

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال الامير سلمان : لم تكن اصعب مراحل الرحلة التي قام بها سلطان هي الحصول على موافقة والدته ، رغم انني كنت اتصور انها ستكون كذلك ، الا ان والدته تفوقت على نفسها كأم وقالت له اذا كان في هذه الرحلة تحقيق لمصلحة الدين والوطن فانني ارحب به واتمنى لك التوفيق .

اما بالنسبة لي ـ فانا اعتبر ان اولادي الاربعة فهد وسلطان واحمد وعبد العزيز هم «عيال الحكومة» وما تراه الدولة في مصلحتهم ، او واجبا عليهم فانني سأرحب به ولا اعارض وقد قلت لهم ذلك ، وقلت لهم ايضا ما دمتم قد تجاوزتم المرحلة الجامعية فانكم في عهدة الحكومة وخدمتها . اما انا فلا اتحمل سوى مسؤولية فيصل وحصة اصغر اولادي فقط .

وتشاركني هذا الراي والدتهم فقد سئلت اثناء وجود «سلطان» في الفضاء لو طلب منك ارسال احد اشقائه ايضا لمرافقته فهل توافقين. اجابت السائل: «كلهم فداء الدين والمليك والوطن » !

«ولذا فان حصول «سلطان» على موافقتي لم يكن صعبا ، والحمد لله فان والدته تفوقت على نفسها ومشاعرها وتجاوزت حتى توقعاتي ووافقته على الفور »!

● واجابة على سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط» حول امكانية استثمار الحدث اعلاميا، كما حدث عندما حققت السعودية انتصارين احدثا ضجة اعلامية ودولية هما وصول المنتخب السعودي لاولمبياد لوس انجيليس وفوزها بكأس اسيا ونجح الاعلام السعودي في استثمار الحدثين اعلاميا بشكل جيد، قال : بدون شك فان اي انتصار عربي فردي او جماعي على المستوى الدولي يخدم الصورة العربية في الخارج كما ان اي اساءة فردية او جماعية تسيء الى صورتنا لدى الاجانب ، واهتمام الصحافة والاعلام الغربي بهذا الحدث ينبع من تصوراتهم الخاطئة عنا ، وكذا كان لزاما على «سلطان» ان يكون على قدر من اللباقة في اجاباته على الاسئلة التي حاصرته بها الصحافة الغربية، وعلى قدر من المثالية والخلق الاسلامي القويم حتى يغير الصورة الخاطئة عن الشباب العربي المسلم ، وما ارجوه ان تواصل الاجهزة الاعلامية السعودية والعربية استثمار الحدث للتعريف بمنجزاتنا وحضارتنا وتطورنا وبالصورة المشرقة لشبابنا العربي المسلم المتعلم والمثقف والواعي ، والجوانب العلمية عندنا .

النقطة المظلمة

وقال الامير سلمان ردا على سؤال اخر : ان اسرائيل تدعي انها النقطة المضيئة في النواحي العلمية والواقع هي النقطة المظلمة اما تقدمها في بعض العلوم فهذا ناتج عن تكوين اسرائيل ولو تعمقنا لوجدناه مثلب لاسرائيل وليس فضيلة فالعلماء جاءوا من كل انحاء العالم اذ ليس هناك عنصر أكيد يجمع المواطنين في اسرائيل .

وفي العالم العربي والاسلامي طاقات بشرية علمية ان لم تكن مثل ما وجد في اسرائيل فتفوقها مستوى وتفوقها في العدد ايضا بل يمكن ان طلبة جامعاتنا اكثر من شعب اسرائيل بصفة عامة فالحقيقة اذا اردنا ان نتغلب في هذه الناحية فيجب ان نسخر طاقاتنا العلمية والاسلامية والعربية في سبيل العلم وفي سبيل التقدم .

ونحن في المملكة لو رجعنا الى تاريخ التعليم عندنا لوجدناه منذ انشئت وزارة المعارف من ٣٢ سنة في ربيع اول عين الملك فهد وزيرا للمعارف ولو رجعنا الى متى انشئت اول جامعة لوجدناه عمرا قصيرا جدا بالنسبة لما تحقق حاليا واعني ان وجود العلماء والخبراء في جميع مجالات العلوم يثبت ان الدولة كانت تسير على سياسة صحيحة وواقعية واعطت نتائجها وهذه النتائج التي نلمسها اليوم ستكون في الغد افضل بكثير ان شاء الله ولا شك ان كثيرا من البلاد العربية والاسلامية سبقتنا في هذه المجالات وكلكم تعرفون ماذا حدث لبعض علماء البلاد الاخرى وتشتتهم في العالم ، ونحن في المملكة العربية السعودية استفدنا من الطاقات العربية والاسلامية في جامعاتنا ومعاهدنا العليا ولكن يجب ان تكون الاستفادة اعم واشمل وان نستقطب جميع العقول العربية المفكرة في جميع بلدان العالم وفي كل المجالات حتى تخدم اهدافنا العلمية العربية والاسلامية .

اما هذه البلاد فهي والحمد لله مفتوحة للعلماء ولطلبة العلم وتستفيد هذه البلاد منهم .

وأشار الى ان عبد المحسن البسام جاهز للقيام برحلات فضائية اخرى وكذلك سلطان وكثير من الشباب السعوديين يرحبون بالقيام بها ويجب عدم التركيز فقط على القيام بمهمة فضائية مثل سلطان وانما العمل في كل المجالات فيها ريادة وكل من يقوم بعمل رائد هو قائم بخدمة دينه وبلاده ومليكه.. وتوجه بالدعاء الى الله ان يمنح العالم السلام والتعاون وقال ان التعاون العربي الاسلامي في مجالات الفضاء مطلوب ومؤمل ان شاء الله.

واوضح الأمير سلمان ليس للمهمة الفضائية جانب سياسي وان المملكة ساهمت في القمر العربي باكبر نصيب وعندها الطاقات العلمية التي يمكن ان تقوم بالمهمة وهي على صداقة مع الولايات المتحدة ولكن لو لم تكن المملكة مؤهلة تأهيلا علميا لما تم اشراكها في هذه المهمة لان الموضوع علمي بحت ولا شك ان مركز المملكة السياسي الناتج عن سياستها الحكيمة المعتدلة المتزنة جعلها مقبولة في كل العالم وهذا ايضا من العناصر الايجابية في هذه الرحلة.

وذكر ان الامير سلطان درس في معهد العاصمة النموذجي بالرياض حتى حصل على الشهادة الثانوية وكان ناجحا في دراسته ثم درس في امريكا في مجال الاعلام والطيران الخاص وطار اكثر من الف ساعة.. وبعدها تقدم للمساهمة في ارتياد الفضاء طار بالطائرة العسكرية (اف ـ ١٥) ونجح فيها والحمد لله. فسلطان طيار مؤهل بالاضافة الى تأهيله الاعلامي والمستقبل بيد الله، وعن زيارة الامير سلطان والرائد عبد المحسن البسام للعالم العربي للتعريف بالكسب الاعلامي للمملكة ذكر ان سلطان وزميله البسام مؤهلان ومستعدان لهذه الرحلة.

واختتم الامير سلمان بن عبد العزيز مؤتمره الصحفي بكلمة قال فيها يسرني ان استمعت واوضحت بعض الاشياء الخاصة بسلطان وبهذه المناسبة تعود بنا الذاكرة الى سنين طويلة عند بدء عبد العزيز عبد الرحمن الفيصل بتوحيد هذه البلاد وكيف كانت واصبحت اليوم والحمد لله يجب علينا ان نشكر الله في كل وقت ثم نترحم على عبد العزيز وندعو له بالرحمة والمغفرة ونشيد بما عمله لان كل ما نحن الان فيه ثمرة من ثمار هذا الرجل الذي وحدنا ووحد قلوبنا قبل ان يوحد اراضينا.

ولاشك اننا نشاهد والحمد لله الاسلام يحكم وتحكم شريعة الله في هذه البلاد وذلك بفضل الله عز وجل قبل كل شيء ثم بفضل جهود هذا الرجل عبد العزيز الذي لم تأت من فراغ بل اتبع اثر ابائه واجداده وانشأ دولة حديثة نتفيأ ظلالها حتى هذا اليوم. وقام ابناؤه بواجبهم على خير ما يرام ونحن الان في عهد جلالة الملك فهد وولي عهده اللذين قدما ويقدمان لبلادهما خدمات جليلة واللذين يرعيان هذا العهد ويرعون هذا الوطن.

ولي كلمة لكل مواطن ان يحافظ على بلده ومنجزاته التي تحققت في مدة قصيرة لم تبلغها امة من الامم وواجبنا كمواطنين المحافظة وصيانة هذه المنجزات وأسأل الله عز وجل ان يعلي كلمته ويعز جنده ويوفقنا جميعا لما يحب ويرضى.

لقطات

● الامير سلمان بن عبد العزيز كان مرحا طوال المؤتمر الصحفي وداعب الصحفيين في بداية المؤتمر وقبل بدء التسجيل فقال : «اعذروني اذا لم اتكلم معكم لانني اوفر الكلام للتسجيل» ثم طلب كوب ماء ، وعلق قائلا : الماء مهم في حالة كهذه ، تحسبا لاسئلتكم الصعبة !

● عندما طالب احد رؤساء التحرير بان يسمح للراغبين من الصحفيين بالسفر في الرحلات الفضائية القادمة ، ضحك الامير ورد قائلا : «احسن حتى نتخلص من بعضهم » !

● ثم وجه السؤال الى رئيس تحرير الصحيفتين السعوديتين الصادرتين باللغة الانجليزية الزميلين خالد عبد الرحيم المعينا رئيس تحرير «عرب نيوز» ورضا لاري رئيس تحرير «سعودي جازيت» فقال : بصفتكم رؤساء تحرير صحف انجليزية هل ستختبرون انجليزيتي وتطرحون اسئلتكم بالانجليزية ، وقبل ان يجيبا اضاف ضاحكا : رغم اني مستعد للامتحان الا انني افضلها بالعربية رحمة بالاخرين ممن لا يتقنون الانجليزية !

● قبل ان يبدأ الامير في القاء كلمته اعتذر بتواضع للصحفيين وقال : معذرة ، فالحديث صعب امام اهل الحديث !

● في نهاية المؤتمر وعندما توافد الصحفيون للسلام عليه قال الامير سلمان معلقا على اصطحاب بعض رؤساء التحرير لعدد من محرريهم ، يبدو انها محاولة ذكية لمحاصرتي بالاسئلة ! ثم ضحك وهو يضيف : عموما هذا طبعكم معشر الصحفيين دائما متعبين !

● اثنى الامير سلمان على التلفزيون السعودي وبتغطيته للحدث ورد الفعل بما فيه الكفاية .

تتمات تتمات تتمات

الامير عبد الله

استراحة قصيرة تم خلالها تبادل الاحاديث الودية بين الامير عبد الله بن عبد العزيز والمستشار النمساوي، الذي قدم له الامير عبد الله هدية عبارة عن سيف عربي مذهب.

وحضر المباحثات من الجانب السعودي، السادة وزير المالية والاقتصاد الوطني، محمد ابا الخيل ووزير الحج والاوقاف، عبد الوهاب عبد الواسع، ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد، الشيخ عبد العزيز التويجري، ورئيس ديوان ولي العهد، ناصر الراجحي، والامير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود، المستشار بديوان ولي العهد، وسفير المملكة لدى النمسا، يوسف مطبقاني، ووكيل وزارة المالية للتعاون الانمائي، أسامة جعفر فقيه.

كما حضرها من الجانب النمساوي، وزير الخارجية، ليوبولد فرادس، ووزير الداخلية، كارل بليخا، ووزير الصناعة والمواصلات، لاتسينا، والسفير النمساوي لدى المملكة.

وقد اكد المستشار النمساوي على اهمية زيارة ولي العهد السعودي للنمسا. واعرب عن ترحيب الحكومة والشعب النمساوي بهذه الزيارة التي تأتي تأكيدا لمتانة العلاقات القائمة بين البلدين.

وذكر في حديث ادلى به للبعثة الاعلامية المرافقة لولي العهد، ان النمسا تسجل باعجاب كبير ما حققته المملكة من نمو صناعي وتطور شمل كافة المجالات مشيرا الى ان ذلك قد جعل المملكة دولة كبيرة وهامة في المجتمع الدولي.

ونوه المستشار النمساوي بما حققته المملكة من ربط بين التقدم في مختلف المجالات ومحافظة على القيم والمبادىء التي تقوم عليها وذكر ان المملكة تتمتع باهمية كبرى لدى بلاده معربا عن تقدير النمسا للدور الذي تضطلع به المملكة وسياسة الحكمة والتعقل التي تتميز بها.

● وكان ولي العهد السعودي قد قام صباح امس بزيارة لمدرسة الفروسية الاسبانية بفيينا، حيث شاهد عرضا للخيول التي من اصل عربي وقدم له في نهاية العرض خيل من سلالة عربية هدية من الحكومة النمساوية، وهو خيل ابيض يبلغ من العمر (٨) اعوام.

● والقى وزير الزراعة النمساوي، جونتار هايدن، كلمة عند تقديمه للهدية اوضح فيها انه يقدمها نيابة عن رئيس جمهورية النمسا، وذكر ان الخيول الموجودة في المدرسة ترجع الى اصل عربي حيث قدمت مع طارق بن زياد عندما فتح الاندلس.

كما القى الامير عبد الله كلمة اعرب فيها عن شكره وتقديره لهذه الهدية التي تعبر عن الروابط التي تجمع البلدين.

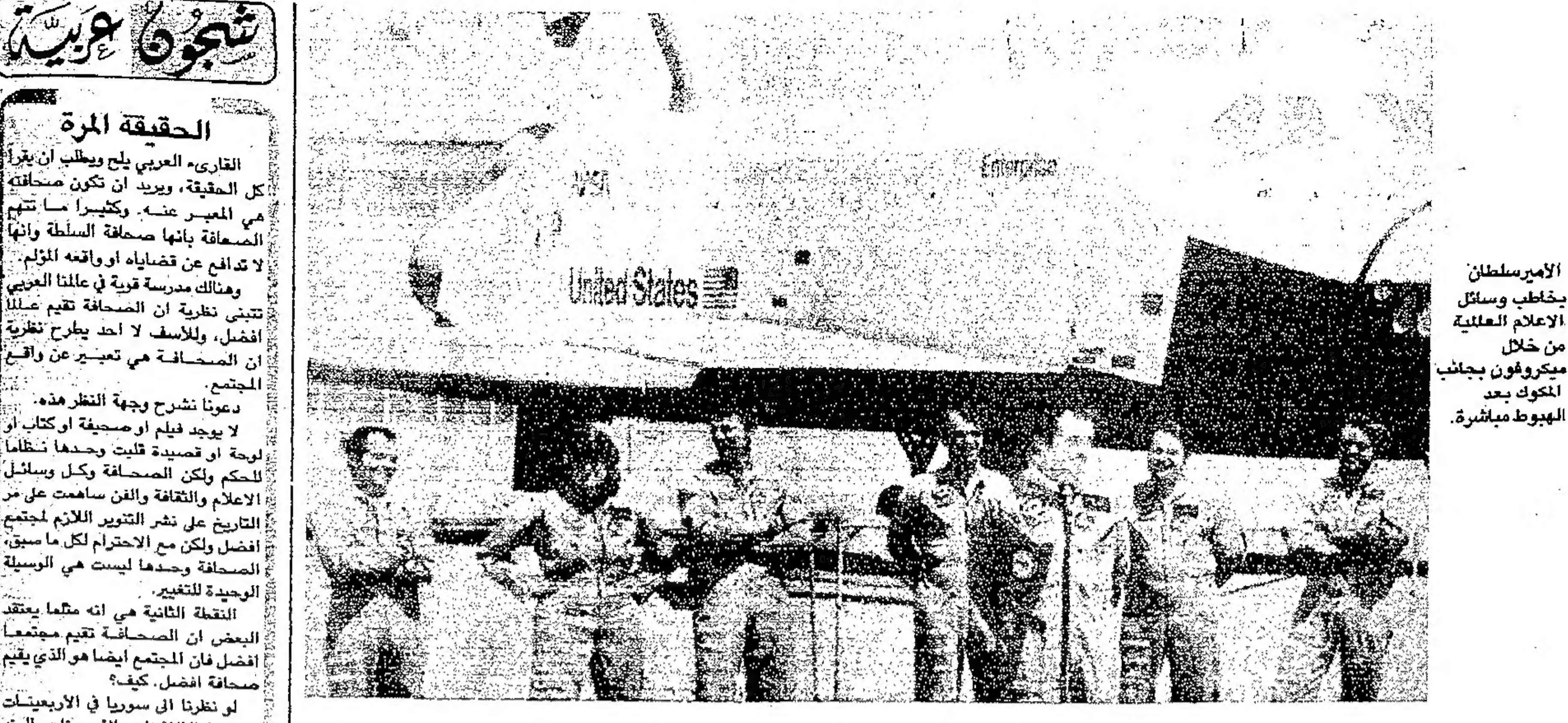
واكد على اهمية الحفاظ على التاريخ موضحا ان من لا تاريخ له لا حاضر له. وقال ان هذا الحصان العربي سيعود الى وطنه.

وفي ختام الزيارة سلم الامير عبد الله هدية لمدير المدرسة عبارة عن خنجر ذهبي ثمين.

● وقد التقى الامير عبد الله برئيس الجمهورية النمساوية الذي اقام له حفل غداء في مبنى الهوف بورج، وزار بعد ذلك مجلس مدينة فيينا ووقع على الكتاب الذهبي للمدينة.

واقام ولي العهد السعودي في المساء حفل عشاء على شرف المستشار النمساوي حضرها اعضاء الوفد السعودي واعضاء الحكومة النمساوية والبعثات الدبلوماسية.

ومن المقرر ان يقوم اليوم بزيارة الى مقر شركة شتايربوخ يشاهد عرضا لوحدات الكوماندور يعود بعدها لحضور حفل الغداء الذي يقيمه وزير الدفاع النمساوي في ختام الزيارة الرسمية.



الأمير سلطان يخاطب وسائل الاعلام العلنية من خلال ميكروفون بجانب المكوك بعد الهبوط مباشرة.

«الشرق الأوسط» تتابع ردود الفعل لرحلة رائد الفضاء العربي

صورة إيجابية للعرب رسمتها مهمة الأمير سلطان الفضائية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر:

ابدت وسائل الاعلام الامريكية اهتماما بالغا برائد الفضاء العربي الامير سلطان بن سلمان ومشاركته في رحلة المركبة الفضائية «ديسكفري». وقد ركزت شبكات التلفزيون الامريكية الرئيسية اهتمامها بشكل خاص على المكالمة الهاتفية التي اجراها الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية مع الأمير سلطان وهو على متن المركبة «ديسكفري». كما ابرزت محطات التلفزيون الامريكية في نشراتها الاخبارية مساء الاحد صور العاهل السعودي والأمير سلمان بن عبد العزيز والد رائد الفضاء وهما يتحدثان بالهاتف مع الامير سلطان.

كذلك اهتمت الصحف الامريكية الرئيسية بمحادثة الملك فهد والأمير سلطان وركزت اهتمامها على اجابات الأمير سلطان في المؤتمر الصحفي الذي عقده رواد الفضاء في آخر يوم لهم في الفضاء. وابرزت صحيفة «النيويورك تايمز» الخبر في صدر صفحتها الأولى ونشرت صورة الملك فهد والأمير سلمان وهما يتحدثان بالهاتف الى الأمير سلطان. وفعلت نفس الشيء صحيفتا «الواشنطن بوست» و «الواشنطن تايمز» اللتان تصدران في العاصمة الامريكية.

وقد ركزت الصحف في اخبارها على اجابات الأمير سلطان ردا على اسئلة الصحفيين في المؤتمر الصحفي الذي عقد في الفضاء وخاصة اجاباته المتعلقة بقضية الرهائن الامريكيين في بيروت وختم القرآن الكريم في الفضاء وكلمته الى الشباب العربي المسلم.

واجمعت وسائل الاعلام الامريكية على ان رحلة المركبة الفضائية «ديسكفري» تعتبر من انجح الرحلات الفضائية حتى الان وانها حققت الأهداف المرسومة لها بنسبة ١٠٠ في المائة. وابرزت الصحف الامريكية اقوال مدير الرحلة الفضائية لاري بورجوا بأن هذه الرحلة الفضائية «كانت من اسهل وانظف الرحلات» التي تمت حتى الان وانه قد اعطيت للرواد ساعة نوم اضافية في اخر يوم لهم في الفضاء وقبل ان هبطت بسلام في قاعدة ادواردز الجوية في كاليفورنيا دلالة على ان جميع مهامهم قد انجزت بنجاح.

تعليق المشاط

وعلق الدكتور علي المشاط مدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية على الرحلة الفضائية للامير سلطان فقال انها كانت ناجحة جدا. وذكر في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان عددا كبيرا من المسؤولين في «ناسا» وكالة الفضاء الامريكية وغيرهم من الامريكيين ذكروا له ان اختيار الأمير سلطان لهذه الرحلة الفضائية كان موفقا جدا. وقال ان نجاح رائد الفضاء العربي في مهمته لم يعجب البعض في وسائل الاعلام الامريكية لانهم لم يصدقوا ان شابا عربيا يستطيع أن يتعلم اشياء فنية معقدة خلال شهرين وهي في العادة تحتاج الى سنة كاملة. وقال انهم لم يتوقعوا ان يتمتع الأمير بشخصية جذابة وروح مرحة مما ساعده على اعطاء صورة طيبة عن العرب وعلى انشاء علاقات ممتازة مع بقية افراد طاقم المركبة «ديسكفري» والمسؤولين في «ناسا».

وذكر جون وست السفير الامريكي الأسبق لدى المملكة العربية السعودية «ان مشاركة الأمير سلطان في هذه الرحلة الفضائية هي دلالة على الإنجازات العظيمة التي حققتها المملكة العربية السعودية».

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان على السعودية ان تشعر بالفخر والاعتزاز ليس فقط لانها ارسلت اول رائد عربي قادر الى الفضاء ولكن لانها تملك فريقا علميا لديه المقدرة والكفاءة للمشاركة في تجارب لها علاقة بتكنولوجيا الفضاء المتقدمة».

وقال روبرت نيومان السفير الامريكي الذي كان سفيرا في الرياض ايضا ان مشاركة الأمير سلطان في رحلة الفضاء تمثل قفزة نوعية هائلة للمملكة العربية السعودية بالنسبة الى التطورات والانجازات الكبيرة التي حصلت في المملكة خلال السنوات الخمس عشرة الماضية. وذكر في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان مشاركة الأمير سلطان في الرحلة هي انجاز علمي حقيقي يظهر العرب في وسائل الاعلام الامريكية على انهم حقيقة شعب له انجازاته العلمية وباع طويل في مجال المعرفة. واكد ان الجيل العربي الجديد يبدي اهتماما كبيرا بالعلوم وان العالم العربي يبني عليه آمالا واسعة للمستقبل.

وقال جيمس ايكنز، من سفراء امريكا السابقين لدى المملكة، انه سعد للطريقة التي غطت بها وسائل الاعلام الامريكية رحلة الأمير سلطان الفضائية. وذكر في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه سره ان يرى «الصحافة الامريكية تعامل العرب باحترام، وهذا نادرا ما يحدث!» واكد ان التغطية الاعلامية التي لقيها رائد الفضاء العربي في وسائل الاعلام الامريكية كانت اكثر من التغطية التي لقيها رواد الفضاء الامريكيون. وذكر ان هذا سيعكس صورة ايجابية عن العرب خاصة في الوقت الذي يعاني فيه العرب من صورة سلبية في الراي العام الأمريكي نتيجة اختطاف الطائرة الامريكية في بيروت.

تعديل قوانين اقامة الاجانب في قطر

الدوحة ـ ق.ن.ا: اصدر امس الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر قانونا يقضي بتعديل بعض احكام القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦٣ بتنظيم دخول واقامة الاجانب في قطر.

ويقضي القانون الجديد بتعديل العقوبات المقررة لمنافسة احكام دخول واقامة الاجانب في قطر لتكون الحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على ستة اشهر وبغرامة لا تقل عن خمسمائة ريال ولا تتجاوز ستة الاف ريال او باحدى هاتين العقوبتين.

كما اصدر الشيخ خليفة وثيقتين بالتصديق على كل من اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني واتفاقية التعاون الثقافي بين حكومة قطر وحكومة تركيا الموقع عليهما في انقرة في الحادي عشر من شهر مارس (اذار) الماضي.

انتهاء جولات المبعوثين المغاربة لتسليم دعوات القمة الطارئة

الرباط ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

عاد الى الرباط امس، مبعوثو العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى الدول العربية بعدما سلموا قادتها الدعوات الرسمية لحضور مؤتمر القمة الطارىء المقرر عقده مبدئيا في الثاني عشر من يوليو (تموز) المقبل في مدينة الدار البيضاء المغربية، لبحث بشكل اساسي في التطورات التي طرات مؤخرا على القضية الفلسطينية في ضوء الحرب التي شنت على المخيمات في بيروت.

وكانت آخر رسالة بهذا الخصوص قد نقلها امس محمد طاهر البناني سفير المغرب في بيروت الى الرئيس اللبناني امين الجميل اثناء لقائه به في قصر بعبدا القريب من العاصمة اللبنانية.

وقال السفير البناني بعد الزيارة، انه نقل للرئيس الجميل رسالة من الملك الحسن الثاني تتضمن الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي استثنائي في المغرب. وان هذا المؤتمر هو نتيجة الأحداث الأخيرة في لبنان ولدعم مسيرة السلام واعادة الأمن.

وردا على سؤال قال السفير المغربي «ان موضوع المؤتمر هو الأحداث الأخيرة في لبنان ومحاولة مساعدة لبنان في هذا المجال. وان السيادة والشرعية لا يمكن ان تخدش من اي انسان سواء اكان عربيا ام غير عربي والقمة هي لتقديم المساعدة وهي لكل الاخوة العرب. والاخوة العرب سواسية لدى كل العرب. لكن السيادة والشرعية اللبنانية مقدسة والمؤتمر هو لدعم الجميع ولدعم لبنان بدون شك».

وتقول مصادر دبلوماسية مطلعة في بيروت ان لبنان يرفض «مبدئيا» حضور هذه القمة كما يرفض حضور اجتماعات مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية المقررة في التاسع والعشرين من الشهر الجاري في تونس، وان وزارة الخارجية اللبنانية شارفت على الانتهاء من اعداد مذكرة رسمية تتضمن الأسباب التي املت على لبنان اتخاذ موقفه هذا.

وفي بيروت ايضا نسب الى السيد الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية قوله: انه من المهم ان تحضر سوريا اي مؤتمر قمة عربي وانه اذا طلب لبنان البحث في القضية اللبنانية على الوجه الذي يراه فسيحظى ذلك بالقبول الجماعي.

رئيس مجلس الأمة الكويتي ينتقد الاجراءات الأمنية ويطالب برفع الدعم عن الأردن وسوريا والمنظمة

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

انتقد رئيس مجلس الامة الكويتي السيد أحمد عبد العزيز السعدون امس مستوى الاجراءات الأمنية التي تقوم بها الحكومة منذ وقع حادث الاعتداء على موكب امير الكويت في السادس من رمضان الماضي.

وقال في جلسة المجلس امس وفي معرض تعقيبه على سياسة الحكومة الداخلية والخارجية ان الخطوات التي تتخذ ليست سوى نماذج لردود فعل في حالات مماثلة سابقة بل انه اتهم بعض العناصر الامنية بعدم الكفاءة والنزاهة في اتخاذ قرارات الابعاد للمشبوهين.

وقال السيد السعدون انه لا يعارض ابعاد اية عناصر تقيم اقامة غير شرعية في الكويت او تقيم اقامة شرعية ولا تعمل أو يشتبه فيها امنيا ولكنه يطلب التدقيق في البيانات التي تصدر بناء عليها قرارات الابعاد. ولكن وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد اعلن في المجلس اطمئنانه التام للاجراءات ورجال الأمن، وقال ان قرارات الابعاد تعرض على اللجنة التي تضم عددا من الشخصيات التي لا يرقى الشك الى قرارتها. وان أحدا لم يبعد عن الكويت ظلما وعدد الذين أبعدوا كبير وقد تم الابعاد لمتطلبات الأمن الحقيقية.

ومن جهة اخرى قال السيد السعدون ان بعض المسؤولين يحاولون تصوير المجلس والديمقراطية وحرية التعبير وكأنها هي المسؤولة عن قضية اختلال الأمن مثلما حدث بالنسبة لأزمة المناخ إذ تجري حملة منظمة لتحميل المجلس مسؤولية الأزمة.

وحذر من خطورة ما يشاع عن الديمقراطية في الكويت بعد ان قال ان هناك محاولات للاساءة الى المجلس في اعقاب الحوادث الأمنية الاخيرة، واشار في هذا الصدد الى حديثين نشرتهما احدى الصحف الكويتية مؤخرا على لسان مسؤول أمني سابق حمل اعضاء المجلس عددا من الاخطاء والتجاوزات في تطبيق القوانين نتيجة للتوسط للمواطنين بالشكل الذي يمثل اعتداء على القوانين والنظم.

وقال الرئيس السعدون ان الحكومة هي التي تتستر على بعض المتهمين في القضايا وليس المجلس.

وعن السياسة الخارجية طالب الرئيس السعدون المجلس برفض مبالغ الدعم العربي لسوريا والأردن ومنظمة التحرير الواردة في الميزانية الجديدة للدولة والتي تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون دينار. وقال ان ما يجري في المخيمات الفلسطينية من مجازر يجري تحت سمع وبصر جميع الأنظمة بما فيها سوريا مشيرا الى الاتفاق الذي تم مؤخرا تحت رعاية سوريا بين المنظمات الفلسطينية ومنظمة «أمل».

وقال ان هذه المجازر تمثل المرحلة الأخيرة من مسلسل تصفية الشعب الفلسطيني الذي بدأ منذ عام ١٩٧٥ بافتعال الحرب اللبنانية وان ما دفع للجبهتين الشمالية والغربية منذ قمة بغداد من مبالغ دعم ولمدة عشر سنوات يوازي اكثر مما تدفعه الولايات المتحدة الأمريكية لاسرائيل في نفس الفترة. وان تلك المساعدات ليس لها ما يبررها الآن بعد انتهاء المواجهة مع العدو وتصفية المقاومة الفلسطينية وفي ظل مساعي فرض الحلول الاستسلامية.

واعرب الرئيس السعدون عن موافقته فقط على دعم الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة ولكنه اشترط اعادة النظر في اللجنة المشتركة المكلفة بايصال هذا الدعم الى مستحقيه.

والمعروف ان الميزانية العامة للدولة والتي تتضمن اعتمادات الدعم العربي لم تعرض على المجلس بعد وينتظر ان ترفض اعتمادات الدعم في اللجنة المالية قبل عرضها للمناقشة العامة في المجلس.

هذا وطالب الرئيس السعدون في كلمته التي استغرقت ساعة كاملة ولم يستمع المجلس لغيرها في جلسته امس بأن يفرض على كل كويتي الاعلان عن حجم ودائعه في المصارف الخارجية. وقال ان ايداعات القطاع الخاص في الخارج تبلغ مئات الملايين من الدنانير بينما تعاني المؤسسات المالية الوطنية من مشكلات اقتصادية. وأعلن انه سيتقدم بمشروع قانون بذلك الى المجلس مشيرا الى ان المواطنين ينبغي ان يشاركوا في مواجهة الأزمة المالية في البلاد مع الحكومة ولا يكتفون فقط بالاعراب عن حبهم لبلادهم والتعاطف مع مشاكلها.

وطالب السعدون بحل جذري لمشكلة التجنيس وعاب على وزارتي الداخلية والدفاع الابقاء على عناصر تدعي انها بدون جنسية وبعهد اليها بأمانة الدفاع عن الأمن الداخلي والخارجي «وتحمل السلاح

الامارات: تأجيل اقرار مشروع العقوبات الاتحادي

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

قرر المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة في الجلسة التي عقدها امس في ختام دورته الحالية تأجيل إقرار مشروع قانون العقوبات الاتحادي الذي يتكون من ٤٥٠ مادة واستكمال مناقشته في دورة المجلس القادمة المنتظر ان تبدأ في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وشهدت الجلسة، التي ترأسها السيد هلال أحمد لوتاه رئيس المجلس، مناقشات موسعة من الاعضاء حول الباب الخاص بالجرائم الماسة بأمن الدولة والعقوبات التي نص عليها المشروع بشأنها.

وقد رد السيد عبد الله المزروعي وزير العدل بدولة الامارات، الذي أكد على أن المشروع يتفق مع أحكام الشريعة الاسلامية وروعي في اعداده الأخذ بتجارب الدول العربية الأخرى.

وأكد الوزير على ان مشروع القانون يستهدف حماية أمن الوطن والمواطن في هذه الظروف وان مواده تنص على معاقبة المجرم وليس المواطن الصالح الشريف.

وقد تقرر تشكيل لجنة خاصة من اعضاء المجلس وخبراء وزارة العدل لدراسة المشروع وادخال بعض التعديلات عليه في ضوء المناقشات التي دارت في المجلس تمهيدا لاقرار المشروع في الدورة القادمة.

رافسنجاني يعود الى طهران

طهران ـ ر: عاد علي اكبر هاشمي رافسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني الى بلاده امس بعد زيارة استغرقت خمسة ايام للجماهيرية الليبية وسوريا.

وقد عاد رافسنجاني الى طهران بعد ان زار على رأس وفد كبير طرابلس ودمشق حيث وقع في الاولى على تحالف استراتيجي بين ليبيا وايران، واجرى في الثانية محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد اكد فيها استعداد بلاده للتعاون في كل المجالات من اجل التصدي للمخططات الامبريالية.

احكام بالسجن ضد لبنانيين باسبانيا

مدريد ـ ق.ن.ا: قضت محكمة مدريد المدنية امس بسجن اللبنانيين محمد عباس رحال ومصطفى علي خليل لمدة ١٧ سنة واربعة اشهر وبغرامة مالية قدرها ٥٠ الف بيزيتا اسبانية (ما يعادل ٢٩٤ دولارا) وذلك بتهمة الاضرار المتعمد على الاعتداء على الدبلوماسي الليبي محمد ادريس حامد في سبتمبر عام ١٩٨٤ بالعاصمة الاسبانية.

كما قضت المحكمة بسجن هذين الشخصين لمدة ست سنوات بتهمة حيازة اسلحة بشكل غير قانوني.

وكان الافراج عن هذين الشخصين ضمن المطالب التي اشترطها خاطفو الطائرة الامريكية المحتجزة بمطار بيروت لاطلاق سراح الرهائن واعادة الطائرة الا ان الخاطفين تراجعوا فيما بعد عن هذا المطلب على اثر محادثات اجراها السفير الاسباني في بيروت مع السيد نبيه بري زعيم حركة «امل» الذي يقوم بالتفاوض نيابة عن الخاطفين.

شجون عربية

الحقيقة المرة

القارىء العربي يلح ويطلب ان يقرأ كل الحقيقة، ويريد ان تكون صحافته هي المعبر عنه. وكثيرا ما تتهم الصحافة بانها صحافة السلطة وانها لا تدافع عن قضاياه او واقعه المؤلم.

وهنالك مدرسة قوية في عالمنا العربي تتبنى نظرية ان الصحافة تقيم عالما افضل، وللاسف لا احد يطرح نظرية ان الصحافة هي تعبير عن واقع المجتمع.

دعونا نشرح وجهة النظر هذه.

لا يوجد فيلم او صحيفة او كتاب او لوحة او قصيدة قلبت وحدها نظاما للحكم ولكن الصحافة وكل وسائل الاعلام والثقافة والفن ساهمت على مر التاريخ على نشر التنوير اللازم لمجتمع افضل ولكن مع الاحترام لكل ما سبق، الصحافة وحدها ليست هي الوسيلة الوحيدة للتغيير.

النقطة الثانية هي انه مثلما يعتقد البعض ان الصحافة تقيم مجتمعا افضل فان المجتمع ايضا هو الذي يقيم صحافة افضل. كيف؟

لو نظرنا الى سوريا في الاربعينات ومصر في الثلاثينات والاربعينات والهند في الخمسينات والستينات وبريطانيا في الستينات والسبعينات سوف تكتشف ان حركة كل هذه المجتمعات الاقتصادية والسياسية ساهمت في اقامة صحافة افضل.

سوف نكتشف ايضا ان كتاب تلك المرحلة مثلما صنعوها فان المرحلة ايضا صنعتهم.

فهناك فارق حينما يكون منافسك او غريمك السياسي في مصر هو النحاس باشا او انتوني ايدن في بريطانيا او ديجول في فرنسا او الكاتب العقاد وطه حسين في مصر او سارتر في فرنسا في تلك الحقبة وبين ما هو حادث الآن.

مجتمع زعامات وكتاب واقتصاد واقلام ربع ونصف الموهوبين يصنع صحافته.

ومجتمع الطفرة الاقتصادية والتحولات السياسية والصالونات الادبية والمساجلات الفكرية يقيم عصر تنوير ونهضة ويبني صحافته.

حقا ان الصحافة تصنع عالما افضل ولكن حقا ايضا ان العالم الافضل يصنع صحافة افضل.

عماد الدين اديب

الأمير سعود الفيصل يلتقي السفير الامريكي

الطائف ـ واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية بمكتبه بالطائف امس السفير الامريكي لدى السعودية والتر كتلر.

سجن الأمين العام لحركة التجمع بتونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القي القبض امس في تونس على المحامي البشير الصيد الامين العام لحركة التجمع القومي العربي لتنفيذ الحكم الصادر ضده بالسجن لمدة عام وهو الحكم الذي اصدرته المحكمة الابتدائية في شهر مارس (اذار) ١٩٨٤ واقرته في الاسبوع الماضي محكمة الاستئناف.

وكان الصيد قد اتهم بالنيل من هيبة رئيس الدولة والحكومة وتعكير صفو النظام والتحريض على التخريب اثناء حوادث الخبز عام ١٩٨٤.

تجربة للدفاع المدني في تل ابيب

تل ابيب ـ أ.ف.ب: تم امس في تل ابيب اجراء تمرين للدفاع المدني اطلقت خلاله اصوات العيارات النارية والانفجارات وصفارات الانذار ووضعت الحواجز على الطرق.

ويذكر ان هذا النوع من التمارين تكرر في الأونة الأخيرة بشكل ملحوظ وتم منذ فترة وجيزة ايضا اختبار استدعاء الاحتياط لمدة اربع وعشرين ساعة.

تفتيش حقائب الدبلوماسيين بالكويت

الكويت ـ أ.ف.ب: قررت السلطات الكويتية تفتيش حقائب الدبلوماسيين لدى دخولهم الكويت وخروجهم منها في اطار الاجراءات الأمنية التي اتخذت على اثر محاولة الاغتيال الفاشلة التي حدثت ضد امير الكويت في ٢٥ مايو الماضي.

وبعثت وزارة الخارجية الكويتية بمنشور بهذا الصدد الى كل نقاط الجمارك واوضحت ان جميع حقائب الدبلوماسيين سيتم تفتيشها من الان في اطار اجراءات امنية وقائية اتخذتها الحكومة الكويتية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

جولة لـ «الشرق الاوسط» في ليالي السودان ـ ٣
تحسس «نبض» الشارع وترديد مطالبه امام السلطة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من المرسيد احمد:

الثابت كذلك ان قوى المعارضة في الداخل بدأت تتحرك جديا نحو التقارب بعد ان التقت في سجون نميري في اواخر العام ١٩٨٣، وان الجدل حول ميثاق للمعارضة لم ينته ولم يكتمل الا في الاسبوع الاول من ابريل (نيسان) هذا العام وبعد اتساع وتسارع ايقاع الاحداث تحت ضغط الشارع والنقابات.

مغزى هذا الحديث انه يمكن ان يفسر الى حد بعيد سيناريو الاحداث التي تشهدها الساحة السياسية حاليا في السودان من شد وجذب بين الاطراف الاربعة الفاعلة وهي المجلس العسكري الانتقالي، الحكومة، التجمع الوطني والاحزاب. فالواضح ان مبادرة الانتفاضة جاءت من الشارع لتقوم النقابات بتأطيرها عبر تنظيماتها ولتنضم اليها الاحزاب ثم ليأتي الجيش في النهاية ويصبح فجر السادس من ابريل (نيسان) واذا كانت القضية المحورية التي اتفق عليها هؤلاء هي ضرورة ازاحة النظام السابق، الا انه لم يجر الاتفاق تفصيليا على كيفية مواجهة الارث الثقيل الذي خلفته سنوات مايو الستة عشر. ولهذا استغرق تكوين الحكومة ثلاثة اسابيع. ثم ان التجمع ينتقد الحكومة لبطئها في تحقيق التغيير ويدخل في جدال مع المجلس العسكري حول دستور الفترة الانتقالية وحدود صلاحيات العسكريين التشريعية.

الكثيرون خاصة اولئك الذين خارج الوطن شعروا باحباط في الجو الخلافي الذي بدأ يسود الساحة وهو شعور لا يخلو من شيء من الحساسية ترجع فيما يبدو الى الاعتياد على سماع الرأي الواحد والقرارات الجاهزة طوال العهد السابق. فالخلاف سمة من سمات النظام التعددي لكن نوعية وطريقة ادارة هذا الخلاف هي القضية التي ينبغي ان ينصرف اليها الانتباه. ثم ان الخلاف يبدو طبيعيا في حالة عدم تقنين العلاقة بين الاطراف المعنية وهو الامر الذي فطن اليه التجمع والمجلس العسكري والحكومة وكان ان بدأوا في تقنين العلاقة وتحديد قنواتها عبر اجتماعات دورية.

الكل يتحرك في اطار من الشرعية الثورية التي افرزتها انتفاضة ابريل، بل وحتى قيادات الاحزاب تشعر انه ليس لديها الحق في تسيير جماهيرها الا بعد انعقاد مؤتمراتها المعطلة لعقد ونصف من الزمان وانتخاب قيادات شرعية. ومن هنا يرد دائما تساؤل حول مدى شرعية تمثيل اي تنظيم من التنظيمات.

وفي رد على التجمع بعد هجومه على المجلس العسكري قال اللواء عثمان عبد الله وزير الدفاع انه بعد تشكيل الحكومة لم يصبح للتجمع اي صفة قانونية، لكن من خلال صفته الاعتبارية التي اكتسبها بموجب الشرعية الثورية يبقى التجمع النافذة التي يطل منها المجلس العسكري والحكومة على الشارع السياسي. ودعا اللواء عثمان التجمع الى عدم التصرف كدكتاتورية نخبة وان يسعى الى الانتفاض ضد طاغية آخر اسمه التواكل والتسيب وقلة التجويد في الاداء.

وبالرغم من ان التجمع يرى انه ربما كان الاكثر تنظيما وتمثيلا للجماهير وذلك لاستناده الى قاعدة نقابية ولقيادته للانتفاضة، الامر الذي اهله لتشكيل الحكومة، فان دوره لا ينتهي هنا وانما يستمر ليكون عينا على الحكومة طوال الفترة الانتقالية، الا ان واقع الحال يبين ان التجمع في حالة البحث عن هوية مقارنة بالمجلس العسكري الذي وجد هويته في السلطة التشريعية ومجلس الوزراء والذي وجد هويته التنفيذية والاحزاب التي بدأت في لم شمل جماهيرها.

وعملية البحث عن هوية دفعت بالتجمع الى تحسس نبض الشارع وترديد مطالبه امام السلطة. فهناك النقد الموجه للحكومة فيما يتعلق بتصفية آثار مايو وعدم تحقيق بعض الخطوات لرفع المعاناة عن جماهير الشعب وذلك حتى يشعر بفارق التمييز بين نظامين.

فبالنسبة للانتقاد الاول فان الحكومة نفسها تعترف بالبطء، الذي تبرره بانها ملتزمة بالقانون في اجراءاتها وتعاملاتها حتى مع اركان النظام السابق، وهو التزام يحسه المرء في حديثه مع الوزراء. فمعظم النقابات تحركت مطالبة بتطهير هذا وعزل ذاك من القيادات التنفيذية، لكن الحكومة آثرت طريق القانون لا العزل السياسي وخير مثال على هذا قضية المراجع العام، الذي طالبت نقابة المراجعين بابعاده بحسبانه من شاغلي المناصب الدستورية الذين يتم تعيينهم بواسطة رئيس الجمهورية وشأن ينبغي ان يعزل كما عزل بقية الوزراء. وقد دخل المراجعون في عمليات مفاوضة واعتصام لتنفيذ مطالبهم، لكن المجلس العسكري لم يستجب لهذه الصيحة بل وطبق عليهم قانون الطوارئ لاول مرة وذلك بتفريق اعتصامهم بواسطة البوليس. ويبدو ان هذا الاتجاه الى الاحتكام الى القانون يضع في حسبانه تجربة الثورة الشعبية الاولى في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤ ومنعا لان تتخذ فئة القانون بيدها. ثم هنك فارق آخر وهو مدى الادانة بسبب التعاون مع النظام السابق، فهناك من تعاون عاما او اثنين وهناك من تعاون عشرة، ثم من التنظيمات السياسية والفعاليات الموجودة في البلاد لم يضع يده في يد النظام السابق في مرحلة ما خلال الستة عشر عاما الماضية؟

لكن ردا على مقولة الالتزام بالقانون هذه يقول المعارضون ان القوانين التي يجري الالتزام بها هي ذات القوانين التي سنها العهد البائد لحماية نفسه ويضرب هؤلاء مثلا بالانتخابات التي جرت في اتحادي العمال والمزارعين والتي جاءت بنفس الوجوه التي كانت متعاونة مع النميري.

وقد قوى هذا الفوز من شوكة هذه القيادات ففتحت معركة مع النائب العام الذي قالت انه تجاوز صلاحياته وقام باعتقال بعض القيادات النقابية ودونما مبرر قانوني، وهي القيادات التي اعتقلت تحفظيا مع قيادات النظام السابق.

●●●

وكما لخص احد المراقبين الوضع بقوله ان اللعبة الديمقراطية لابد لها من الاحتكام الى مرجع ما والى ان يعدل القانون الحالي والذي وضعه العهد السابق فليس امام الحكومة والتنظيمات السياسية والتجمع من سبيل الا الالتزام بالقانون وذلك اعلاء لقيمة اساسية وهي سيادة القانون في مجتمع ديمقراطي.

على ان تصفية آثار مايو لا تقتصر على ابعاد مسؤول او محاكمة وزير وانما في كيفية التعامل مع القاعدة التي خلفها النظام السابق والمكونة من منتفعين مصلحيا اسهموا في تخريب الاقتصاد والارث السوداني الطيب في مختلف المجالات، وبجانب هؤلاء فهناك من هم على قناعة ان الافكار المايوية صالحة، لكن اضر بها التطبيق، الامر الذي يطرح تحديا امام العهد الجديد يتوجب مواجهته بطرح نموذج افضل يحل المعادلة الصعبة المتمثلة في توفير الخبز مع الديمقراطية، وذلك كي لا تنتكس التجربة الديمقراطية مرة اخرى كما حدث من قبل ويصبح الترحيب بانقلاب عسكري مسألة وقت.

الكثيرون اشاروا الى ظاهرة غريبة صاحبت الانتفاضة الشعبية في ابريل وهي تحسن صحة الجنيه السوداني. فالثورات الشعبية تصاحب عادة بتدهور في موقف العملات الوطنية، لكن الجنيه والذي وصل الى عشر قيمته من عشرة اعوام شهد تحسنا ملحوظا. طبعا هناك عوامل اقتصادية مثل دفقة الامل التي سرت في شرايين الحياة السودانية وعودة مجموعات من المعارضة من الخارج ومعها كميات ضخمة من العملات الاجنبية وتفكيك مؤسسات عديدة اقامها النظام كان احد مجالات نشاطها الاتجار والمضاربة في العملة مثل جهاز الامن والمؤسسة العسكرية الاقتصادية، لكن مع ذلك فالواضح انه بمجرد ازالة النظام السابق فان ١٠ الى ٢٠٪ من منصرفات الدولة قد انخفضت، وهي مصاريف كانت تذهب الى مؤسسات النظام السياسية والامنية. ومن هنا بدأت مطالبة الشارع والتي رددتها بعض الليالي السياسية في ان يستفاد من هذا الخفض لاتخاذ خطوات على طريق تخفيض بعض تكاليف المعيشة على المواطنين خاصة فيما يتعلق ببعض السلع الاساسية مثل السكر، البنزين والرغيف.

لكن وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السيد عوض عبد المجيد يرى الامر من زاوية حسابات اقتصادية لا سياسية. فالرجل اقتصادي مرموق ترك منصبه كمحافظ لبنك السودان المركزي في مطلع عهد النميري لانه لم يرض بسياسة التدخلات وقتئذ. وهو قبل ان يتولى مهام منصبه الذي لا يحسد عليه من باب اداء خدمة وطنية وتنازل بالتالي عن راتبه ومخصصاته الوظيفية. الوزير تجنب عمدا الحديث عن الوضع الاقتصادي حتى تكتمل امامه جوانب الصورة وفي مطلع هذا الشهر عقد مؤتمره الصحفي الاول ليقول ان عجز الموازنة الحالية يبلغ ٦٢٠ مليونا من الجنيهات وباضافة زيادة الاجور المقررة سيرتفع العجز الى ٩٧٠ مليونا. وفي مثل هذا الوضع فان تخفيض قرش واحد في سعر السكر والخبز والصابون والزيت وجنيه واحد في سعر البنزين وخمسين قرشا في سعر الجازولين سيرفع هذا العجز الى ١٫٢ مليار جنيه. هذا في الوقت الذي لا تتوفر فيه اي موارد حقيقية للدولة غير طبع المزيد من الاوراق المالية غير المغطاة ويضيف الوزير ان هذه كانت احدى سيئات العهد السابق والتي ادت الى وجود نقود فائضة في الاقتصاد السوداني تقدر باربعة مليارات من الجنيهات.

على ان التدهور الذي يعاني منه اقتصاد البلد انما يتمثل في التخريب المريع الذي الم بالمشاريع الانتاجية وجعلها تعمل باقل من نصف طاقتها. فالقطن مثلا وهو محصول السودان الرئيسي قد وصل في مطلع الثمانينات الى ٤٥٪ من انتاجيته قبل عشر سنوات وذلك بالرغم من اضافة مشروعي الرهد والسوكي اللذين يزرعان القطن المحصول الرئيسي مثل الفول السوداني وصل انتاجه في عام ٨٣/١٩٨٤ الى نصف انتاج عام ٧٥/١٩٧٦. اما السمسم فلم يتغير معدل انتاجه طيلة الخمسة عشر عاما الماضية. الذرة غالبا طعام اهل السودان لم يزد انتاجها عن مليوني طن في المتوسط بالرغم من ان المساحة المزروعة قد زادت باكثر من الضعف الى ٨٫٧ مليون فدان في عام ٨٣/١٩٨٤. ولهذا لم يكن غريبا ان ينخفض دخل الفرد وان مصر الجنيه او عشر قيمته التي كان عليها قبل عقد من الزمان.

ولقد تفاقمت المشكلة بالجفاف الذي ضرب البلاد واثر على حوالي ١١ مليون شخص. الامر الذي دفع بسكرتير عام الامم المتحدة الى تعيين ممثل خاص للاشراف على عمليات الاغاثة. لكن الحملة التي قامت بها الحكومة الحالية جعلت الموقف يتحسن بصورة ملحوظة. فمن جملة الاحتياجات المقدرة لهذا العام والبالغة ٣٫٦ مليون طن من الحبوب، بلغت الكميات الموجودة فعليا مليون طن اضافة الى ١٫٣٧٥ مليون آخر ملتزم بها من دول صديقة ومنظمات دولية، اي يبقى فقط ٢٢٥ الف طن يمكن تغطيتها من الانتاج المحلي.

على ان المشكلة الرئيسية التي يعاني منها الوضع الاقتصادي انما تتمثل في عدم الثقة به، وهو الامر الذي نشأ من عدم الثقة بالنظام السابق بمجمله. وخير مثال على هذا ان القطن لم يجد حتى الآن مشترين يذكرون وذلك بالرغم من اعلان السياسة القطنية الجديدة والاسعار منذ اكثر من شهرين. حقيقة هناك بعض الاسباب الفنية مثل مرض (العسلة) الذي اصاب القطن وتحول مشتر رئيسي مثل الصين الشعبية الى مصدر، الا ان احد الاسباب القوية يتمثل في انتظار المشترين لمعرفة اتجاه السوق وتحركات الوسطاء. ففي السنوات الاخيرة دأب هؤلاء الوسطاء والسماسرة بالاتفاق مع بعض المسؤولين في العهد السابق على استغلال القطن لمقايضته بسلع اخرى مثل النفط وخلافه لحل اي ضوائق تعترض البلاد. وتتم عملية المقايضة عادة بسعر يقل عن السعر الرسمي المعلن. على ان اكبر دلالات عدم المصداقية هذه تمثلت في تراجع برامج العون العربي واصراره على حصول السودان على شهادات صحية من المؤسسات العالمية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي قبل ان تقوم المؤسسات العربية بتقديم اي عون يذكر.

●●●

لكن انتفاضة ابريل وضعت السودان على اعتاب عهد جديد اطلق سراح الامل في حدوث تغيير حقيقي ينتشل البلاد من الهوة التي وقعت فيها. ولقد صاحب هذا الامل تقدير وعون من جانب الدول الصديقة للسودان والتي سارعت بالاسهام في تلبية بعض الاحتياجات من الحبوب والمواد البترولية. وربما كان اكثر المواقف دلالة في هذا الصدد موقف صندوق النقد الدولي. فقد كان المفروض ان يتم اعلان السودان دولة مفلسة يوم ١٩٨٥/٦/٨ لتقفل بالتالي امامها ابواب المصارف الاقليمية والدولية والعون الثنائي وذلك لانها اصبحت دولة غير قادرة على التسديد. لكن وزير المالية سافر الى واشنطن في الاسبوع الثاني من يونيو (حزيران) حيث التقى بالمسؤولين عن الصندوق وتدارس معهم مشاكل السودان. المعلومات التي توفرت لـ «الشرق الاوسط» عن تلك الاتصالات انها اسفرت عن تأخير في اعلان الصندوق عن الافلاس لمدة شهرين وذلك حتى يتمكن الوضع الجديد من ترتيب سياساته واولوياته.

ومثل هذا الموقف الايجابي يفرض على الجميع استثماره من اجل عائد اكبر وهو الوصول الى مرحلة فك الارتباط بين العون العربي وشهادات النقد الدولي عن حالة الاقتصاد السوداني. ومن حسن الطالع ان خريف هذا العام يبدو مبشرا بكل المقاييس حيث سجلت اجهزة الرصد تحسنا في تدفق المياه بصورة مضاعفة عدة مرات مقارنة بالعام الماضي. ومع ان التغييرات البيئية والسكانية التي طرأت على مناطق الانتاج الزراعي تحتاج الى وقت اطول لمعالجتها الا ان العناصر الحيوية الكامنة في الاقتصاد السوداني من امكانياته الطبيعية. ثم توفر الثقة وابداء حسن النية تجاه الوضع الجديد تجعل من التغلب على الازمة الاقتصادية امرا ممكنا شريطة توفر الارادة السياسية والحشد القومي وهما السبيلان الوحيدان للتعبير عن الجدية في مواجهة الازمة الحالية.

الحلقة الرابعة غدا

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»
خطة اللاءات الاسرائيلية الخمسة المضادة تحقق شعار «الاحتفاظ بالأرض والسلام معًا»

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من نصر المجالي:

جاءت خطة التسوية التي طرحها شمعون بيريز رئيس حكومة «المناصفة» الاسرائيلية بخمس لاءات، تحمل في معانيها الرغبة الاسرائيلية الاكيدة باستمرار نهج العدوان على العرب والحقوق الفلسطينية والسلام الكامل بمفهومه الصهيوني الذي يريد الكيان الاسرائيلي «الاحتفاظ بالارض والسلام معا».

فخطة بيريز ذات الخمس مراحل، التي تضع حلا سريعا كما قال في خطابه امام الكنيست خلال ثلاثة اشهر تقول لا للمؤتمر الدولي، ولا للحقوق الفلسطينية ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية ولا عودة الى حدود ما قبل عام ١٩٦٧ ثم لا لكل المشاريع والمبادرات المطروحة، بدءا من مبادرة ريجان مرورا بمبادرة الدول الاوروبية الغربية ومشروع السلام العربي في فاس ومقترحات الملك حسين الاخيرة.

فبيريز الذي يحس بالهزيمة داخل حكومة «المناصفة» لم يقدم شيئا في خطته المضادة لمقترحات العاهل الاردني، بل انه يضيف بعدا معقدا جديدا امام «المرونة الامريكية» سيفقد اي تحرك جدي الآن مزاياه ونتائجه، الامر الذي يعرض المنطقة لطائلة استمرار العنف والتهديد بالعدوان.

ولعل حكومة اسرائيل تدرك جيدا ان كل رفض يصدر منها لاي مبادرة سلام، يعطيها فرصة لالتقاط الانفاس والتخطيط للضرب في المرحلة المقبلة حينما تكون الاوضاع اشد سخونة.

فصيحات الحرب التي بدأت نذرها تلوح في شوارع تل ابيب ومرتفعات الجليل الاعلى، وما رافق ذلك من استدعاء للاحتياطي ـ اعطى نتائج ايجابية للغاية ـ يؤكد بما لا يدع مجالا للشك النية المبيتة للعدوان.

واذا كانت تصريحات قادة الكيان الاسرائيلي تشير بالبنان وبشكل واضح الى «تسخين الجبهة مع سوريا» ولما تكمل الانسحاب من جميع الاراضي اللبنانية في الجنوب، فان هذا لا يجعل المراقب يتغاضى لحظة واحدة على ان «الحشد الاسرائيلي المترقب» سينصب ايضا على جبهة تريد لها اسرائيل ان تكون اكثر سخونة، هذه الجبهة هي محور جنوب هضبة الجولان وما يقابله على الطرف الاردني الآخر والمعروف استراتيجيا بمحور «ام قيس».

ولم يخف القادة الاسرائيليون هلعهم المبطن بالتهديد لاكثر من مرة، ازاء تصاعد عمليات المقاومة من الاراضي الاردنية، مشيرة باصبع الاتهام الى الاردن «الذي يشجع وجود الفدائيين الفلسطينيين على اراضيه» كما قال الجنرال اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي في تصريحات متعددة ويضيف «ان الملك حسين باتفاقه مع عرفات يجعل من عمان ساحة جديدة للعمل الفدائي».

●●●

ومع تصعيد النوايا العدوانية العسكرية على جبهات النقاط الساخنة «الجولان» و«نهر الاردن» والتهديد باستخدام سياسة «الارض المحروقة» على جميع الاراضي اللبنانية، فان اسرائيل لا تستطيع التغاضي عن حقيقة ان «منظمة التحرير الفلسطينية» والتي تقول «انها قضت عليها عسكريا خلال غزو لبنان» تنهض الآن سياسيا. وان بعد الهدف السياسي للمنظمة واستمرار وجودها ممثلة وحيدة للشعب الفلسطيني اضافة الى وجود ١٢٠ مكتب تمثيل سياسي لها في غالبية عواصم العالم تثير اعصاب اسرائيل الى درجة الحقد، فاذا كانت قد قضت عليها عسكريا الأمر الذي ادى الى «تشتيت» المقاتلين الفلسطينيين في الدول العربية فان الواقع السياسي امر لا تستطيع اسرائيل انكاره او التغاضي عنه سواء في جملة حسابات اسرائيل داخل الاراضي العربية المحتلة، او حساباتها على الصعيد العربي، والدولي.

فاتفاق عمان، الذي تسعى اسرائيل الى احباطه وتطويقه، يجسد فضلا عن «بنوده المعلنة» الوجود السياسي للمنظمة بحجمها وهياكلها ومؤسساتها وقدرتها على التمثيل وعلى التحرك في اللعبة الدولية.

فالايديولوجية الصهيونية، تقوم في واحدة من طروحاتها على حقيقة ان هذه الأرض ـ اي فلسطين ـ لا يمكن ان تتسع لقوميتين، وهذا يعني الالغاء الكامل ليس لكيانية الفلسطينيين كشعب له حقوق وارض وله قضية تتجسد في العودة وتقرير المصير وانما بالغاء الوجود الكامل لهذا الشعب، والتعامل معه في احدى ثلاث نظريات مطروحة:

● اما اعتباره «شعب ينتمي لدولة اسرائيل من الدرجة الثانية» وهذا يتحقق في ظل حكومة يمينية متطرفة يشكلها الليكود وما يستتبع ذلك من استمرار الاعمال العنصرية والاضطهاد وتغليب العنصر اليهودي.

● او تقرير مصير هذا الشعب عبر حكم ذاتي استنادا الى ما جاءت به اتفاقيات كامب ديفيد وهي الخطوة التي كانت المسمار الاخير في نعش تلك الاتفاقيات.

● او ابعاد هذا الشعب ـ من الاراضي المحتلة ـ الى الاراضي العربية الاخرى، واقرب جوار هو الاردن، وهي النظرية التي تتفق عليها جميع الاحزاب الاسرائيلية «المعتدلة» و«المتطرفة العنصرية» سواء بسواء.. وهنا ما يجعلنا نقول ان خطة بيريز «الاسترضائية» التي يقصد منها كسب ود الحزب الكبير المنافس وتحالفاته من الاحزاب الاخرى جاءت بلاءاتها الخمس من غير ان تكون اهدافها الحقيقية «السلام» فهي تحمل «الرفض لذات الرفض»، كما ان حزب العمل بمناورته الجديدة لا يمكن ان يكون «ذكيا» كما يعتقد قادته الذين «باركوا» قبل ١٤ عاما مشروعا قدمه باسمهم الوزير ايغال آلون قبل ان يموت باربع سنوات، ثم مات مشروعه بعد ذلك بعد ان تلهف «العمل» للوصول الى السلطة باي ثمن حتى ولو كان «شراكة وهمية» لا يستطيع اي مسؤول عمالي فيها اصدار تصريح علني حول «قضية مصيرية» دون ان يعود ويتبرأ مما قال تحت «ارهاب الشركاء من الليكود».

المعروف الآن ان واشنطن بدأت تلين وتتفهم وتدرك فوق ذلك مصلحتها اولا وحدود تعاملاتها، وهذا يسبب خطرا حقيقيا على مصالح الكيان الاسرائيلي التي تنامت طوال السنين الماضية بحجة ان هذا الكيان مهدد بالحرب من الجوار الى درجة «ان الجيران العرب عازمون على رمي الاسرائيليين في البحر»، الامر الذي دعا الشعب الامريكي ان يتنازل من حيث لا يدري عن ١٥ مليون دولار يوميا تدفعها الميزانية الامريكية بمباركة الكونجرس الى اسرائيل، وهي المبالغ التي يدفعها المواطن الامريكي كضرائب لحكومته وليس لتل ابيب.

المواطن الامريكي ـ مع ما تراه حكومته، وحكومته الآن بدأت في «المرونة» وماذا عساه فاعل سوى تأييدها، وفوق ذلك مراجعة الحسابات الماضية حول «دعم اسرائيل» لماذا؟ وكيف؟

ومن هنا جاء الرد الاسرائيلي المتشنج الى حد «الوعيد والتهديد» لادارة ريجان بعد موقفها الناجم عن محادثاتها مع الزعماء العرب وآخرها مع الملك حسين عاهل الاردن.

ومهما يكن من امر فاللهجة المتشددة «عسكريا» وسياسيا» داخل اسرائيل، ضد جيرانها، وضد الادارة الامريكية، تضعها كما يقول المثل الشعبي في «حيص بيص» وامام الخيارات المطروحة فاما «ضربة عسكرية مباشرة للجوار العربي» وهذا ليس بمستبعد وهذه عادتها كلما «زنقت» او الالتفاف على المبادرات المطروحة وتأكيد موقفها في لاءاتها الخمس.

وهكذا، ورغم عدم صدور رد فعل امريكي رسمي على الخطة المضادة المقدمة من اسرائيل فان الحوار الامريكي مع الوفد المشترك سيبدأ في مطلع الشهر المقبل ـ كما صرح رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي واكد ذلك ريتشارد مورفي الذي تباحث مع مسؤول سوفياتي خلال اليومين الماضيين حول الشرق الاوسط وغيره من القضايا.. فالسؤال الذي يطرح نفسه هل وضعت واشنطن «عقلها» في رأسها هذه المرة؟ ام ان صيف «شولتز» الساخن يضعنا اما اختبارات «البارومتر» للثلاثة او الاربعة اشهر الماضية؟ فيما لو عرفنا ان شولتز نفسه حدد «اكتوبر» المقبل كآخر فرصة .. لنجاح المبادرات المطروحة وترتيب الوضع الحكومي الاسرائيلي ؟

فكرة
مصطفى أمين

أشعر بفخر عندما ارى لأول مرة شابا عربيا في سفينة الفضاء، فهذا انجاز عربي هام يدل على اننا نساهم مساهمة جدية في علوم الفضاء، شيء جميل ان نسمع القرآن يتلى وسفينة الفضاء تدور حول الارض مئات المرات، وشاب يؤدي الصلاة في مواعيدها ثم يحاول ان يرى موعد بزوغ القمر ليعرف موعد اول رمضان.

العمل الجريء الشجاع الذي قام به الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود هو امر يسجله بالاعجاب والتقدير كل مسلم وكل عربي، لقد كنا في حاجة الى مثل هذا الشاب ليرفع اسمنا بعد ان هوى به الذين يتقاتلون ويذبحون اخوتهم في الوطن والدين. كنا في حاجة الى ان نرى رجلا عربيا يعلو بعد ان هبط كثيرون منا الى حضيض قتل النساء والاطفال وتدمير البيوت على رؤوس سكانها الآمنين.

وهذا يدل على اننا نتابع العصر القادم، وهو عصر العلوم والاختراعات، ولعلنا نستطيع ان نصعد بتفكيرنا واهتمامنا الى هذا العالم الجديد، فلايزال البعض منا يركب الجمل ويتوهم ان سفينة الصحراء اسرع من سفينة الفضاء، ولايزال البعض منا يبكي على الطلل البالي، بينما غيرنا يبني ناطحات السحاب! ولايزال بعضنا يفكر بعقلية جاهلية الجهل بينما غيرنا يفكر بعقلية الكمبيوتر.

الامير سلطان بن سلمان ليس في حاجة الى ثروة ولا الى شهرة، ولكنه ضحى بكل هذا وقام بهذه المغامرة المحفوفة بالمخاطر ليخدم وطنه والبلاد الاسلامية والعربية كلها، ولينتقل بنا الى دنيا المستقبل، وقد فعل ذلك بعد ان تعلم ودرس وقام بكثير من التدريبات الشاقة المرهقة، وكان مثلا للجد والمثابرة والايمان، وكم كان الشباب العربي في حاجة الى قدوة تعلمه ان الشباب جسارة واقدام ومغامرة ومخاطرة، فلا مستقبل للقاعدين القرفصاء والتنابلة، والذين يعتمدون على غيرهم للتقدم في الحياة.

لم تكن ألف وساطة ووساطة تنفع سلطان ليقبلوه في فريق السابحين في الفضاء، بل كان عليه ان يدخل في امتحانات شاقة متوالية ويمر في امتحانات عديدة وتجرى عليه مئات الفحوص والتحليلات، وبعد كل هذا قبلوه في طاقم الاوتوبيس الفضائي.

وقد اشترك اشتراكا فعليا في عملية اطلاق ثلاثة اقمار صناعية واطلاق آلة تصوير فضائي واستعادتها وتوجيه اشعة ليزر لتفتيت السوائل.

ونحن نتمنى ان يكون اشتراكنا في هذا العمل الباهر هو بداية انطلاق عربي واسلامي في علوم الفضاء، فنوفد البعثات الى الخارج، ونقيم الدراسات الفضائية بتوسع في بلادنا ونحاول ان نلحق العالم المتقدم، ونعلم ان دنيا العلم تتطلب الدراسة والبحث والتفرغ والاطلاع المستمر، ونحول جامعاتنا الى جامعات حديثة صالحة لان تعيش في العصر الجديد.

خبيران امريكيان يدعوان الكونجرس الى التعرف على الاسلام

واشنطن ـ وكالات الانباء: ابلغ إثنان من الخبراء في شؤون الاسلام الكونجرس الامريكي انه يجب على المسؤولين الامريكيين أن يتعلموا المزيد عن الاسلام كي تكون للولايات المتحدة سياسة فعالة في الشرق الأوسط.

وفي الوقت الذي لايزال عدد من الشيعة يحتجزون فيه ٤٠ امريكيا كرهائن من طائرة مخطوفة تابعة لشركة «الخطوط الجوية عبر العالم» ابلغ هيرمان إيلتس السفير الامريكي السابق لدى مصر لجنة فرعية تابعة لمجلس النواب الامريكي «ان الجهل بالاسلام بين كبار المسؤولين الامريكيين أمر خطير».

وقال إيلتس: «لم أجد حتى الآن رئيسا امريكيا او وزير خارجية او مستشارا للأمن القومي لديه اي دراية واضحة بالاسلام او ما يعنيه».

وقال: «انه خلال عمله في وزارة الخارجية الأمريكية تعلم ان من الصعب للغاية حمل الشخصيات على المستويات العالية في الحكومة على التركيز على الاسلام كقوة دينية واجتماعية وسياسية».

ودعا البروفسور جون إسبوسيتو من «كلية الصليب المقدس» الى اعادة دراسة السياسة الأمريكية الحالية في الشرق الأوسط والتعرف على الاسلام بشكل أعمق.

وحث الاثنان الولايات المتحدة على التفاوض مع الخاطفين لكنهما قالا «انه يجب تجنب تقديم تنازلات والا تستخدم القوة العسكرية الا كملجأ اخير».

وصول رئيس وزراء السويد للجزائر

الجزائر ـ ق ن ا: وصل الى هنا أمس السيد اولف بالم رئيس وزراء السويد في زيارة رسمية للجزائر تستغرق يومين، وعقد مباحثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وعدد من كبار المسؤولين الجزائريين تناولت علاقات التعاون الثنائية والمشاكل الدولية الراهنة وخاصة القضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية.

مبارك يدعو القيادات العربية الى وقفة شجاعة لوقف النزيف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

دعا الرئيس المصري حسني مبارك الدول العربية الى توحيد الكلمة ورص الصفوف من اجل الخروج من التردي الذي وصل اليه حال الامة العربية اليوم، وناشد القيادات العربية الواعية «الاجتماع سريعا قبل ان يفوت الاوان وتصبح حالة التمزق ظاهرة مؤسفة ومن المستحيلات»، مؤكدا في الوقت نفسه انه ليس هنك من ضحايا لسياسة الارهاب إلا ابناء الشعب العربي وان مصر لن تقف مكتوفة الايدي بحكم مسؤوليتها.

القى الرئيس مبارك امس كلمة في افتتاح مؤتمر الحكم المحلي في القاهرة قال فيها ان الصورة العربية امام العالم الخارجي هي صورة مؤسفة بكل معنى الكلمة، بل انها صورة مخجلة، واوضح ان اتصالات مصر لم تتوقف مع كل الاطراف من اجل المصلحة القومية العليا التي تتغلب على المصالح الاقليمية الذاتية.

واشار الرئيس المصري الى موقف الدول العربية وتضامنها خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول) الماضية وكيف تردى الموقف الى الوضع الحالي واصبحت الدول العربية وكانها جزر منعزلة ممزقة الروابط ومشتتة الأهداف. وتساءل ما العمل وكيف الخروج من هذا التردي؟

واضاف: انه يتوجه بكلمة مصر ويقول للاشقاء العرب بأعلى الصوت واعمق الايمان، لا بد من وقفة شجاعة وقفة واحدة لوقف نزيف الموت وانقاذ الضحايا الابرياء ومطاردة الارهاب حتى ينحدر. وناشد القيادات العربية الواعية للاجتماع سريعا قبل ان يفوت الاوان وتصبح حالة التمزق ظاهرة مؤسفة ومن المستحيلات.

كما استعرض في كلمته الموقف العربي الراهن وتحول الأرض العربية الى ساحة قتال يسفك فيها الدم العربي وقال ان مصر بذلت كل ما تستطيع وفوق ما تستطيع لكي يلتئم الشمل وتعود الروابط الواحدة للشعب العربي وتنحسر عنه كل أسباب التمزق.

واعرب مبارك عن اسفه الى لجوء البعض لسياسة الارهاب وقال انه ليس لها من ضحايا إلا ابناء الشعب العربي، وان مصر لن تقف مكتوفة الأيدي بحكم مسؤوليتها. وحذر من «انه اذا لم تتوحد الصفوف وتسارع الدول العربية الى تحمل مسؤوليتها تجاه ما يحدث على الساحة الآن فانهم الخاسرون لان الموقف خطير ولم يعد يحتمل مشاورات شكلية او اتصالات مظهرية لا تعالج مشكلة ولا تحسم امرا بل تشجع الارهاب».

وتطرق الرئيس المصري في كلمته الى القضايا الداخلية واكد ان مصلحة الوطن هي العليا وفوق كل الأحزاب وان الديمقراطية هي دعامة المصرية وركيزة الأمن والاستقرار مؤكدا «انه لا تطور بغير استقرار ولا استقرار بغير سيادة القانون».

واوضح: ان هناك قوى خارجية تحاول وقف مسيرة التنمية التي تخوضها الدولة وانه اذا لم يتصد الشعب للمحاولات التي تستهدف ضرب ديمقراطيته وأمنه واستقراره فسيكون له قرار آخر في هذا المجال. واشار الى «ان عين الحكومة ليست غافلة عن كل ما يدور في الخفاء وانه لا سبيل للمنشورات الحزبية والمزايدات فالوضع الآن مختلف وعلى الاحزاب ممارسة دورها السياسي في ظل المصلحة القومية للبلاد».

كما حذر من «ان اي عبث بالاستقرار هو عبث غير مشروع وان اي محاولة للمساس بهذا الاستقرار هي محاولة غير مشروعة لاهدار حق الشعب في الحياة الكريمة». وقال: ان الشعب لا يقبل الوصاية من احد، وهو الذي اختار دستوره ولذلك عليه التصدي لاي نزعة يزين لها الجهل او الغرور ان تفرض على الشعب بالقوة اهواءها او ارادتها او اطماعها.

ونفى الرئيس مبارك ان تكون هناك قوانين تميز فئة على اخرى او طائفة على طائفة، وقال ان القانون في مصر هو سيد الجميع واذا وجد من يسعى الى زعزعة الثقة فعليه ان يعرف ان القانون لن يسمح له بهذا العبث.

وذكر مبارك في حديثه عن الجوانب الاقتصادية ان خفض دولار واحد في سعر برميل البترول يعني خفض ٧٥ مليون دولار في ايرادات مصر، واوضح ان خفض اسعار البترول ترتب عليه توقف خطط التنمية في بعض الدول وترتب على ذلك بالتالي انخفاض في النقل البري مما كان له تأثير كبير على ايرادات قناة السويس ورغم ذلك كله فما زالت احوالنا مستورة والحمد لله.

استعداد مصر والسودان لتعديل الاتفاقات الخاصة بالتكامل السياسي والاقتصادي

القاهرة ـ ر: اشارت مصر التي تتحرك بسرعة لكسب ود القادة العسكريين الجدد في السودان الى استعدادها لتعديل الاتفاقات التي وقعتها مع الرئيس السابق جعفر نميري.

ويربط مصر والسودان ميثاق للتكامل الاقتصادي والسياسي وقع عام ١٩٨٢ وقيل في وقت من الأوقات انه الطريق إلى اتحادهما كما يربطهما اتفاق آخر للدفاع المشترك وقع عام ١٩٧٦.

وقال الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية في الخرطوم الليلة قبل الماضية «ان مصر مستعدة الان للاشتراك مع السودان في مراجعة اتفاقات التعاون التي تحكم علاقاتنا. فعلاقاتنا تتجاوز التكامل او اي مواثيق اخرى وميثاق التكامل في حد ذاته ليس حيويا».

وكان الاتفاقان يمثلان حجر الزاوية في العلاقات المصرية ـ السودانية خلال حكم الرئيس السابق نميري الذي يقيم في القاهرة منذ اطاح به انقلاب عسكري في السادس من نيسان (ابريل) الماضي.

وقال الدكتور الباز للصحفيين في الخرطوم التي توجه اليها الليلة قبل الماضية حاملا رسالة من الرئيس مبارك الى رئيس المجلس العسكري السوداني الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب «ما يهم هو ان شعبي البلدين يدركان ان العلاقات السودانية ـ المصرية فوق الأحداث والحكومات والأفراد».

وكان رئيس الوزراء السوداني الجازولي دفع الله قد قال الاسبوع الماضي ان من المهم تعديل ميثاق التكامل لتأمين مصالح البلدين. ويقول بعض الساسة في السودان بعد الانقلاب ان الميثاق وضع لكي يبقى حكم الرئيس السابق نميري قائما بصفة دائمة عن طريق ضمان مساندة مصر له ويطالبون بالغائه.

ويطالب آخرون بالتفاوض من جديد على اتفاق وقع في الخمسينات تقرر بمقتضاه حجم مياه النيل الذي يحق لكل من البلدين الحصول عليه.

وقال الدكتور الباز الذي نقلت تصريحاته وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية من الخرطوم ان مصر «ترحب بأي اختيار يطرحه الشعب السوداني ويقبله».

وكان الرئيس مبارك قد زار السودان الاسبوع الماضي لاول مرة منذ الانقلاب. وقال لدى عودته ان محادثاته هناك كانت مطمئنة لكنه اوضح انه لا يعتزم تسليم الرئيس السوداني السابق.

وقال الدكتور الباز انه ينبغي الا يسمح لمسألة وجود الرئيس السابق نميري في مصر بافساد العلاقات واضاف قوله ان مصر لن تسمح بأي نشاط معاد للسودان على اراضيها. وكان الرئيس السابق قد وصل الى السلطة في انقلاب عسكري عام ١٩٦٩.

وكان قرار الرئيس مبارك بمنح الرئيس السابق نميري حق اللجوء السياسي في مصر وتقارب السودان مع ليبيا قد تسببا في تعكير العلاقات المصرية ـ السودانية منذ الانقلاب.

امير البحرين يزور الكويت ويعقد محادثات مع اميرها

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

قام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس بزيارة رسمية الى الكويت استمرت يوما واحدا التقى خلاله امير الدولة الشيخ جابر الاحمد الصباح وقدم اليه التهاني بسلامته من الحادث الاثيم الذي تعرض له مؤخرا، وجرى عرض عام للعلاقات الثنائية والاوضاع العربية الراهنة من مختلف جوانبها.

ورافق امير البحرين في زيارته هذه وفد ضم الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشيخ علي بن سلمان آل خليفة وعدد من كبار المسؤولين في البحرين.

وفي تصريح ادلى به بعد قليل من وصوله الى مطار الكويت اعرب الشيخ عيسى عن سعادته لقيامه بهذه الزيارة ولقاء الشيخ جابر للتعبير له عن المشاعر الاخوية وتقديم التهاني الحارة بسلامته من الحادث الاثيم الذي تعرض له موكبه.

واعرب عن اسفه لحالة التمزق السائدة بين العرب والمه لما اصاب المخيمات الفلسطينية من دمار، واكد الرغبة الاكيدة للامة العربية ومنطقة الخليج بشكل خاص لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية واكد على تحقيق الوفاق العربي ووحدة الكلمة وما يتطلبه ذلك من جهد كبير في الظروف الراهنة التي تواجه الامة العربية. وقال انه واثق ومتفائل باجتماع القمة العربية قريبا. وما سوف يسفر عنه الاجتماع من قرارات ونتائج فعالة وشدد على متانة ورسوخ العلاقات الكويتية البحرينية المتميزة.

وعقدت بعد ذلك جولة من المحادثات شارك فيها الوفد المرافق لامير البحرين وعدد من كبار المسؤولين في الكويت حيث عرضت جميع القضايا التي تهم البلدين والعلاقات الثنائية بينهما والتطورات الراهنة على الصعيد العربي.

بيريز يدعو لعرقلة اقامة اليهود المهاجرين في امريكا

عمان ـ كونا: حث رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة على بذل اقصى الجهود مع السلطات الامريكية لعرقلة اقامة اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي في الولايات المتحدة واغرائهم بالتوجه الى فلسطين المحتلة.

وتفيد انباء وردت امس من الارض المحتلة ان اجتماعا صهيونيا موسعا عقد الليلة قبل الماضية في مدينة القدس المحتلة شارك فيه العاملون في مجال هجرة اليهود الى اسرائيل كما شارك فيه ممثلون عن الجالية اليهودية في امريكا ورئيس شعبة الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية.

واوضحت هذه الانباء ان رئيس الوزراء في الكيان الصهيوني ركز في هذا الاجتماع على ضرورة اتباع كافة السبل لتشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة وبخاصة اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي الى امريكا ودول اوروبية غربية اخرى. وطالب بيريز بعدم منحهم صفة مهاجرين في هذه الدول.

ويذكر ان غالبية اليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفياتي يفضلون التوجه الى الولايات المتحدة ويتلقون المساعدات والتشجيع من عدد من المنظمات اليهودية.

انتهاء مهمة سفير امريكا باسرائيل

تل ابيب ـ ا ف ب: غادر صموئيل لويس سفير الولايات المتحدة في تل ابيب اسرائيل على اثر مهمة دامت حوالي ثماني سنوات وبذلك حقق رقما سياسيا في البقاء في هذا المنصب الذي شغله منذ مارس (آذار) ١٩٧٧.

ويخلف السفير توماس بيكرينغ الممثل الامريكي السابق في الاردن والسلفادور صموئيل لويس في هذا المنصب ولكنه لن يتولى مهام منصبه إلا في غضون بضعة اسابيع.

حاجز رخامي في المسجد الحرام

مكة المكرمة ـ واس: تعتزم الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين استبدال الحاجز الخشبي الواقع في نهاية الاروقة اعلى ساحات المطاف بالمسجد الحرام بحاجز من الرخام.

واوضح نائب الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين عبد الله بن عبيد ان حجم الحاجز الرخامي الذي سيبدأ العمل في تنفيذه قريبا هو نفس حجم الحاجز الحالي وذكر ان تكلفة اقامة الحاجز تبلغ ثمانية ملايين ريال سعودي.

نصيف يزور الولايات المتحدة

مكة المكرمة ـ واس: يقوم الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف بزيارة للولايات المتحدة الأمريكية في الرابع عشر من شهر شوال الحالي.

ويشارك الدكتور نصيف خلال الزيارة التي تستغرق اسبوعا في اجتماعات المجلس القاري للمساجد في امريكا الذي سيعقد في مدينة نيويورك كما يشارك في اجتماع اتحاد الاطباء المسلمين بالولايات المتحدة الذي سيعقد في مدينة بوفالو كذلك يحضر ندوة مشكلات العالم الاسلامي المعاصرة التي ستعقد في مدينة شيكاغو.

القضية الفلسطينية في برامج الاحتفال بالقرن الخامس عشر

تونس ـ ق.ن.ا: قررت لجنة متابعة وتنسيق الاحتفال باستقبال القرن الخامس عشر الهجري المنعقدة هنا حاليا الطلب الى جميع دول العالم الاسلامي اعطاء القضية الفلسطينية وما تتعرض له المقدسات الاسلامية من انتهاك على يد السلطات الصهيونية في فلسطين المحتلة اهمية بارزة في برامج احتفالاتها بقدوم القرن الخامس عشر الهجري.

ووضعت اللجنة التي بدأت اعمال دورتها السادسة بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خطة للتنسيق بين دول العالم الاسلامي في مجال ابراز القضية الفلسطينية ونشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية خارج العالم الاسلامي.

وتواصل اللجنة في جلستها الأخيرة التي تعقدها اليوم بحث الخطوات التي تم انجازها من مشروع الفن العربي الاسلامي ومشروع الرد على مزاعم المستشرقين.

رئيس الاركان الفرنسي في المغرب

الرباط ـ ق.ن.ا: وصل الى الرباط امس الجنرال لاكاز جانو رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة الفرنسية في زيارة للمغرب تستغرق اربعة ايام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين المغاربة.

ونقلت وكالة المغرب العربي للانباء عن الجنرال لاكاز قوله في تصريح عقب وصوله ان هذه المباحثات تستهدف تقييم العلاقات بين البلدين وسبل تقويتها.

الزامل يحضر اليوم السعودي في باريس

السعودية تشق طريقها في التصنيع والإنتاج وفرص الاستثمار الصناعي والتجاري فيها متوفرة

باريس ـ «الشرق الأوسط»:

في اليوم الثالث للزيارة الرسمية التي يقوم بها المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء في المملكة العربية السعودية لفرنسا تلبية لدعوة وزيرة التجارة والصناعة الخارجية الفرنسية السيدة اديث كريسيون، حضر الوزير السعودي بعد ظهر امس اليوم السعودي في باريس الذي نظمه «المجلس الوطني الفرنسي لأرباب العمل»، كما شارك في ندوة التنمية الصناعية في السعودية والقى كلمة تحدث فيها عن استراتيجية التنمية الصناعية في السعودية وخطة التنمية الحالية وفرص الاستثمار في المملكة ودعا لدعم التعاون بين فرنسا والسعودية في المجال الاقتصادي.

وضمت الندوة عددا من الجهات الرسمية السعودية وهي: «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» ويمثلها نائب الرئيس والعضو المنتدب احمد التويجري، و «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) ويمثلها نائب الرئيس والعضو المنتدب ابراهيم بن سلمة، و «الصندوق السعودي للتنمية الصناعية» ويمثله المدير العام صالح النعيم و «المركز الوطني للمعلومات بوزارة المالية والاقتصاد الوطني» ويمثله رئيس المركز محمد الادريس و «شركة التصنيع الوطنية» ويمثلها رئيس مجلس الادارة الدكتور محسون جلال و «البنك السعودي ـ الفرنسي» ويمثله رئيس مجلس الادارة عمران العمران.

واستعرض الوزير في بدء كلمته العلاقات التي تربط المملكة العربية السعودية بفرنسا قائلا انها علاقات وطيدة وودية وذات امد بعيد، فبالنسبة للتجارة فقد ازدادت الحركة والنشاطات التجارية بين البلدين بصورة ملحوظة وعملية. ففي عام ١٩٨٤م كانت فرنسا هي الدولة الرابعة في سلم البلدان التي تستورد منها المملكة احتياجاتها من البضائع والسلع المختلفة حيث وصل حجم التعامل التجاري بين البلدين الى ما قيمته ٢٧ بليون فرنك فرنسي، اي ما يعادل ١٠ بلايين ريال سعودي، وتعتبر فرنسا ثاني اكبر دولة تستورد النفط السعودي.

اننا على ثقة اكيدة بان مباحثاتنا خلال الايام القليلة المقبلة ستكون مثمرة بعون الله وسوف نعمل على تحسين وتطوير العلاقات القائمة بين البلدين في المجالات التجارية والصناعية.

ان المملكة العربية السعودية دولة ملتزمة ذات رؤى وتوجيهات محددة وتطمح الى تحقيق العديد من الاهداف وعلى عدة اصعدة ومن بين هذه الاهداف:

- ايجاد وتعزيز الاقتصاد الوطني القائم على تنويع مصادر الدخل.
- تحقيق مستويات عالية من المعيشة للمواطن السعودي.
- المحافظة على الثقافة والتراث.
- التمسك بالعقيدة الاسلامية ومبادئها السمحة.

ولقد سعت المملكة العربية السعودية الى تحقيق هذه الاهداف وتسعى لذلك ايضا عن طريق سلسلة من خطط التنمية الخمسية التي تتبناها الدولة وتنفذها. وتجدر الاشارة الى ان هذا العام هو مطلع خطة التنمية الرابعة التي تغطي فترة ١٩٨٥ ـ ١٩٩٠م، وترتكز هذه الخطة على ثلاثة أفكار رئيسية هي:ـ

- التركيز على تنمية القطاعات الانتاجية مثل القطاعات الصناعية والزراعية والتعدين، إضافة الى بعض الخدمات والاعمال التجارية والمالية وذلك في سبيل تنويع مصادر الانتاج والدخل للمملكة.
- التركيز على أهمية دور القطاع الخاص بالمساهمة في تنمية وتطوير البلاد.
- الحصول على أكبر فائدة ممكنة من العمالة والمصادر الوطنية الاخرى المتوفرة وتوظيفها في خدمة البلاد من خلال توطيد الصناعات الاساسية وبرامج الانظمة الادارية.

● خطة التنمية الرابعة:

وقال: والحديث عن خطة التنمية الرابعة بشكل مفصل اكثر، فان نفقات الدولة خلالها ستبلغ ١٠٠٠ بليون ريال (ما يعادل ٢٧٠٠ بليون فرنك فرنسي)، كما يتوقع ان ينمو اجمالي الناتج المحلي بمعدل سنوي يصل الى ٤٪، وتعطي الاولويات لقطاع التصنيع الذي يقدر نموه بـ ١٥,٥٪ سنويا وذلك لما تشهده المملكة من اقامة مصانع بتروكيماوية حديثة، وهناك اولويات اخرى ستعطى لقطاعات الخدمات والاعمال المالية حيث سينمو هذا القطاع بمعدل ٩٪ سنويا، أما قطاع الزراعة فسينمو بمعدل ٦٪ ويتوقع لقطاع الانشاءات ان ينحسر بمعدل سنوي يبلغ ٢,٨٪ وسوف يزداد اجمالي الناتج المحلي ويرتفع معدل نموه ٩٪ وهو المعدل الحالي الى ١٥٪ مع نهاية خطة التنمية الرابعة المذكورة وهذا ما سوف يسير جنبا الى جنب مع مبدأ تنويع مصادر الدخل والانتاج.

وأضاف المهندس عبد العزيز الزامل يقول: ان المملكة العربية السعودية تعتزم في طريقها نحو ميادين التصنيع والانتاج ولن ترضى بان يعتمد كامل اقتصادها على تصدير البترول ومشتقاته فقط وان تستورد جميع احتياجاتها من الخارج، كما ان المملكة حاليا تدعو جميع الشركات التجارية والصناعية للاستثمار في الصناعات السعودية والدخول في شركات تضامنية مع رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين، الامر الذي يعود بالفائدة على هذه الشركات وعلى الصناعات السعودية ورجال الاعمال السعوديين معا كما ان هناك مزايا في مجال القيمة المضافة وترابط الصناعات والاثر المضاعف على قطاعات الاقتصاد الاخرى، بالاضافة الى ذلك سيفيد شركاؤنا من الدول الصناعية من نمو السوق السعودية الفتية حيث لا توجد قيود على انسياب رأس المال وكذلك يستفيدون من ازدياد نشاط الحركة التجارية في المستقبل، لان الاقتصاد الصناعي ذو القاعدة الكبيرة والمتنوعة يستورد اكثر من الاقتصاد الصغير نسبيا الذي يعتمد على سلعة واحدة. وبالاضافة الى ذلك فان التجارة الدولية تزدهر وتنمو عندما تتجه مزيد من الدول الى التصنيع.

● فرص الاستثمار بالمملكة:

وأوضح ان فوائد وفرص الاستثمار الصناعي في المملكة العربية السعودية ممتازة، وعلى سبيل المثال تقوم الدولة بتوفير الاراضي اللازمة لاقامة المصانع في المدن الصناعية المزودة بكافة الخدمات الضرورية وتقدمها الى المستثمرين بأسعار مغرية للغاية. ويقدم البنك الصناعي قروضا تصل الى ٥٠٪ من تكلفة المشروعات، وبالاضافة الى ذلك فان المشروعات الصناعية تعفى من الضرائب لمدة عشر سنوات. ان الاطار العام للاستثمار في المملكة مشجع للغاية، فقد نما اجمالي الناتج العام غير النفطي بمعدل ٤,٥٪ في العام الماضي، كما زادت طلبات التراخيص الصناعية بمعدل ٣٠٪ عن العام السابق وفي نفس الوقت زادت الاستثمارات الاجنبية في المملكة.

وفي مسح اجراه مؤخرا المعهد الاداري الاوروبي في جنيف جاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الثامنة من ناحية الثقة في التعامل التجاري واحتلت المرتبة الثانية عشرة في مجال التنافس الدولي وذلك بالمقارنة مع جميع دول العالم، كما ان السوق السعودية تتطور بسرعة، ولذلك على رجال الاعمال التحلي باليقظة التامة حتى يستطيعوا المنافسة، هناك تحول في الطلب الان من العقود الحكومية الضخمة (خصوصا في قطاع الانشاءات) الى الاستهلاك المحلي الخاص. وهناك فرص لتقديم المواد والمكونات وخدمات الدعم الصناعي اللازمة للصناعات القائمة خصوصا الصناعات الاساسية الكبيرة. وهناك فرص واسعة لانتاج سلع بديلة لكثير من السلع المستوردة التي يمكن تصنيعها في المملكة بنفس التكاليف، وسوف تزداد صادرات المملكة من السلع، اذ ان المملكة تصدر الان ما قيمته بليون ريال من السلع المصنعة وتشمل هذه السلع اجهزة تكييف الهواء، المنظفات، المنتجات البلاستيكية، والاسمدة والميثانول. وهناك مجالات كثيرة جدا لتطبيق الاساليب التقنية المتقدمة خصوصا في مجال انظمة الانتاج الاتوماتيكية التي تقلل الاعتماد على القوى العاملة، وفي حقل انظمة الحاسبات الآلية التي تعمل باللغة العربية.

وهذه امثلة قليلة جدا عن التغيرات والفرص المتاحة في السوق السعودية واننا نتطلع الى الاستماع الى آراء زملائنا الفرنسيين عن سبل زيادة ودعم التجارة بين بلدينا.

ومن المقرر أن يلقي المهندس عبد العزيز الزامل غدا كلمة أمام غرفة التجارة العربية ـ الفرنسية بمدينة ليون عن توجهات الاستثمار الصناعي في المملكة.

امير قطر يؤكد التزام بلاده بمقررات اوبك

الدوحة ـ ق.ن.ا: اكد الشيخ خليفة ابن حمد آل ثاني امير دولة قطر التزام بلاده الثابت بمقررات منظمة «اوبك» الخاصة بانتاج النفط واسعاره، واعلن استعداد قطر لبحث واقرار اية تدابير في اطار اوبك من شأنها ان تصون مصالح الدول الاعضاء وتعيد لأوبك مصداقيتها في سوق النفط العالمية.

جاء ذلك في رسالة بعث بها الامير امس الى الرئيس الفنزويلي خيم لوزنشي ردا على رسالة تلقاها منه وتضمنت وجهة نظره في الازمة الراهنة التي تمر بها اوبك ورأيه في سبل تخطيها.

ودعا امير دولة قطر الى مواجهة هذا الوضع بزيادة التضامن بين اعضاء اوبك وتنسيق خطواتهم بشكل دقيق والالتزام الصارم بما يتبنونه من قرارات وتدابير جماعية.

الأسواق المالية

الدولار يتراجع مقابل معظم العملات والذهب يرتفع والاسترليني بدون تغيير

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ادت عمليات بيع في اسواق نيويورك ليلة امس الى انخفاض اسعار الدولار انخفاضا طفيفا في الاسواق الاوروبية صباح امس مما ادى بدوره لدفع اسعار الذهب للارتفاع.

واتسم التعامل في الاسواق بحالة من الترقب وعدم الاستقرار، وكان كثير من المتعاملين في انتظار الاعلان عن حجم الطلب على السلع المعمرة في الولايات المتحدة خلال شهر مايو (ايار) الماضي والذي اشارت التوقعات الى زيادته بنسبة ١,٢٪ بعد ان انخفض خلال شهر ابريل (نيسان) بنسبة ٢٪.

واوجد ذلك حالة من عدم الاستقرار جعلت من الصعب توقع اتجاهات التغير في الاسعار.

وفي طوكيو ـ حيث ينتهي العمل قبل بدئه في اوروبا وصل سعر الاقفال للدولار الى ٢٤٨,٧٠ ين ياباني مقابل ٢٤٩,٠٦ ين امس الاول، ثم سجل بعد ذلك في لندن ٢٤٨,٨٠ ين.

وبلغت قيمة الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى امس في اسواق لندن مقارنة باسعار الاقفال امس الاول ما يلي:

- ٣,٠٦٣٠ مارك الماني منخفضا من ٣,٠٦٧٠
- ٢,٥٦٠٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٥٦٠٧
- ٩,٣٣٠٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٣٦٣٥
- ٣,٤٥٥٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٤٦٣٠
- ١٩٥١,٥٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٩٦١,٥٠
- ١,٣٥٨٨ دولار كندي منخفضا من ١,٣٦٦٥

ومن ناحية اخرى لم يتغير سعر الجنيه الاسترليني مقابل الدولار امس في اسواق لندن حيث سجل ١,٢٨٧٥ دولار.

واتسمت حركة التعامل في الذهب بالهدوء انتظارا لما تسفر عنه اتجاهات سعر الدولار.

ووصل سعر الاونصة عند بدء التعامل في لندن الى ٣١٦,١٠ دولار مقابل ٣١٥ دولارا يوم الاثنين غير انه عاد للانخفاض مرة اخرى حيث جددت بيوت الذهب الخمسة الكبرى السعر عن الظهر بمبلغ ٣١٥,٩٠ دولار للاونصة.

وفي زيوريخ وصل السعر الى ٣١٦,١٥ دولار للاونصة مقابل ٣١٥,٥٠ دولار امس الاول.

وكان سعر الانصة قد ارتفع في اسواق هونج كونج بمقدار ٥٣ سنتا ليصل الى ٣١٦,٤١ دولار.

كما سجل الذهب ايضا ليلة امس ارتفاعا واضحا في نيويورك حيث بلغ ٣١٥,٦٠ دولار بزيادة ١,٤٠ دولار عن اليوم السابق.

وسجلت الفضة بدورها ارتفاعا حيث بلغ سعر الاونصة في لندن امس ٦,١٤٠ دولار مقابل ٦,٢٥ امس الاول.

مواصلة التحقيق بقضية «سانتافي» النيابة الكويتية تستجوب ١٣ شاهدا

الكويت ـ كونا: صرح مصدر مسؤول بالنيابة العامة الكويتية امس بان جهاز تقصي الحقائق يواصل تحقيقاته المتعلقة بتسرب اسرار مفاوضات شراء شركة «سانتافي» العالمية والتي بداها قبل عطلة عيد الفطر.

وقال المصدر ان الجهاز استمع الى شهادة ١٣ شخصا من داخل الكويت وخارجها وهم عبد اللطيف يوسف الحمد وعبد الرزاق خالد الزيد الخالد وعبد العزيز احمد البحر وفهد الراشد وخالد ابو السعود وعلي جابر العلي واحمد محمد جعفر واحمد عبد المحسن المطير وفيصل المسعود وفؤاد جعفر ومايكل وولجر وفهد الصباح وبيكا نون من مكتب الاستثمار الكويتي بلندن.

ومن جانب آخر اعلن المصدر ان النيابة العامة تلقت تقريرا حول ما اثير بخصوص مصروفات الدورة الاسيوية الخامسة لالعاب القوى والتي سبق ونظمت في الكويت.

وقال المصدر ردا على سؤال حول هذا الموضوع ان النيابة العامة كانت قد استعانت في ٥ فبراير (شباط) الماضي بلجنة ثلاثية من الخبراء المختصين العاملين بادارة الخبراء وانها تلقت في ١٧ يونيو (حزيران) الحالي تقرير هذه الجنة وتوقع ان تنجز النيابة العامة تحقيقاتها خلال اسبوعين.

الفاو تمول تشغيل مشروع لانتاج مليون كتكوت بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٨٥ المرحلة التشغيلية لمشروع انتاج الكتاكيت الامهات بجبل اولياء جنوب الخرطوم بعد وصول اول دفعة من اناث الكتاكيت من هولندا، وكانت قد ابرمت اتفاقية تمويل المرحلة التشغيلية في شهر يونيو (حزيران) الحالي بين السودان ومنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) وقعها كل من السيد صديق عابدين وزير الزراعة والموارد الطبيعية السوداني والدكتور عزيز صالح ممثل المنظمة بالسودان نائبا عن ادوارد صوما مديرها العام.

وبموجب هذه الاتفاقية ستغطي منظمة «الفاو» احتياجات المرحلة التشغيلية للمشروع من شراء للكتاكيت الامهات والادوية واللقاحات وبعض المعدات اللازمة لعمليات التعقيم والتطهير، الى جانب انها تعاقدت من قبل على تركيب مكونات المشروع وبلغ التمويل حتى الان حوالي مليون دولار دفعتها دولة قطر لمنظمة الفاو تغطية لمصاريف المشروع الذي بدا انشاؤه في عام ١٩٨٠.

وصرح «للشرق الاوسط» الدكتور سعد محمد الاقرع المدير القومي للمشروع بان المشروع يتكون من حظيرة تربية وثلاث حظائر دجاج امهات وفقاسة مغلقة وقد استجلبت المعدات وتم تركيبها بالكامل استعدادا لتشغيل المشروع كما صرح الدكتور عزيز صالح ممثل «الفاو» بالسودان بان هذا المشروع صمم لانتاج مليون كتكوت انثى سنويا لتوزيعها على مزارع الدواجن المنتشرة بمديرية الخرطوم وحولها وخطط ذلك لتستطيع هذه المزارع واغلبها قطاع خاص انتاج ما بين ٥٠ و ٦٠ مليون بيضة سنويا خلال العامين المقبلين وسيتم التوسع في انتاج الكتاكيت بالمشروع بموافقة منظمة «الفاو» على التمويل بعد تقييم المرحلة الحالية للمشروع في ضوء الانتاج الواقعي.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٤,٧٥	٤,٧٦٤٨
مارك الماني	١,١٩٧٥	١,١٩٣٣
فرنك سويسري	١,٤٢٦٥	١,٤٢٦٣
فرنك فرنسي	٠,٣٩٤٥	٠,٣٩١٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٩١٥	٠,٠٠١٨٧٨
ين ياباني	٠,٠١٤٧٥	٠,٠١٤٧١
جلدر هولندي	١,٠٥٨٥	١,٠٥٨٤
دولار سنغافوري	١,٦٣٠٥	١,٦٣٠٧
دولار كندي	٢,٦٨٤٠	٢,٦٨٣٤
شلن كيني	٠,٢٥٣٠	٠,٢٥٢٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٩٠	٠,٢٠٨٦
شلن نمساوي	٠,١٧٢٠	٠,١٧١٤
كرون سويدي	٠,٤١٤٠	٠,٤١٣٤
كرون نرويجي	٠,٤١٥٠	٠,٤١٤٥
كرون دنمركي	٠,٣٣٣٠	٠,٣٣١٥
بيزتا اسباني	٠,٠٢٠٩٠	٠,٠٢٠٨٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٩٥٠	٠,٠٥٩٤٩
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٩٠	٠,٠٢٦٨٨
روبيه هندي	٠,٢٩٦٠	٠,٢٩٣٣
روبيه سريلانكا	٠,١٣٢٠	٠,١٣٦٩
تكا بنغلاديشيه	٠,١٢٢٥	٠,١٢٢٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٧٥	٠,٢٣٩٣
دينار كويتي	١٢,٠٩٦٠	١٢,٠٩٤٧
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٣١٢١
دينار عراقي	٢,٦٥	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٦٤٧٩
دينار بحريني	٩,٧٥	٩,٩٨٤٦
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٧٣٦
ليره لبنانيه	٠,٢٣٨٠	٠,٢٣٤٠
ليره سورية	٠,٣٣٦٥	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٣٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٥٣٥
ريال يمني	٠,٤٩٧٠	٠,٤٩٩٠
جنيه مصري	٢,٥٩	—
جنيه سوداني	١,٥٥	—
دينار اردني	٩,٣٣	٩,١٤٣٣

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٧٤٠	٣٧٠٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٥٥	٤٣٢٠
اونصه ذهب	١١٦٧	١١٥٣
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

اتفاق لمتابعة تطبيق المواصفات القياسية بالاردن

عمان «الشرق الاوسط»: وقعت في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية امس اتفاقية بين الوزارة وبين الجمعية العلمية الملكية الاردنية تستخدم الجمعية بموجبها التسهيلات المخبرية الموجودة لديها لمراقبة ومتابعة تطبيق عدد من المواصفات الاردنية.

دراسة علمية تنوه بدور مجلس التعاون لتحقيق التكامل بالمنطقة

الشارقة ـ ق.ن.ا: اكدت دراسة لغرفة تجارة وصناعة امارة الشارقة بدولة الامارات العربية ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية هو الصيغة العملية لتحقيق التكامل واستثمار الامكانات الاقتصادية وتطوير حياة شعوب المنطقة من خلال جهد جماعي في الظروف الراهنة وعلى المدى البعيد.

وقالت الدراسة التي اعدتها الغرفة عن مجلس التعاون في اطاره العربي والاقليمي وصدرت امس ان كل ما صدر عن مجلس التعاون من وثائق وقرارات يؤكد وحدة الهدف والمصير والرغبة في تحقيق التنسيق والتعاون والتكامل بما يخدم اهداف الامة العربية.

واوضحت الدراسة ان الظروف والاوضاع المحلية والدولية فرضت على دول الخليج العربية ان تسارع لاقامة هذا المجلس لمواجهة التحديات الخارجية التي تتربص بها وتسعى للانقضاض على ثروات المنطقة.

واشادت بالانجازات التي حققها المجلس منذ قيامه وحتى الان وقالت ان ما تحقق يعتبر قمة النجاح بكل المقاييس على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية.

المعدن	السعر: نقداً	السعر: تسليم ٣ شهور
نحاس كاثود عالي الدرجة	١٠٩٨,٥ ـ ١٠٩٩	١١١٣,٥ ـ ١١١٤,٥
نحاس كاثود عادي	١٠٨٣ ـ ١٠٨٦	١١٠٢ ـ ١١٠٤
قصدير عالي الدرجة	٩٨٤٨ ـ ٩٨٥٠	٩٥١٠ ـ ٩٥١٥
قصدير عادي	٩٨٤٠ ـ ٩٨٥٠	٩٥١٠ ـ ٩٥١١
رصاص	٣٠٦ ـ ٣٠٧	٣٠٣ ـ ٣٠٣,٥
زنك عالي الدرجة	٦١٨ ـ ٦٢٢	٦٢٠ ـ ٦٢١
زنك عادي	٥٧٢ ـ ٥٧٤	٥٧٢ ـ ٥٧٣
الومنيوم	٧٨٧ ـ ٧٨٧,٥	٨٠٩ ـ ٨٠٩,٥
نيكل	٤٣٠٠ ـ ٤٣٠١	٤٢٦٨ ـ ٤٢٧٠

اللجنة الوزارية تختتم اجتماعاتها بالرياض :

شركة لانتاج الدواجن واخرى لتسويق البذور لدعم التعاون الخليجي في المجال الزراعي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اختتم مساء امس بالرياض، الاجتماع الثالث للجنة الوزارية الدائمة للتعاون الزراعي والمائي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد ان عقدت جلستان صباحية ومسائية يوم امس شارك فيهما وزراء الزراعة والمياه في كل من دولة الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية.

وقد وافق المجتمعون على قيام مشاريع زراعية مشتركة بين دول المجلس وهي تأسيس شركة لانتاج الدواجن وشركة لانتاج وتسويق البذور وشركة اخرى مقترحة لتصنيع معدات الدواجن ومعدات انتاج الالبان.

كما تمت الموافقة على الانظمة التي اعدتها الامانة العامة لمجلس التعاون وهي انظمة موحدة للاسمدة والمبيدات وتسجيل وبيع العقاقير البيطرية ونظام المحافظة على مصادر المياه ونظام استغلال وحماية الثروة المائية الحية.

وقد تقرر عقد الاجتماع الرابع للجنة الوزارية للتعاون الزراعي والمائي ي العام القادم بسلطنة عمان.

١٠٪ رسوم جديدة على تذاكر السفر بالطائرات المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

احالت الحكومة المصرية الى البرلمان مشروع قانون جديد يقضي بفرض رسم مقداره ١٠٪ على تذاكر السفر بالطائرات للخارج بحد اقصى مقداره ٥٠ جنيها على التذاكر وان تخصص تلك الحصيلة لتنمية موارد الدولة السياحية وتطوير المطارات ودعم اسطول الشركة المصرية للطيران.



الوزراء خلال اجتماعهم بالرياض.

الاقتصاد الياباني يواصل تقدمه: انتعاش الصادرات والانتاج

طوكيو ـ كونا: ذكر تقرير حكومي اذاعته وكالة التخطيط الاقتصادي الياباني امس ان الاقتصاد الياباني يواصل التقدم الامر الذي يعكس زيادة مطردة في الانفاق وكذلك انتعاش الصادرات والانتاج الصناعي منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وافاد التقرير ان الصادرات اليابانية في الربع الاول من العام الحالي اظهرت انخفاضا بنسبة ٢,٥٪ عن الربع الاخير من عام ١٩٨٤ على اساس كمي.

ولكنه استدرك يقول انها سجلت زيادات في ابريل ومايو عن الاشهر السابقة انعكست في زيادة صادرات السيارات الى الولايات المتحدة وازدياد الشحنات الى الصين.

ونتيجة لذلك قال ان الانتاج الصناعي سجل زيادة ٢,٨٪ في ابريل (نيسان) عن الشهر السابق مقابل انخفاض ٠,٧٪ في الربع الاول من العام الحالي عن الربع الاخير من ١٩٨٤.

وفي اشارة الى الاقتصاد الامريكي الذي يؤثر الى حد كبير على الاقتصاد الياباني قال التقرير ان اجمالي الناتج القومي الامريكي سجل نسبة نمو سنوي مقدارها ١,٣٪ عن الربع الثاني استنادا الى التقديرات الرسمية الامريكية المعلنة اخيرا.

وزير المواصلات السعودي يتوجه الى تونس

جدة ـ واس: سافر وزير المواصلات السعودي السيد حسين منصوري امس الى تونس على رأس وفد المملكة العربية السعودية للمشاركة في اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس وزراء النقل العرب الذي يبدأ اليوم ويستمر يومين.

ويضم وفد المملكة وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل المهندس احمد يوسف التركي وعددا من المسؤولين بوزارة المواصلات.

وكان مجلس جامعة الدول العربية قد صادق في دورته ٨٣ التي عقدت خلال عام ١٤٠٠ هـ على تشكيل مجلس وزراء النقل العرب بهدف زيادة ودعم التعاون والتنسيق بين الدول العربية

اكتشاف بترولي جديد في الجزائر

الجزائر ـ واس : اعلنت وزارة الطاقة والصناعات البتروكيماوية الجزائرية امس عن اكتشاف بترولي جديد تم عقب عملية تنقيب في منطقة رود شيغا الواقعة شمال شرق حاسي مسعود.

واوضحت الوزارة انه يمكن للحقل الجديد حسب التحاليل التي اجريت، ان يعطي انتاجا يقدر بألف طن في اليوم.

وزير التخطيط المصري :

٧,٧ مليار جنيه استثمارات العام الرابع للخطة الخمسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط والتعاون الدولي المصري ان حجم الاستثمار الذي تم تنفيذه في الاعوام الثلاثة الماضية بلغ نحو ٢٠,٨ مليار جنيه منها ١٥,٧ مليار جنيه للقطاع العام و١,٥ مليار جنيه للقطاع الخاص.

واضاف وزير التخطيط ان حجم الاستثمار في العام الرابع للخطة الخمسية يبلغ ٧.٧ مليار جنيه منها ٥,٩ مليار جنيه للقطاع العام و ١,٨ مليار جنيه للقطاع الخاص وبذلك تصل الاستثمارات بانتهاء العام الرابع من الخطة الخمسية التي قدرت بنحو ٣٥,٥ مليار جنيه.

واشار الدكتور كمال الجنزوري الى ان تحويلات المصريين العاملين بالخارج بلغت ١.٤ مليار جنيه عام ٨١/١٩٨٢ ثم ارتفعت في العام الثاني الى ٢,٨ مليار جنيه وفي العام الحالي ٨٤/١٩٨٥ انخفضت الى ٢.٢ مليار جنيه ومن المستهدف ان ترتفع ثانية في العام الرابع ٨٥/١٩٨٦ الى ٢.٤ مليار جنيه.

وضع تصميم علامة جودة عمانية

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج :

وضعت المديرية العامة للمواصفات والمقاييس التابعة لوزارة التجارة والصناعة العمانية مواصفات قياسية خاصة للمنتجات العمانية تدل على علامة الجودة لوضعها على اغلفة المواصفات القياسية العمانية الجديدة كمرحلة اولى تنتقل بعدها لتستخدم كعلامة عمانية للجودة توضع على جميع المنتجات المحلية المطابقة للمواصفات القياسية مثل الاسمنت والمنظفات الصناعية وانابيب البلاستيك وغيرها من الصناعات المحلية العمانية.

نظرة مستقبلية لعوائد النفط العربية في ندوة دولية لمركز الدراسات العربية بلندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

بدأت في الساعة العاشرة من صباح امس اعمال الندوة الدولية التي يقيمها مركز الدراسات العربية في لندن تحت عنوان «عرب بلا نفط» «نظرة مستقبلية لآثار هبوط العوائد النفطية». وافتتح الندوة عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية بكلمة شكر فيها الحاضرين من الذين اعدوا البحوث والدراسات المقدمة في الندوة والذين حضروا للاسهام في المناقشة والحوار.

وذكر السيد عبد المجيد فريد ان اختيار موضوع الندوة واطلاق هذا الاسم عليه «عرب بلا نفط» لم يكن مرجعه البحث عن الاثارة او محاولة تغليف العمل بعناصر من التشويق او المبالغة.. ثم تساءل!! هل هذا العنوان يعد مقولة تشاؤمية تستبق حركة الزمن وتصادر قدرة الانسان على الاكتشافات الجديدة بما يمكن ان يعوض النضوب المادي او الاقتصادي للنفط؟ ام انها مقولة لها ما يبررها من الواقع ومن الدراسة المنطقية؟

واضاف ان عقد هذه الندوة لم يكن مرجعه ايضا لأن العوائد النفطية العربية قد هبطت، وانما كان الهدف من عقد الندوة ان النفط ثروة معرضة للنضوب المادي او الاقتصادي سواء قصرت المدة او طالت.

خطر النضوب

ثم مضى رئيس مركز الدراسات في كلمته ليطرح تساؤلا فحواه «ما قيمة قرن بأكمله في عمر الشعوب، ثم انتقل ليعدد المخاطر التي يمكن ان يواجهها الوطن العربي ازاء قضية النفط فقال «ان هناك خطرا يتمثل في الاكتشافات العلمية ومحاولات البحث عن بدائل للطاقة.. وخطرا يتمثل في السياسات الدولية التي تريد ان تتحكم في الأسعار وسياساتها او في المواقف السياسية وأثارها.. وكل خطر من تلك الأخطار له مردوداته بالنسبة للوطن العربي.

ثم اضاف قائلا «يزيد من حدة هذه الاقطار.. ان عصر النفط قد رتب الوانا متعددة من المصالح فالعالم الذي نعيشه اصبح ـ على اتساعه ـ صغيرا بفعل التقدم المذهل في وسائل الاتصال والتنقل. ولذلك فان احتمالات النضوب بأشكالها المادية والاقتصادية.. ستحدث بالطبع قدرا من التحولات والتغيرات في الاطارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بل والنفسية ايضا في المجتمعات العربية سواء كانت النفطية او غير النفطية.

واختتم السيد عبد الحميد فريد كلمته بالقول «ان الوطن العربي يملك ثروة طائلة ـ غير النفط الذي ارتبط مفهوم الثروة العربية به ـ ثروات طبيعية تتمثل في الأراضي الخصبة التي تقع في مدارات جغرافية متصدرة تكفل لها التنوع والتعدد وثروات معدنية وموقع جغرافي متميز يسد لنا في الماضي سبل التجارة ولا زال، حتى الصحارى لم نستطع الى الان سبر اغوارها او نتعرف على اسرارها او نحسن التعامل معها ونملك ايضا البشر وقدرات الانسان العربي الذي كان ـ وبتاريخ قديم ـ مساهما اصيلا في صنع الحضارة.. كان واحدا من رواد اوائل طرقوا ابواب المعرفة.. وحملوا مشعل الحضارة وتقدموا به عبر الطريق الطويل للانسان ومازالت اجتهادات الانسان العربي تعد مراجع اولى في الوان متعددة من المعرفة والعلوم.

وقال السيد عبد الحميد فريد لقد حرص المركز ان يوفر لهذه الندوة امكانات النجاح فحشد لها الطاقات المتخصصة من ذوي الالمام.. والاهتمام بالموضوع. اكاديميون وسياسيون وخبراء وممثلون لبعض شركات النفط.

٣-اسس لمناقشات الندوة

وبعد كلمة رئيس مركز الدراسات العربية. قدم الدكتور محمد محمود الامام وزير التخطيط المصري الأسبق والمستشار حاليا بصندوق النقد العربي بدولة الامارات العربية المتحدة عرضا عاما لموضوع الندوة استهله بذكر ثلاثة اسس يمكن الاسترشاد بها في مناقشة موضوع الندوة وهي:

اولا: من المهم ان نتناول مختلف اوجه الحياة في المنطقة العربية السياسية والاجتماعية بالاضافة الى الاقتصادية،

ثانيا يتعين استطلاع جميع العلاقات التي تربط الدول العربية سواء فيما بينها، او بينها وبين باقي العالم ومناطقه..

ثالثا لا بد من اعطاء قدر كاف من الاهتمام للعوامل الأخرى عدا النفط.

واضاف قائلا شريطة ان تكون تلك العوامل ذات علاقة من حيث توفر الاثار المتبادلة والتفاعلات على الظواهر المدروسة وهذا الأساس لا يعدو ان يكون تطبيقا للمبادىء المعروفة في مجال البحث العلمي.

الدول الصناعية والنفط

وتحدث الدكتور الامام عن الثمانينات والاحداث التي مرت بها فقال انه قد امكننا رصد عدد من الحقائق ذات الدلالة فلقد امكن للدول الصناعية ان تتحكم في الطلب على النفط سواء عن طريق سياسات الحفاظ على الطاقة، او عن طريق تنمية البدائل، بما في ذلك مصادر النفط البديلة والتي رأينا انها اقرب الى سيطرتها كما ان تلك الدول اعتمدت اسلوب بناء احتياطي نفطي تستخدمه عند الحاجة لمواجهة أي نقص طارىء في الامدادات كما تستخدمه في الظروف العادية لأغراض التأثير في الأسعار.

وعقب ذلك بدأت الجلسة الأولى للندوة برئاسة دونالد ميتلاند الأمين العام السابق لوزارة الطاقة البريطانية. وكان اول المتحدثين الدكتور توماس ستوفر الأستاذ غير المتفرغ بجامعة جورج تاون والبروفسور ف.م.باتنين الاستاذ باكاديمية العلوم بالاتحاد السوفياتي وكانت الجلسة عن عوائد النفط في اطار المتغيرات .

دراسة للامم المتحدة تحذر من تباطؤ معدلات النمو في الاقتصاد العالمي

الامم المتحدة ـ ا.ف.ب: اكدت دراسة للامم المتحدة ان النمو الاقتصادي العالمي سيسجل خلال عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ تباطؤا ملحوظا ربما يعقبه ازدهار دوري يصعب تحديد مدى فعاليته.

واشارت الدراسة، التي اعدها قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الامم المتحدة، الى انه ليست هناك اية دولة تمكنت من ان تحل محل الولايات المتحدة التي انخفض معدل النمو لديها منذ مطلع هذا العام في حين اعتبرت الدراسة ان الدول الاوروبية هي الوحيدة القادرة على الاضطلاع بدور ايجابي في المبادلات الدولية.

واشارت الدراسة، التي اعدت في مائتي صفحة، الى تزايد الاتجاهات الى فرض اجراءات حماية بالرغم من الازدهار الذي تحقق في عام ١٩٨٤ وترى الدراسة انه من الضروري القضاء تدريجيا على حواجز التعريفات الجمركية والقيود المفروضة على المبادلات.

كما تشير من ناحية اخرى الى الاهمية المعقودة على الميزانية الفيدرالية والعجز في ميزان العمليات الجارية للولايات المتحدة التي ترى فيها الدراسة مصدرا رئيسيا لعدم الثقة وعدم الاستقرار بالنسبة للاقتصاد العالمي.

وفيما يختص بالدولار يرى الخبراء الدوليون ان معدل ارتفاعه الحالي يشجع الضغوط الحمائية، ويؤيد هؤلاء الخبراء التنسيق المتزايد بين الدول الصناعية لتحقيق انسجام اكبر بين سياساتهم الاقتصادية ومعدلات التبادل.

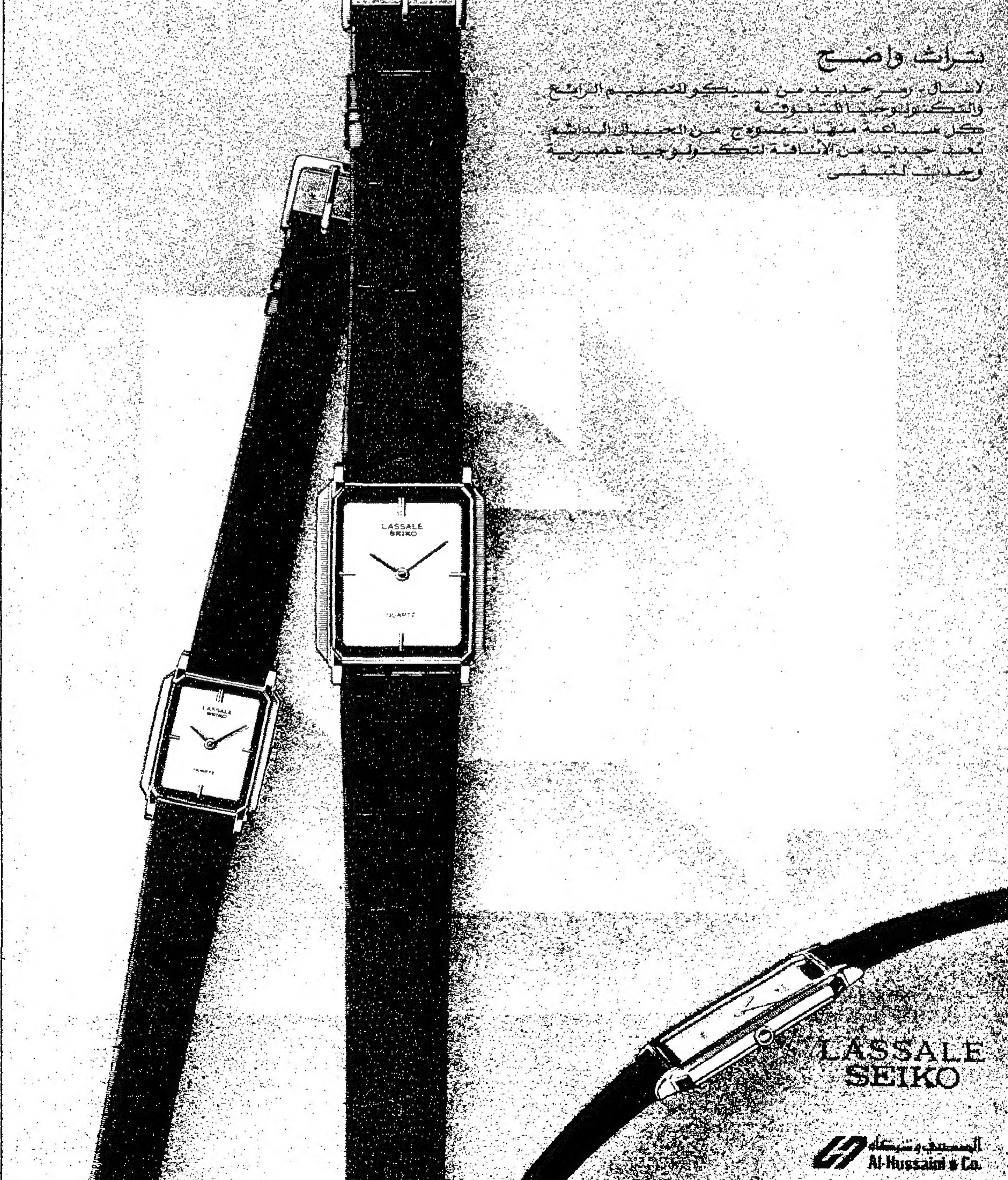
واضافت ان انخفاضا حادا او تجمدا قد حدث بالنسبة لدخل الفرد في مجموع دول العالم الثالث وبصفة خاصة في افريقيا وذلك بسبب الجفاف وضعف حجم الصادرات وكذلك في امريكا اللاتينية بسبب الديون الخارجية.

وذكرت الدراسة ان ٣٠ مليون شخص تتهددهم المجاعات في الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء. في حين يرى الخبراء الوضع في افريقيا اكثر اثارة للقلق حيث لم يرتفع الانتاج الزراعي عما كان عليه في عام ١٩٨٤ بل انخفض في بعض الدول بينما يسجل النمو السكاني تزايدا كبيرا في هذه القارة.

وتوضح الدراسة انه اذا لم يتخذ المجتمع الدولي اجراءات ملائمة فان الجهود المبذولة من اجل تحسين ظروف الحياة في افريقيا سيلحقها ضرر فادح.

وعلى العكس من الموقف المأسوي الذي تواجهه افريقيا وامريكا اللاتينية فان اسيا تبدو وفقا لهذه الدراسة كواحة مزدهرة داخل دول العالم الثالث. وقد وصل معدل النمو في الدول الاسيوية الى ٥,٢٪ في المتوسط في عام ١٩٨٤ مقابل ١,٥٪ في افريقيا.

والمعروف ان الامم المتحدة تجري كل عام منذ ١٩٤٧ دراسة عامة حول الاتجاهات الاقتصادية والسياسية في العالم.



البحث مستمر عن الصندوق الأسود
وزير خارجية كندا مقتنع بوجود عمل ارهابي وراء سقوط الطائرة الهندية

باريس ـ ايرلندا ـ وكالات الانباء: اشارت السلطات الكندية للمرة الاولى رسميا الى فكرة وجود اعتداء وراء حادث الطائرة البوينج ٧٤٧ الهندية التي سقطت في البحر يوم الاحد الماضي جنوب غربي السواحل الايرلندية. وتم حتى الان انتشال ١٣١ جثة من بين ٣٢٩ لركاب الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين تورونتو وبومباي.

وفي اوتاوا اشار وزير الخارجية الكندية الى اقتناعه بوجود «عمل ارهابي» وراء سقوط الطائرة. بينما دعا برايان مولروني رئيس الوزراء الى التحقق من الشبهات التي تحوم حول السيخ رغم عدم وجود اي ادلة حتى الآن تدين جهة بعينها.

وبرر شين برادي المتحدث باسم وزارة الخارجية الكندية.. عند اعلانه ان الحكومة الكندية ترجح وجود اعتداء وراء الحادث هذه الشكوك بما اعلنه اتحاد الطلبة السيخ في اتصال بصحيفة «النيويورك تايمز» من مسؤوليته عن الحادث وكذلك «بمعلومات اخرى» لم يحدد نوعها.

وفضلا عن ذلك فان السلطات الكندية واجهزة الشرطة في الدول المعنية لا تستبعد احتمال وجود صلة بين مأساة الجامبو الهندية وانفجار حاوية يوم الاحد الماضي ايضا في مطار طوكيو.

وكانت الحاوية قد انفجرت بعد هبوط طائرة تابعة لشركة الطيران الكندية مما ادى الى مصرع اثنين من العاملين واصابة اربعة اخرين بمطار ناريتا بطوكيو.

تحقيق دولي مشترك

وقد بدأ البوليس الدولي التحقيق لاكتشاف الصلة بين الحادثين يساعده في ذلك البوليس الكندي والبريطاني والهندي والايرلندي والياباني. ويشير البوليس الياباني الى ان القنبلة التي انفجرت في ناريتا قبل ساعة واحدة تقريبا من سقوط الطائرة الهندية في البحر ربما تكون قد وضعت في الطائرة الكندية التي اقلعت من المطار ذاته بطريق الخطأ.

اعمال البحث ستتوقف

من جهة ثانية قررت السلطات الايرلندية امس التخلي بصورة تدريجية عن اعمال البحث لانتشال جثث ١٩٨ من بين ٣٢٩ شخصا كانوا على متن الطائرة البوينج التابعة للشركة الجوية «اير انديا».

وتم انتشال جثة واحدة لطفل خلال نهار امس الاول فضلا عن ١٣٠ جثة تم انتشالها منذ يوم الاحد الماضي.

واعلنت السلطات الايرلندية أنه من المقرر ان تتخلى الطائرات وسفن البحرية البريطانية وسلاح الجو الامريكي عن اعمال البحث التي تقوم بها اعتبارا من اليوم. وتظل فقط سفينة من البحرية الملكية «تشالنجر» بالقرب من مكان وقوع الحادث. واعربت سلطات دبلن عن اعتقادها بأن الفرص المتاحة للعثور على جثث اخرى للضحايا تكاد تنعدم. وستقوم السفن الايرلندية من الان فصاعدا بمحاولة انتشال حطام الطائرة الجامبو النفاثة.

فحص حطام الطائرة

وقد بدأ خبراء الطيران والطب الشرعي امس فحص الحطام والجثث التي تم انتشالها من البحر على امل تحديد سبب الكارثة.

وسيتركز البحث البحري على محاولة العثور على اجهزة تسجيل الرحلة التي تحتوي على اخر كلمات للطيار مع برج المراقبة.

ومن جانب اخر حثت الهند على فرض حالة تأهب امني في جميع المطارات على مستوى العالم في الوقت الذي تقود تحقيقا عالميا في أسباب تحطم الطائرة الهندية.

وقال متحدث باسم الحكومة الهندية انه سيجري التحقيق في انباء ذكرت ان ثلاث جماعات متطرفة على الاقل من بينها منظمتان متشددتان للسيخ ادعت المسؤولية عن زرع قنبلة في الطائرة. ولم يؤكد المتحدث هذه الانباء.

عدد من المحققين والخبراء من الهند والولايات المتحدة وكندا وايرلندا يعاينون حطام الطائرة الهندية الذي تم استخراجه من البحر. ويبدو في اسفل الصورة الشابان الهنديان املند سينج ولال سينج المتهمان بتدبير مؤامرة لاغتيال رئيس وزراء الهند راجيف غاندي عند زيارته لواشنطن اخيرا، وهما هربا الى كندا. وتعتقد دوائر الامن الهندية ان لهذين الشابين علاقة بتفجير الطائرة الهندية.

مصرع خمسة من رجال البوليس في كولومبيا

بوجوتا ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر رسمي ان خمسة من رجال البوليس لقوا مصرعهم واصيب ١٢ اخرون في كمين نصبه لهم رجال حرب العصابات في شمال شرقي كولومبيا.

وذكرت قيادة البوليس في اقليم سانتندر (الذي يبعد) ٦٠٠كم عن بوجوتا (ان قرابة ثلاثين من اعضاء منظمة التحرير الوطني المسلحة والموالية لكاسترو هاجموا فصيلة من رجال البوليس كانوا يقومون بدورية روتينية بالقرب من الحدود مع فنزويلا مستخدمين في هجومهم القنابل اليدوية والمدافع الرشاشة. وقد لاذ المتمردون الذين لم تعرف بعد الخسائر التي وقعت في صفوفهم بالفرار في الجبال التي تكتنف المكان حيث تتبعهم فصائل عسكرية تساندها الطائرات الهيليكوبتر.

الخطوط الجوية الهندية توقف رحلاتها الى كندا

نيودلهي ـ ر: قالت الخطوط الجوية الهندية انها ستوقف رحلاتها الى كندا وان السبب الرئيسي في ذلك وهو مخاوف بشان الامن.

وقال مسؤول في الشركة انه سيتم وقف الرحلات الى كندا التي تتم مرتين اسبوعيا ولكنه لم يقل متى سيبدا تطبيق هذا القرار.

جينشر مستعد للتوسط بقضية الرهائن الامريكيين في بيروت

بون ـ كونا: صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية في بون امس بأن وزير الخارجية هانس ديتريش جينشر مستعد لبذل كل ما في وسعه للمساهمة في ايجاد حل مرض لمختلف الاطراف المعنية في قضية طائرة الركاب الامريكية المختطفة في بيروت فيما لو طلبت الولايات المتحدة منه ذلك.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت حكومة بون مستعدة للقيام بدور الوساطة كما فعلت في قضية رهائن السفارة الامريكية في طهران في عام ١٩٨٠ قال الناطق ان بون لم تقم حتى الان بأي دور يذكر في المفاوضات حول قضية الطائرة المختطفة في العاصمة اللبنانية. الا ان وزير الخارجية جينشر مستعد بالتأكيد للقيام بمثل هذا الدور اذا طلب منه ذلك نظرا للعلاقات الجيدة بينه وبين طهران وتل ابيب وبيروت.

وكان الناطق الحكومي فريدهيلم اوست قد أعلن ان المستشار الاتحادي هلموت كول استنكر بشدة عملية اختطاف طائرة الركاب الامريكية واعرب عن استعداد حكومته لاتخاذ جميع الاجراءات الامنية الضرورية بالتنسيق مع الدول الغربية الحليفة.

هزة ارضية قوية في جنوب اليونان

اثينا ـ ر: ذكر البوليس ان هزة ارضية قوية وقعت في مدن وقرى في جنوب اليونان في ساعة مبكرة من صباح امس مما تسبب في حدوث حالة من الذعر وان لم تسفر عن اضرار او خسائر في الارواح.

وقال مرصد اثينا ان الهزة سجلت خمس درجات على مقياس ريختر. وقد تم تحديد مركزها قبالة شواطىء جزر البليبونيز على مسافة ٢٣٠ كيلومترا جنوب غربي اثينا.

تأجيل المفاوضات بشأن افغانستان

جنيف ـ اف. ب: صرح دييجو كوردوفيز مساعد سكرتير عام الامم المتحدة للشؤون السياسية الخاصة امس في جنيف بأن المفاوضات غير المباشرة بين الافغان والباكستانيين من اجل ايجاد تسوية سياسية للمسألة الافغانية أرجئت الى يوم ٢٧ اغسطس (آب) المقبل.

ووصف كوردوفيز المفاوضات التي انتهت صباح الثلاثاء في قصر الامم المتحدة بأنها مثمرة. وكانت الجولة الرابعة للمحادثات قد بدأت يوم الخميس الماضي.

اطلاق سراح متهم بقتل زعيم زنجي امريكي

نيويورك ـ أ.ف.ب: اطلق سراح محمد عبد العزيز احد الاشخاص الذين ادينوا في حادث اغتيال الزعيم الاسود مالكولم عام ١٩٦٥ وبعد ان امضى عشرين عاما في احد سجون نيويورك.

وقد أنكر محمد عبد العزيز (٤٦ سنة) اشتراكه في اغتيال مالكولم اكس الذي تزعم لسنوات عديدة المسلمين السود. وعدلت لجنة تطبيق العقوبات عن قرار اتخذته في فبراير (شباط) الماضي وقررت الافراج عنه بعد اخذ تعهد عليه لحسن سلوكه. وكان عبد العزيز وهو مسلم اسود قد ادين بعقوبة السجن لمدة عشرين عاما قد تمتد الى السجن مدى الحياة.

ولا يزال المتهمان الاخران في قضية اغتيال مالكولم اكس في السجن.

احباط خطة لتفجير فنادق سياحية بريطانية هذا الصيف

لندن ـ كونا: ذكر امس ان بوليس مكافحة الارهاب يجري تحقيقات مع ١٢ شخصا احتجزوا وفقا لقوانين منع الارهاب وذلك على اثر قيام البوليس البريطاني بتكثيف حملات التفتيش للبحث عمن يشتبه بعلاقاتهم في الترتيب لتفجير عدد من الفنادق السياحية البريطانية هذا الصيف.

وبدأت حملة التفتيشات عقب اعلان البوليس البريطاني «سكوتلانديارد» الليلة الماضية اكتشاف حملة مدبرة لتنفيذ سلسلة من التفجيرات من قبل الجيش الايرلندي المحظور في عدد من المنتجعات والفنادق الساحلية.

وقالت مصادر سكوتلانديارد ان هناك احتمالات ضئيلة بان يكون الجيش الايرلندي المحظور قد نجح في اخفاء قنبلة في احد الفنادق الساحلية.

وتم اكتشاف حملة التفجيرات المذكورة عقب توقيف خمسة اشخاص في سكوتلندا يوم السبت الماضي ثم جرى اعتقال سبعة اخرين منذ ذلك الوقت.

ودلت المخططات التي وقعت في ايدي البوليس على ١٢ موقعا كان يفترض زرع قنابل موقوتة فيها ويعتقد ان احد الاشخاص المعتقلين هو من المطلوبين للاستجواب منذ حادث تفجير الفندق الذي عقد فيه المؤتمر السنوي للحزب البريطاني الحاكم في مدينة برايتون العام الماضي، وهو الحادث الذي نجت فيه رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر من الموت واصيب احد وزرائها نورمان تيبت بجراح اقعدته الفراش شهرين.

خبراء عسكريون فرنسيون يؤكدون تفوق الصواريخ والقذائف على الدبابات

فرساي (فرنسا) ـ ر: يقول خبراء عسكريون فرنسيون ان كفة المنافسة القديمة بين المدرعات والاسلحة المصممة لاختراقها تميل لصالح جيل جديد من القذائف والصواريخ المضادة للدبابات.

فقد عرضت سبعة انواع جديدة او مطورة من الاسلحة الخارقة للمدرعات في معرض رئيسي لمعدات الجيش الفرنسي هذا الشهر مما يؤكد المكانة المتقدمة لمثل هذه الصواريخ في التكنولوجيا العسكرية الحديثة.

ولن يبدأ انتاج دبابة المعارك الرئيسية الجديدة في فرنسا قبل عام ١٩٩٢ ويعترف صانعو الدبابة بأنه لا يمكنهم ضمان قدرة الدبابة على النجاة من اصابة عن قرب بواسطة احدث صواريخ وقذائف المشاة.

ويقدر الجنرال مارسيل مارك بوساري القائد السابق لفصائل مشاة البحرية استيعاب السوق العالمية من الاسلحة قصيرة المدى المضادة للدبابات على مدى الاعوام الخمسة القادمة بنحو ٩٠٠,٠٠٠ نصفها من الولايات المتحدة.

وفرنسا هي ثالث اكبر مصدر للاسلحة في العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حيث فازت بطلبات بلغت قيمتها رقما قياسيا هو ٦١,٨ مليار فرنك العام الماضي.

وأبلغ الجنرال بوساري رويتر ان الولايات المتحدة رصدت ميزانية قدرها خمسة ملايين دولار لاختيار نظام دارد ـ ١٢٠ الصاروخي الذي تعكف على انتاجه مؤسسة سويتي يوروبيان دي بروبولسيون لصناعة الاسلحة الفرنسية التي يعمل مستشارا لها.

وتدعي الشركة ان صاروخ دارد ـ ١٢٠ سيخترق جميع انواع المدرعات المعروفة «باحتمال اصابة» يتراوح بين ٦٧ و٨٠ في المئة على بعد ٦٠٠ متر وفق سرعة الهدف.

وذكرت شركة ماترا ان عشرة عملاء اجانب يختبرون نظام ابيلاس الذي ابتكرته وتقول انه من القوة بحيث يدمر جميع انواع الدبابات المستخدمة حاليا.

وبدأ انتاج السلاح بمعدل ضخم لتنفيذ طلب من الجيش الفرنسي بصنع ٢٥,٠٠٠ صاروخ.

ولم تعرض شركة جروبمان اندستريل ديزارميمان تريستر الصانع الرئيسي للدبابات في فرنسا سوى طراز واحد جديد هو دبابة اي ام اكس ـ ٤٠ المصممة للتصدير وبخاصة الى المملكة العربية السعودية ودول الخليج.

ويقول مسؤولو الشركة ان الدبابة التي سينتجونها في التسعينات ستتمتع بحماية محسنة ولكنها ستكون اساسا ضد الدبابات الاخرى وليس ضد اسلحة المشاة.

ويقول احد المسؤولين ان المشكلة الرئيسية هي التوصل الى حل وسط بين الكتلة والحركة «ذلك انه كلما قويت الدروع زادت من وزن الدبابة».

تخوف امريكي من حصول الارهابيين على سلاح نووي واجراءات وقائية لمواجهة هذا الاحتمال

واشنطن ـ أ.ف.ب: ينظر المسؤولون الامريكيون بتخوف بينما تتضاعف الحوادث الارهابية عبر العالم الى اليوم الذي ستحصل فيه مجموعة ارهابية على قنبلة ذرية وتشرع في ابتزاز نووي.

فقد صرح ديفيد مابري مساعد مدير مكتب مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية قائلا «اننا نأخذ هذا التهديد مأخذ الجد» واعدت الحكومة الامريكية تدابير تهدف للوقاية او مكافحة هذا النوع من الإرهاب.

ويشترك مابري مع العديد من الخبراء والمسؤولين الامريكيين في مؤتمر عقد في واشنطن بهذا الشأن ونظمته جامعة نيويورك وهيئة خاصة «معهد المراقبة النووية».

وذكر الممثل الديمقراطي ريتشارد جيبهارت ان حصول مجموعة ارهابية على قنبلة ذرية او تصنيعها يعد «كابوسا بالنسبة للامن القومي» للولايات المتحدة.

واضاف ان اي شخص يمكنه تصنيع قنبلة وان مئات الملايين من الدولارات التي تنفقها حكومة ريجان لاعداد درع فضائي «لن تكون لها اي قيمة امام قنبلة نووية في يد احد الارهابيين».

وصرح توماس ديفيس وهو اميرال متقاعد ان الارهابيين في استطاعتهم سرقة واحدة من بين ٥٠ الف شحنة نووية منتشرة عبر العالم.

واضاف ان مواقع تخزين هذه القنابل تحميها «نظريا» اجهزة متطورة بيد انه يجب الاخذ في الاعتبار الاخطاء البشرية وثقل البيروقراطية التي من الممكن ان تفتح ثغرات في جميع الاجهزة. واوضح الاميرال ان مشروع اعداد اسلحة صغيرة نووية محمولة سيؤدي «الى فتح شهية» الارهابيين.

وقد وصف برترام بروان وهو خبير اخر وقوع حادث ارهابي يعتمد على تهديد نووي سواء انفجار قنبلة او هجوم او ابتزاز ضد احد المفاعلات او المنشآت النووية.. بأنه امر لا مفر منه اعتبارا من الوقت الحالي وحتى نهاية القرن الحالي.

وقد رفض العديد من الخبراء مثل بريان جنكيس وهو خبير في راند كوربوريشين هذه النبوءة المتشائمة مؤكدا ان «قتل العديد من الناس فقط يعد هدفا ارهابيا نادرا» ان الارهابيين يريدون ان يرى كثير من الناس ما يفعلونه انهم لا يريدون كثيرا من القتلى بالاضافة الى ان حصول ارهابيين على قنبلة نووية يمثل بالنسبة لهم خطوة عملاقة».

رئيسة وزراء يوغسلافيا تزور موسكو

موسكو ـ كونا: قال راديو موسكو الحكومي أمس ان رئيسة وزراء يوغسلافيا ميلكا بلانينس ستقوم في الشهر المقبل بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي.

ولم يذكر الراديو الموعد المحدد للزيارة او مدتها واكتفى بالقول انها تتم بناء على دعوة من الحكومة السوفياتية.

الدول الكبرى مختلفة في تقدير الصعوبات التي تواجه الامم المتحدة

سان فرانسيسكو ـ الولايات المتحدة ـ أ.ف.ب: اكد ممثلو ثلاث من الدول الخمس الكبرى في الامم المتحدة ـ الصين والولايات المتحدة وفرنسا ـ مجددا مساندة حكوماتهم في سان فرانسيسكو لاهداف ميثاق الامم المتحدة.

ولكن فيما وراء هذا التعهد المشترك ظهرت اختلافات واضحة جدا بين هذه الدول الثلاث ازاء وسائل تعزيز عمل الامم المتحدة التي تحتفل الاسبوع الحالي في سان فرانسيسكو بالذكرى الاربعين لتوقيع «دستورها» الذي يتكون من ١١١ بندا وهو ميثاق الامم المتحدة.

ويرى لينج كيتج مندوب الصين ان الامال التي وضعها العالم في الامم المتحدة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٤٥ لن تتجسد الا اذا اسهمت الدول الاعضاء في المنظمة اسهاما فعليا في تسوية مشكلات السلام والتنمية.

كما عزا فرنون ولترز السفير الجديد للولايات المتحدة الصعوبات التي تواجهها الامم المتحدة الى الافتقار اساسا الى الديمقراطية في اغلبية بلدان العالم وانتقد بشدة البلدان الاشتراكية لعدم احترامها لحقوق وواجبات الدول بصفة خاصة في مجال الحريات داخل حدودها وخارجها.

اما كلود دي كيمولاريا سفير فرنسا فقد عزا هذه الصعوبات في المقام الاول الى الخلاف بين الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وبصفة خاصة الى التوتر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

كما اعرب السفير الفرنسي عن أسفه ازاء رغبة الجمعية العامة للامم المتحدة في فرض وجهات نظرها على مجلس الامن في بعض الحالات واضعاف اهمية منصب الامين العام للامم المتحدة وترجيح سياسة التكتلات الاقليمية في الامم المتحدة.

ولمعالجة ذلك استبعد المندوب الفرنسي الاصلاحات المتعلقة بالمؤسسات واوضح ان تدعيم الامم المتحدة يقتضي تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وصرح بان فرنسا تعتزم الاسهام في ذلك «في حدود امكانياتها».

وتؤيد فرنسا تعزيز دور ومكانة مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة كما اعربت مؤخرا عن تأييدها لعقد مؤتمر قمة للدول الاعضاء في المجلس بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الاربعين لانشاء المنظمة في الخريف القادم في مقر الامم المتحدة. وقد حظي هذا الاقتراح بمساندة اعضاء المجلس البالغ عددهم ١٣ عضوا باستثناء الاتحاد السوفياتي وأوكرانيا.

كما اوضح فرنون ولترز من جانبه ان التزام الدول الاعضاء في الامم المتحدة بالدبلوماسية المتعددة الاطراف لا يجب ان يتم على حساب التحرك الاقليمي.

واشار المندوب الامريكي الى ما احرزته منظمة الولايات الامريكية من نجاح في ازمات ١٩٤٨ ـ نيكاراجوا وكوستاريكا ـ ١٩٥٥ ـ نيكاراجوا وهندوراس ـ و١٩٥٩ ـ نيكاراجوا وبنما ـ وندد بعبارات شديدة اللهجة بالقادة الحاليين في نيكاراجوا مؤكدا انهم خلفوا جميعا ما قدموه من وعود لدى توليهم السلطة.

كما دافع وولترز عن موقف ريجان تجاه الامم المتحدة واكد ان الرئيس سيتوجه مرة رابعة الى الامم المتحدة في الخريف القادم وهو ما لم يفعله رئيس امريكي من قبل.

مجلس النواب الأمريكي يوافق على تحديد صواريخ «ام اكس»

واشنطن ـ أ.ف.ب: وافق مجلس النواب ذو الاغلبية الديمقراطية بأغلبية ٢٣٣ صوتا في مقابل ١٨٤ على قرار يحدد عدد الصواريخ عابرة القارات من طراز ام اكس والتي من المحتمل ان يقوم الجيش الأمريكي بنشرها بـ ٤٠ صاروخا فقط.

وقد أيد مجلس الشيوخ نشر ٥٠ صاروخا ومن المقرر ان تجتمع لجنة تضم ممثلي المجلسين للبحث عن حل وسط.

وقد أعرب الرئيس رونالد ريجان خلال مؤتمر صحفي عقده امس عن خيبة امله ازاء نتيجة التصويت الأخير للكونجرس. وأكد مجددا ان الصواريخ ام اكس تعد امرا حيويا بالنسبة للولايات المتحدة.

ورفض مجلس النواب العديد من القرارات التي اقترحت الوقف التام لانتاج صواريخ أم اكس.

منظمة العمل الدولية تناقش كارثة معمل بوبال بالهند

الامم المتحدة ـ جنيف ـ اف.ب: تناول المؤتمر العام الحادي والسبعون لمنظمة العمل الدولية المجتمع في جنيف خلال مناقشة دارت حول مشروع توصية يتعلق بالخدمات الصحية الخاصة بالعمل كارثة بوبال ـ الهند التي راح ضحيتها اكثر من الفي شخص في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتنص التوصية خاصة بانه «يتعين على» المؤسسات الوطنية والمؤسسات المتعددة الجنسيات «ان تقدم للعاملين في جميع منشأتها بلا تمييز الاعانات في مجال الوقاية والصحة ملبية اعلى المعايير ايا كان المكان او الدولة التي تقع فيها هذه المنشآت».

وستعمل مثل هذه التوصية على تجنيب ـ كما هو الحال خلال كارثة بوبال ـ ان يحصل العاملون في منشأة خاصة بمؤسسة متعددة الجنسيات تقع في دولة نامية على حماية اقل من العاملين في منشأة اخرى لنفس الشركة قائمة في دولة متقدمة.

وذكر عديد من ممثلي ارباب الاعمال ان هذا النص يهدد بالحيلولة دون نمو «سياسة مترابطة» للخدمات الصحية طالما لن تعس المؤسسات الوطنية التي ليس لديها الا منشأة واحدة.

وقد اثارت مادة اخرى كذلك من مواد التوصية اعتراضات اصحاب الاعمال فهي تشترط على صاحب العمل والعاملين «ان يتعاونوا ويشتركوا.. على أساس متساو في تشغيل تنظيم الخدمات الصحية» للمؤسسة، وقد ثار مندوب ارباب الاعمال البلجيكيين على هذه «الادارة المشتركة اليومية للخدمات الطبية».

ومن المقرر ان تعرض هذه النصوص النهائية على المندوبين «الحكوميين وارباب الاعمال والعاملين» التابعين للدول الـ ١٤١ الممثلة لتحصل على اصواتهم وذلك قبل الجلسة الختامية التي ستنعقد يوم الخميس المقبل.

كما تميز يوم امس بالترخيص الممنوح لأرباب اعمال الدول الشيوعية باشراك اربعة مندوبين اضافيين في اعمال اللجان.

ومن جهة اخرى طالبت مجموعة دول عدم الانحياز بالغاء الحظر الاقتصادي الامريكي تجاه نيكاراجوا.

رئيس مجلس النواب الايراني يزور بكين

بكين ـ كونا: اعلن في بكين ان رئيس مجلس الشورى ـ البرلمان ـ الايراني هاشمي رفسنجاني سيقوم بزيارة رسمية للصين في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وقالت وزارة الخارجية الصينية ان رفسنجاني سيكون في بكين في الفترة من ٢٧ يونيو (حزيران) الى الاول من شهر يوليو (تموز).

ويذكر ان الصين دعت غير مرة الى اجراء مفاوضات سلمية لوقف الحرب العراقية الايرانية ونفت في شهر مارس (اذار) الماضي تقارير انباء قالت انها وقعت صفقة سلاح ضخمة مع ايران بقيمة ١,٦ بليون دولار.

٩٠٠ سؤال وطلب إحاطة مؤجلة للعام المقبل

العام الأول على البرلمان المصري وحصيلة "سنة أولى معارضة"!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت الدورة الاولى للبرلمان المصري التي بدأت مع انتخابات ١٩٨٤ الشهيرة وكانت نتيجتها المعروفة دخول حزب الوفد فقط من احزاب المعارضة ومعه بعض اعضاء في التيار الديني او الاخوان المسلمين مع بقاء الحزب الحاكم ذي الاغلبية الساحقة في المجلس وتعيين اربعة اعضاء من حزب العمل الذي وقفت نسبة الـ٨٪ حائلا دون دخوله المجلس بالاضافة الى الدكتور ميلاد حنا وكان ينتمي الى حزب التجمع، حتى تم تجميد عضويته.

ويجيء وقت تقديم «فاتورة» الحساب لسنة اولى معارضة والتي رفع لواءها حزب الوفد ماذا قدمت؟ وماذا كان شكلها؟ وهل ادت دورها بشكل كامل. ومتى اختلفت المعارضة مع الحكومة ومتى اتفقت، وهل كانت معارضة مستأنسة كما يطلق عليها؟

في البداية قرر البرلمان المصري انهاء دورته البرلمانية الاولى في النصف الاول من شهر يوليو (تموز) ١٩٨٥ ببيان شامل يلقيه الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان يحدد فيه عدد جلسات المجلس وساعات عمله ونشاط اللجان ومشاريع القوانين التي تم اقرارها والاتفاقيات الدولية التي تمت الموافقة عليها، بالاضافة الى الاستجوابات وطلبات الاحاطة والاسئلة التي تم الرد عليها ومناقشتها.

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان البرلمان المصري وان كان قد قام بمناقشة حوالي ١٢٠٠ استجواب وطلب احاطة واسئلة الا ان هناك ٩٠٠ طلب احاطة وسؤال، تم ايداعها في الامانة العامة للمجلس لن يتم الرد عليها لانتهاء الدورة البرلمانية، ومعظمها يتعلق بقضايا محلية.

ويبدو ان حزب الوفد كما عبرت قياداته تشعر بالرضا عن دوره في الدورة الاولى للبرلمان المصري فكما يقول ياسين سراج الدين:

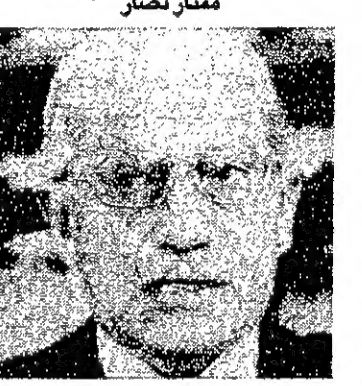
اعتقد ان البرلمان المصري او اي برلمان في العالم يكون له مهمتان، الاولى هي التشريع والثانية الرقابة على الحكومة واقرار الموازنة وقد شهدت الدورة الاولى طغيانا للمهمة الثانية في كثرة محاولات النواب وبعضهم من الحزب الوطني في كشف الفساد والانحرافات في الاجهزة الادارية ويكفي انه من نوفمبر حتى مايو تقدم نواب المعارضة بحوالي ١٥٠ سؤالا وطلب احاطة الى الحكومة. ويرجع ذلك الى تميز المجلس السابق الذي قام بسن اكبر عدد من القوانين في فترات زمنية بسيطة وكان من الضروري اعادة النظر في عدد كبير منها.

ويضيف ياسين سراج الدين:

استطيع ان اشير الى ان حزب الوفد ركز حركته واهتمامه على الاوضاع الداخلية التي استحوذت على معظم جهده فقد تم التركيز داخل المجلس وتقدمت باستجواب وسؤال وطلب احاطة عن قضية الانتخابات وضرورة الغاء الانتخابات بالقائمة والحملة ضد التعذيب. ولولا الحاح المعارضة حول قضية التعذيب لما تحركت نيابة امن الدولة للتحقيق في قضايا التعذيب وخاصة المتهمين في قضية الجهاد بالاضافة الى مشروع القانون الذي تقدم به الوفد لالغاء العزل السياسي رغم عدم الموافقة عليه كما اثار الوفد قضية الوضع في طابا بعد حادث العقيد زيدان الشهير بالاضافة الى قضية الوجود الامريكي في قاعدة رأس بيناس المصرية.


ياسين سراج الدين


ممتاز نصار


وحيد رأفت

السياسة الاقتصادية

ويشير المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية في البرلمان الى دور الوفد خلال هذه الدورة ويقول:

رغم اعترافنا بأننا نحقق النتائج التي كنا نرجوها من وراء مشاريع القوانين التي تقدمنا بها لان الاغلبية الساحقة للحزب الوطني ساهمت الى حد كبير في «وأد» كل القرارات ومشاريع القوانين والاستجوابات الا ان هذا لم يمنعنا من ان نقول ان حركة المعارضة داخل المجلس قد كشفت العديد من الحقائق امام الرأي العام، عموما لم يمض على هذه الدورة غير سنة واحدة وما حدث فيها يبرز جهود المعارضة على نحو ترتاح له ضمائرنا جميعا، كحزب معارض يراقب اعمال الحكومة.

ويضيف ممتاز نصار قائلا:

وسيظل اهم ما اثارته المعارضة هو السياسة الاقتصادية المصرية التي تتخبط منذ عام ١٩٧١ وتسير من سيء الى أسوأ. وقد كنا اول من نبه لسياسة الدكتور مصطفى السعيد وممارساته الخاطئة وكان للمعارضة الوفدية الدور الاكبر في إقالته من الوزارة كما كان للمعارضة الوفدية دور كبير في مناقشة البرنامج النووي المصري وانشاء المفاعلات الذرية في مصر بالاضافة الى مشكلة الجفاف التي تهدد مصر.

ويرى الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد ان مشكلة الحزب الاولى في المرحلة الماضية والتي اثارت على جهده في البرلمان ترجع الى خوض الوفد معركته الداخلية ونقصد بها ـ كما يقول د. وحيد رأفت ـ معركة اعادة ترتيب الصفوف، في ظل عدم الانتهاء من تشكيل تنظيمات الحزب وخاصة اللجان المتخصصة التي يبلغ عددها ٢١ لجنة والتي تختص بمناقشة كل الامور السياسية والاقتصادية والامنية على مستوى المتخصصين والتي يناط بها مهمة افراز قيادات الحزب ونحن نسير بعد ان انتهينا من تشكيل هذه اللجان الاقليمية في المراكز والقرى وهذا يوضح صعوبة الظروف التي كان يتحرك منها الوفد.

ويكفي لاثبات نجاح الحزب ان حجم العضوية الحقيقية وصل الى مائة الف شخص يسددون الاشتراكات بالاضافة الى الانصار والمؤيدين وهم دائما القوة الحقيقية لاي حزب بالاضافة الى اصدار صحيفة من انجح الصحف الحزبية في مصر.

دور متميز للاخوان

وفي ظل المعارضة الوفدية ينشط تيار الاخوان المسلمين بتميزه الواضح في بعض القضايا وحول ذلك يقول عضو مجلس البرلمان حسن الجمل عن مجموعة الاخوان:

لقد دخلنا الوفد بهدف واضح واساسي وهو تطبيق الشريعة الإسلامية باعتبارها الحل الوحيد لكل مشاكل مصر وخاصة وان حركة المجلس اثبتت خلال هذه الدورة ان تقديم طلبات الاحاطة والاسئلة هي في الاساس لمجرد الاستهلاك المحلي في ظل سيطرة الحزب الحاكم بأغلبيته الواضحة فعندما يتقدم عضو بسؤال فيكتفي الوزير بسرد عدد من البيانات والمعلومات التي قد لا يراجعه فيها احد.

ونحن نعتقد ان ثمرة وجودنا في المجلس ستبدأ بعد ان يتم تنفيذ اتفاقنا مع فؤاد سراج الدين على تقديم ١٣ مشروعا بقانون لتطبيق الشريعة الاسلامية، والتي قامت مجموعة الاخوان باعدادها على ان يقوم زعيم المعارضة المستشار ممتاز نصار بتقديم اول قانون منها وهو القانون المدني قريبا.

بعض المصادر القريبة من مكتب الارشاد عبرت لـ «الشرق الاوسط» عن ارتياح عمر التلمساني عن حركة المجموعة داخل المجلس وخاصة في مجال المطالبة بالاسراع في تطبيق الشريعة الاسلامية.

وقد اشاد التلمساني بالتعاون بين نواب الوفد والاخوان حتى في ظل خلافهم على اسلوب تطبيق الشريعة الاسلامية وليس على مبدأ التطبيق فقد اكد الشيخ عمر مرارا انه واثق من ان الوفد ينوي بالفعل تطبيق الشريعة الاسلامية وان رجاله صادقون في اعلانهم ولا يناورون.

العمل: متماسك

ويأتي حزب العمل بنوابه الاربعة الذين دخلوا المجلس عن طريق التعيين، بعد ان عجز الحزب عن اجتياز نسبة الـ٨٪ ويبدو ان قلة عدد نواب الحزب كانت وراء تماسك حركة الحزب وعن تقييم دور الحزب في الدورة الماضية يقول ابراهيم شكري:

لقد حاولنا ان تتوافق حركة الحزب داخل البرلمان مع حركة الاحداث، وبالمواضيع الهامة المطروحة على الساحة. كما تقدمنا بالعديد من المشروعات الخاصة. الا ان محدودية عدد اعضاء الحزب ووجودهم داخل المجلس بالتعيين كان له بعض التأثير على حركتنا عموما لقد تعاونا مع الوفد في الاستجواب الهام الذي دار حول التجاوزات والتدخلات الحكومية التي تمت في الانتخابات الاخيرة.

وينتقد ابراهيم شكري بعض ما شاب الدورة الحالية للبرلمان ويقول:

لقد حاول الحزب الحاكم اعتمادا على اغلبيته الضخمة تعطيل بعض استجوابات المعارضة عن طريق عدم مناقشة الاستجوابات نفسها وليس الرد عليها من الوزير المختص ثم العودة الى جدول الاعمال رغم ان اعاقة حق المعارضة في الاستجواب يعني تعطيل حق اصيل لها في ان تقول ما تريد حتى لو كان قاسيا وقد حدث ذلك معي وزميلي ممدوح قناوي عندما تقدمنا باستجواب لرئيس الوزراء عن التخطيط في القرارات الاقتصادية وتأثير ذلك على الشعب المصري فلم يتم ادراج الاستجواب من الاساس في جدول الاعمال وكانت حجة نواب الحزب الحاكم ان امر قضية مصطفى السعيد معروضة على القضاء ولا يجوز الخوض فيها.

نقد للمعارضة

وتأتي اعنف الانتقادات لحصيلة المعارضة داخل البرلمان في حزب التجمع، الذي حرمته نسبة الـ٨٪ من التمثيل داخل المجلس وعن ذلك يقول لطفي واكد احد قياديين الحزب: نحن في حزب التجمع نرى ان اداء المعارضة في البرلمان لم يكن مرضيا وهناك عشرات الامثلة على ذلك ويكفي موافقة اعضاء حزبي الوفد والعمل على برنامج الحكومة. مما يعني اصابة الاحزاب بالشلل فليس من المعقول ان تنتقد ما وافقت عليه من قبل كما كانت قضية القرارات الاقتصادية فرصة جيدة لكشف عناصر تدعي المعارضة. ونتعاون مع قوى اليمين في سبيل الغاء القرارات.

ويشير لطفي واكد الى ازمة التجمع ويقول:

مشكلتنا انه ليس لنا منبر في البرلمان وعندما كان لنا عضو واحد في برلمان سابق، كان الاداء مختلفا رغم السعي نحو محاولة طرده من المجلس، ولهذا يكفي الان بعقد اجتماعاتنا داخل مقرات الحزب ومحاولة الالتصاق بالجماهير واصدار الجريدة.

نظرة محايدة

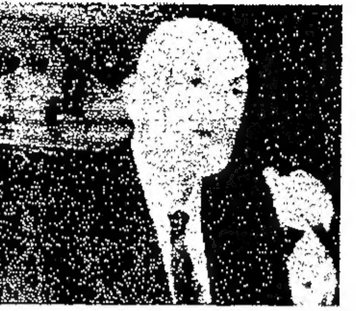
وبعيدا عن محاولات احزاب المعارضة المصرية في الدفاع عن نفسها، ودورها في البرلمان في الدورة السابقة جاءت آراء الدكتور علي الدين هلال الاستاذ في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية واحد المتخصصين في مجال الاحزاب السياسية والتنظيمات الدستورية مختلفة وهو يقول:

بالطبع البرلمان المصري لا يعبر عن الخريطة الحزبية المصرية نظرا لوجود شرط الـ٨٪ التي تم به استبعاد احزاب العمل والتجمع والاحزاب الصغيرة الاخرى الا انه تم تعيين اعضاء حزب العمل، بالاضافة الى وجود تيارات سياسية في المجتمع المصري لا تمتلك في الاساس احزابا سياسية ولهذا ظهرت الصورة في البرلمان عن إغلبية يسيطر عليها الحزب الوطني، واقلية وفدية تصل الى ٥٧ عضوا. واربعة من حزب العمل ولا احد من حزب التجمع ولهذا لا تعبر الصورة التي يقدمها البرلمان عن كل الاحزاب السياسية ولا التيارات السياسية. مما كان له اثر واضح في شكل القضايا التي طرحها المجلس. وطريقة تبادل القضايا، واعتقادي انه لو تم تمثيل التيارات كافة لاختلف اداء المجلس تماما.

البعض يشير الى ان ازمة المعارضة المصرية في انها تفتقد اصوات اليسار فما تقييمك لذلك؟

ـ هذا جزء من الحقيقة وليس كلها لان تصنيف اليمين واليسار في مصر غير واضح. ويختلف بمنظور الرؤية، فالبرنامج الاجتماعي لحزب الوفد يشير الى انه يقع بالفعل على يمين الحزب الوطني بينما يشير دور حزب الوفد وبرنامجه، الى قضية الحريات والديمقراطية والغاء القوانين الاستثنائية والمعطلة للحريات وتغيير الدستور بما يكفل مزيدا من رقابة الشعب. يؤكد ذلك على ان حزب الوفد على يسار الحزب الوطني والحكومة اما ازمة المعارضة المصرية ترجع الى طريقة تكوين الاحزاب وارتباطها بالجماهير وحقيقة وجود قواعد شعبية لها والقيود المفروضة على حركة الاحزاب.

ابراهيم شكري


عمر التلمساني

ـ ولكن ما هو تقييمك لحركة حزب الوفد في البرلمان باعتباره قائد المعارضة داخله؟

ـ لا يمكن ان يصل الى تقييم محدد لدور الوفد خاصة وان حركة الوفد اختلفت باختلاف القضية المطروحة. فكان احيانا معارضا للحكومة واحيانا متفقا معها فنجد هناك اختلافا في النظر الى القضايا الاقتصادية فاذا كان الوفد يؤمن بحرية السوق ويقف دائما مع الحرية الاقتصادية فان الحزب الوطني مازال حتى الان يتحدث عن القطاع العام والخاص ومازال يفكر اكثر من مرة قبل ان يقدم على اي خطوة تمس الدعم او تسعير السلع الاساسية. وخطط التنمية اما القضايا التي تشاهد خلافا واضحا فتتعلق بالديمقراطية والحريات السياسية وقانون العيب، والمدعي العام. وانتخاب نائب رئيس الجمهورية فبينما يدافع الحزب الوطني عن القوانين الحالية يدعو حزب الوفد الى تغييرها بالاضافة الى ان هناك قضايا تشهد نوعا من التفاهم والتنسيق والاتفاق على المنهج الذي يجب ان يستخدم مثل قضية تطبيق الشريعة الاسلامية وقانون الاحوال الشخصية.

ـ وماذا عن حزب العمل؟

ـ مشكلة حزب العمل في الدورة الحالية ترجع اصولها الى بداية وطريقة تكوين الحزب ذاته فبعد ان ساهم السادات في انشائه اعتقد ان يمثل المعارضة المستأنسة. وفي مرحلة لاحقة ونتيجة لوجود تيارات مختلفة داخله وخاصة شبابه التزم بتوجه اشتراكي عام اتخذ مواقف معارضة طيبة ولكن مشكلة الحزب، كما ظهر من دراسة علمية عن موقف الاحزاب من الانفتاح الاقتصادي، الى وجود اختلاف واضح بين قادة الحزب حول كل القضايا عموما يعترف اعضاء حزب العمل هذه الدورة كحزب واضح منسجم لقلة عدد الاعضاء ولكنهم مختلفون في التوجه والاولويات.

ـ وماذا عن الاخوان؟

ـ الاخوان في المجلس تصرفوا في المقام الاولى كتيار اسلامي في تحديد كل اولويات القضايا المطروحة. وهذا ليس ادانة لهم واستخدموا وضعهم في البرلمان والوفد لتحقيق اهداف التيار الاسلامي وكان هذا منسجما بصورة عامة مع معتقداتهم.

ـ هناك سؤال افتراضي ماذا لو كان التجمع ممثلا في البرلمان؟

ـ اعتقد ان وجود التجمع كان سيضيف حيوية سياسية الى المجلس وكنا سنشهد مناقشات حامية حول التوجهات السياسية والاجتماعية للبلاد وكانت هناك ابعاد جديدة تضاف الى مناقشات الميزانية والقوانين غير البعد الفني لها وكان التركيز اكثر على القضية الاجتماعية كما كنا سنشهد عددا اكبر من الاستجوابات تتعلق بالضرائب وعبء توزيع الضرائب والاسعار والغلاء واوضاع الفقراء بالاضافة وهذا الاهم كان الخلاف الواضح بين جريدتي الوفد والاهالي والمعبر عن اختلاف في الرؤية والتحليل النابعة من كل حزب سينتقل الى البرلمان.

استراتيجية وتكتيك

ـ هل تعتقد ان هناك ادانة لحزب الوفد لموافقته على برنامج الحكومة وبيانها؟

ـ السياسة مثلما فيها مواقف استراتيجية فيها ايضا تكتيك وعندما نتفق على ان الوفد يختلف مع الحكومة وهذا واضح حتى من وثائق الوفد وصحيفته الا ان هذا الوضع لا يمنع من ان الوفد يعلم بأن البرنامج سيمر مهما بذل نواب الوفد فأراد ان يستثمر موقف الاتفاق مع الحكومة ويحملها ما يمكن ان نطلق عليه «جميل سياسي».

ـ البعض يأخذ على المجلس قلة اسئلته واستجواباته؟

ـ اعتقد ان المحك الحقيقي ليس في عدد الاسئلة ولكن في نوعيتها. وعدد الاسئلة ليس المؤشر الوحيد لحيوية المجلس.

وينتهي بذلك تقييم عام من حياة البرلمان المصري ويدخل في اجازة طوال الصيف ليبدأ اعماله في سبتمبر (ايلول) المقبل ولعل الاجازة تكون فرصة للانتهاء من اعداد الاحزاب من الداخل وحل خلافاتها استعدادا للدورة الجديدة.

السودان... والصبر على الديمقراطية

قرات عددا من المقالات والرسائل في «الشرق الاوسط» كتبها سودانيون وغير سودانيين من الاخوة في العالم العربي تتناول ثورة الشعب السوداني ضد نظام الطاغية جعفر نميري الذي جثم على صدر البلاد ستة عشر عاما حسوما.

ولما كانت معظم تلك المقالات من سودانيين عاشوا في «الاغتراب» فان حديثهم ـ كما رأينا ـ كان يحمل كثيرا من الجزع والاشفاق على مستقبل الامور في بلادهم. ومع ان ذلك الجزع امر مفهوم ويشاركهم فيه بعض من عاشوا داخل السودان خلال تلك السنوات الكالحة، الا انني رأيت ان استأذن «الشرق الاوسط» وقراءها الكرام ـ وبينهم نسبة عالية من السودانيين كما تشهد بذلك رسائل القراء الى الصحيفة ـ في ان اتحدث باسم «الداخل» لعلي اوفق في عرض رؤية توضح الامور من وجهة نظر من تابعوا ثورة ابريل وعاشوا اللحظات الحرجة فيها ثم وجدوا انفسهم يواجهون بعد ذلك مهمة الاستعداد للاجابة على اسئلة الحاضر والمستقبل القريب.. والبعيد.

ولعل الامر الذي دعاني الى الكتابة اكثر من غيره هو ان معظم التعليقات التي قراتها في «الشرق الاوسط» وفي غيرها من الصحف العربية كانت تدور حول الاحزاب السياسية في السودان وتربط الجزع والاشفاق بممارسات تلك الاحزاب في الماضي وما يمكن ان يصدر عنها من تصرفات في الحاضر والمستقبل. ويغذي هذا الجزع وذلك الاشفاق احاديث بدأ يرددها البعض بحسن نية والبعض الاخر بسوء قصد تشير الى ما يسمونه «بالفوضى» او الانشقاقات او الانقسامات الخ.. ما يحفل به قاموس التشاؤم العربي في هذا الزمن المر.

ولكي اكون اكثر تحديدا وايضاحا فانني سأعبر في هذا الحديث عن وجهة النظر الداخلية لموقفين اثنين:

الموقف الاول: هو موقف ورؤية من شاركوا في الاعداد والتنظيم لاسقاط نظام نميري عن طريق العمل من خلال حزب سياسي داخل السودان وليس خارجه.

والموقف الثاني: هو موقف عدد متنام من المثقفين السودانيين اختاروا الاحزاب السياسية الراسخة الجذور وعاء للعمل السياسي الوطني من منطلقات ورؤى اصلاحية محددة.

خطأ شائع

في البدء لابد من التحذير من خطأ شاع واستشرى في اجهزة الاعلام الغربية من وصف ثورة ابريل بانها «انقلاب» ووصف النظام الجديد بانه نظام «سوار الذهب» او «النظام العسكري». ان هذا الوصف يجافي الحقيقة، وهو بعيد كل البعد عن احساس الشعب السوداني بحقيقة ما حدث. ان ما حدث في ابريل ١٩٨٥ في السودان هو «ثورة» حقيقية توفرت لها من العناصر النفسية والاستعداد للتغيير النوعي اكثر مما توفر لأية محاولة سابقة للتغيير. ولعلي لا ابالغ ان قلت ان ما توفر للثورة السودانية من عناصر الاستعداد العميق للتغير لدى الشعب عامة لم يتوفر لأي شعب عربي او افريقي خلال الثلاثين سنة الماضية، بالرغم من كثرة التغيرات في نظم الحكم وتبديل الحكام.

أقول ذلك وانا ادرك تماما دور الجيش السوداني في ساعة الصفر للثورة حينما انحاز الى جانب الشعب. ولكني على يقين من ان يوم ٦ ابريل كان سيشهد نجاح الثورة سواء تدخل الجيش في ذلك اليوم او لم يتدخل، لأن المذبحة التي كانت ستقوم بها قوات الامن او «سفاك نميري»، كانت ستنتهي ايضا باسقاط النظام بالعصيان المدني الكامل الذي اجمعت عليه الامة يوم ٣ ابريل. ومرة اخرى اقول ذلك بالرغم من الدور الذي ارتضاه قادة التجمع الوطني للمجلس العسكري الانتقالي الحالي.

السودانيون والحكم العسكري

لقد كره الشعب السوداني الحكم العسكري بدرجة يصعب وصفها. وخلال سنوات القهر كلها كان الشعب يجري مقارنة لا تتوقف بين «حكم الاحزاب» والحكم العسكري الدكتاتوري. واتضح للشعب السوداني بجلاء ويقين كاملين ان الحكم العسكري أوصل الشعب الى درجات من الفوضى والحرب الاهلية والمجاعة وانعدام الامن ونهب الاموال العامة وافساد الذمم وانهيار الاخلاق لا يمكن بحال من الاحوال ان تحدث في ظل الحكم الحزبي الديمقراطي التي اتهمته الدكتاتورية العسكرية ظلماً باحداث الفوضى في المجتمع... ويا ويحي على الديمقراطية التي فقدناها وفقدنا نجومها والمؤمنين بها من الرعيل الاول للحركة الوطنية. الديمقراطية التي لم تمنح فرصة في السودان... بلاد الديمقراطية الطبيعية!

ولنتحدث عن القضايا المطروحة كما نراها نحن في «الداخل» والحلول المقترحة من وجهات النظر المختلفة.

هناك اولا القضايا العاجلة مثل المجاعة والاختناقات التموينية وايقاف نزيف الدم في الجنوب. وهذه لا خلاف عليها ويعمل الجميع من اجل احتوائها بتنسيق بين الحكومة والاحزاب والقيادات النقابية. وهذه القضايا نفسها تنطوي على جوانب اخرى تحتاج الى حلول مستديمة على المدى الطويل.

وهناك من ناحية اخرى قضايا فكرية واجتماعية وتنظيمية تدخل في صميم الهيكلية الديمقراطية التي تمثل الخلفية الثابتة للطموح السياسي للشعب السوداني. وهذه القضايا هي التي تتحرك داخل ادمغة السودانيين حينما يكتبون الى الصحف والمجلات لانهم يعرفون ان الحلول الحقيقية للمشاكل العاجلة واليومية انما تجد الضمانات حينما يكون المنهج الذي يقوم عليه الحل سليما. وليصدقني القراء العرب ان قلت لهم ان الشعب السوداني نفض عن نفسه حالة اليأس التي غرقت فيها بعض الشعوب العربية... اليأس من امكان قيام حكم ديمقراطي يلعب فيه الشعب الدور الاساسي ويمارس فيه حرية الفكر والتعبير.

والقراء العرب الذين اصابهم الجزع على التجربة السودانية معذورون... لقد سألتني ابنتي بعد سقوط نميري: «بابا... مين اللي حيجي بدل نميري؟».. فقلت لها: لن يكون هناك شخص واحد في يده كل السلطات وانما ستكون هناك ديمقراطية. فقالت في دهشة ـ وهي التي تفتح وعيها في عهد الدكتاتورية ـ: «كيف ذلك. وما معناه؟».. فاذا كانت هذه هي حال الشباب في شعب فقد الديمقراطية خلال ستة عشر عاما، فما بالك بشعوب اخرى لم تعرف هذه التجربة او التي فقدتها منذ ان رحل عنها الاستعمار الأجنبي كما يقول البعض سخرية؟!!

الشرعية الديمقراطية

واولى القضايا المعروضة والملحة في مجال المفاهيم الديمقراطية قضية «الشرعية».. الشعب السوداني وصل الى نتيجة قاطعة بان الشرعية الثورية مرفوضة. ان الشرعية الوحيدة التي سنعترف بها نحن في سودان المستقبل هي الشرعية التي تجيء نتيجة لانتخابات ديمقراطية ليبرالية نزيهة ومباشرة. والكلمات الاربع الاخيرة من صفات الديمقراطية ليست بينها كلمة واحدة قابلة للحذف في مفهوم الثورة السودانية. ان تعميق مفهوم الشرعية الديمقراطية هو المهمة الاساسية لبناء المستقبل.

ويرتبط مفهوم الشرعية الديمقراطية بمهمة خاصة تلتزم بها ثورة ابريل السودانية وهي ضرورة وضع حد لعصر الانقلابات العسكرية. ولتحقيق ذلك هناك اقتراحات محددة بعضها يتعلق بوضع ميثاق شرف للسلوك السياسي للاحزاب. وقد تقدم الحزب الوطني الاتحادي بهذا الاقتراح من خمسة عشر بندا وأيدته الحكومة الانتقالية وتقوم الاحزاب الاخرى بدراسته. وهناك اقتراحات اخرى تهدف الى تعميق الوعي الوطني الديمقراطي بين ضباط وافراد القوات المسلحة بحيث يقتنع ابناء هذه القوات بان وجود السلاح في ايديهم لا يبرر لهم الوثوب على السلطة واجهاض الشرعية الديمقراطية ووضع شعبهم تحت نير الاذلال والمهانة والاستنزاف والسرقة حتى اصبحت شعوبنا تأسى على كفاحها البطولي ضد الاستعمار الاجنبي لان ابناء قواتها اخضعوها لاذلال اشد واقسى من اذلال الاستعمار.

ان نجاح ثورة ابريل يوحي بان ضباط القوات المسلحة في السودان قد شعروا هم ايضا بالاسى والمرارة لانهم كانوا اداة في يد الدكتاتور الذي حول هذه المؤسسة الوطنية «الجيش» الى ادارة لقهر الشعب واذلاله. هذه هي قناعتنا الان. ولكن اذا سمح ابناء القوات المسلحة لانفسهم بان يقوم بينهم انقلابي مغامر آخر فان من المؤكد ان الشعب السوداني في المرة القادمة سيقرر الاستغناء نهائيا عن القوات المسلحة التي ينفق عليها الشعب نصف دخله القومي لتحميه فاذا هي تمارس العدوان عليه واغتصاب حريته. ان الثورة السودانية تواجه هذا الموضوع بوعي كامل، ونحن لا نخشى وجود المغامرين ولكننا على ثقة تامة من رد الفعل الشعبي ورد الفعل بين اكثرية ابناء القوات المسلحة الذين اساء النميري الى سمعة مؤسستهم الوطنية. وباختصار فالقوات المسلحة مطالبة بان تقبل عن رضى وقناعة قيادة السلطة المدنية الديمقراطية الشرعية لها كما تفعل الجيوش في كل بلاد العالم المتحضرة.

الدين والدولة

الاسلام ليس في خطر في السودان كما يتوهم البعض. لقد اوقع النميري بالاسلام في السودان كارثة حقيقية ولكن ثورة ابريل اوقفت الكارثة. ان التطبيق العشوائي المتعصب الاعمى والمغرض للشريعة ادى الى خروج المسلمين في الجنوب عن الاسلام والى تشكيك المؤمنين في الشمال في دينهم. ان ثورة ابريل وضعت نهاية للدجل والتخريب باسم الدين. وثورة ابريل وضعت نهاية للتعميمات المبهمة حول الدستور الاسلامي والقوانين الاسلامية.

المثقفون والاحزاب الكبرى:

ثورة ابريل وضعت حدا لظاهرة مؤسفة كانت تفرض نفسها على الحياة السياسية في السودان قبل واثناء العهد الدكتاتوري العسكري. نجحت الحركات العقائدية المتطرفة في اجتذاب المثقفين. وهم من اكثر القوى الفاعلة في السودان ـ حتى جعلتهم يترفعون عن الانتماء الى الاحزاب الكبرى التي تحكم البلاد ولكن ابعاد خريجي الجامعات عن حزب الحركة الوطنية الذي قاده زعماء مؤتمر الخريجين وهو «الحزب الوطني الاتحادي» كان ظاهرة تدعو الى العجب والاسف معا. ذلك ان الحزب الوطني الاتحادي كان مؤهلا لوضع برنامج حديث يحمي به الحركات الطلابية والعمالية والمثقفين من اللجوء الى التطرف. واستمر هذا الفشل حتى قبيل ثورة ابريل حيث تقدم الحزب الوطني الاتحادي بافكار وبرامج اقنعت المثقفين بالانضمام الى الاحزاب السياسية الكبرى. واصبح للحزب عضوية تزيد عن المئة بين اساتذة الجامعات لاول مرة الى جانب مئات المحامين والاطباء والمهنيين الاخرين.

الاقتصاد والاعتدال واعادة الثقة

ثورة ابريل كشفت عن مقدرة الاحزاب

بقلم: علي ابراهيم

السياسية السودانية على اختزان التجارب في المجال الاقتصادي. فالبرامج الاقتصادية التي نشرت حتى الان تخلو من التشنج العقائدي، والحزب الوحيد الذي نشر على الناس برنامجا اقتصاديا كاملا حتى الان هو الحزب الوطني الاتحادي ويلفت النظر ان الحزب اضاف في برنامجه القطاعين المختلط والخاص الى جانب القطاع العام والقطاع التعاوني كمرتكزات للتحرك الاقتصادي. كما ان الحزب دعا الى عقد مؤتمر المغتربين السودانيين يشارك فيه جميع الاقتصاديين لوضع الحلول للمشاكل الاقتصادية. اذن فالاتجاه العام في الاقتصاد هو نحو الاعتدال وعدم التشنج العقائدي. ولكن.... تبقى مشكلة خطيرة اثارها نظام نميري مع الدول العربية البترولية. في عهد نميري فقدت الدول العربية البترولية ثقتها في «رجال الدولة» في السودان. ان الحياء والادب العربي هو الذي منع هذه الدول من اعلان فضائح نظام نميري في التعامل معها. ويكفي في هذا المجال تصرفاته الهوجاء ازاء شركة الامارات والسودان وازاء «مؤسسات» دولة الكويت وغير هذا.

الحساب والعقاب.. والمستقبل

لعل المراقبين للموقف السوداني اندهشوا لانهم لم يسمعوا حتى الان ان ثورة ابريل شنقت وزراء نميري او عذبتهم او صادرت اموالهم. ولانهم لم يسمعوا ان الشعب قد نفذ ما كان يتوعد به سدنة الدكتاتورية من انه سيحرق بيوتهم التي بنوها بالمال الحرام او انه سينتقم دون محاكمة من الذين مارسوا التعذيب في جهاز الامن القومي.

هل هذه سذاجة من الشعب السوداني؟

لقد قررت لجان التجمع الوطني من الاحزاب والنقابات ان محاسبة سدنة نظام نميري ضرورية واساسية ولكنها ستتم بطريقة قانونية حتى لا تقع الثورة في نفس الاخطار وحتى لا ترتكب نفس الجرائم التي ارتكبت. كثيرون من ابناء شعبنا الغاضبين يرون ان هذا تفريط في حق الشعب... ولكن... غلبت انسانية الانسان السوداني مع الديمقراطية. الامل معقود على ان نضرب المثل.. بالحرص على الحرية والصفاء والامانة واحترام عقول الناس ومطالبة ابناء القوات المسلحة باحترام حقوق الشعب في التعلم من اخطائه في ممارسة الديمقراطية والصبر على هذه الديمقراطية... هذه هي المداخل لحل الازمات.. هذا هو الطريق لتوليد الطاقات المنتجة الخلاقة لان الحلول الحقيقية لمشاكلنا هي في الانتاج واعادة النظر في اطره واولوياته... ولأن الانتاج الحقيقي لن يأتي الا عن طريق الحرية والديمقراطية.

ومسألة اخرى.. اننا لا نخشى التكاثر المؤقت للاحزاب السياسية. لقد كان تكاثر الاحزاب في البداية تعبيرا عن الفرحة باستعادة الحرية... ولكننا في السودان نملك ما لم تملكه معظم الشعوب التي كانت مستعمرة، نملك تجربة وجود حزب يستطيع الحصول على الاغلبية المطلقة وتكوين الحكومة منفردا على اساس سياسي واضح غير خاضع لأي نفوذ خارجي او طائفي... هذه التجربة الهامة لم تتمتع بها معظم الشعوب الافريقية والعربية.. ولكنها في السودان حقيقة ماثلة. وقد بدأت الاحزاب السبعة والثلاثون تذوب في التكوينات الكبرى.

احزاب الاقلية هل تتخلى عن العنف والانقلابات؟

السؤال الذي لم يرد في رسائل القراء هو الآتي:

بعد التجارب المريرة التي تعرضت لها احزاب الاقلية مع الحكم العسكري الدكتاتوري هل ستتخلى هذه الاحزاب عن اسلوب العنف واللجوء الى القيام بالانقلابات العسكرية؟.. الصراحة تقتضي ان نقول ان احزاب الاقلية في السودان كانت وراء كثير من الكوارث التي اصابت الحياة الديمقراطية. وليس معنى ذلك ان حزب الاغلبية كان خاليا من العيوب. ولكن.. لو ان احزاب الاقلية صبرت على الديمقراطية لكانت الفرصة متاحة امامها لكسب الانتخابات لان حزب الاغلبية في السودان «الوطني الاتحادي» ـ ولحسن الحظ ـ لا يرتكز على عصبية من اي نوع، ويمكن ان يخسر الانتخابات اذا فشل في ارضاء طموحات الشعب السوداني.

هذا حديث اردت به ان يعرف الاخوة المغتربون السودانيون وقراء «الشرق الاوسط» في عالمنا العربي كيف تفكر طليعة من اخوانهم في السودان اختارت ان تعمل على تشكيل المستقبل من خلال الاحزاب السياسية الراسخة الجذور، والتي توفرت فيها شروط الصلاحية للتقدم والاعتدال، واستطاعت ان تبلور في فكر واضح كل ما اختزنته التجربة السودانية منذ الاستقلال من نجاحات وفشل لتتقدم به نحو غد افضل «اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» واننا لعلى موعد مع الامل... مع حرية الفكر الحقيقية.. ومع حرية التعبير... وايضا مع الاستقرار والنماء... دون تناقض او خوف.

سورية في القرن العشرين

صحافة في سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ١٥

كيف رضخت فرنسا بعد الاضراب ودعت السوريين الى التفاوض

وصية الملك عبد العزيز: لا نصر الا بالرجوع الى الله وعلى أصحاب الاقلام ممارسة التوجيه الاسلامي في كل كتاباتهم

في هذه الحلقة يواصل الكاتب رواية الأحداث المهمة التي سبقت حصول سورية على استقلالها بعد سلسلة من المعارك البطولية التي خاضتها ضد الاستعمار الفرنسي، خصوصا الاضراب العام الذي اعلنته المناطق السورية بكاملها واستمر ستين يوما مما ارغم فرنسا على التراجع عن موقفها.

في اليوم الذي رفضت فيه المعاهدة في مجلس النواب في ١٩٣٣/١١/٢٤ اخذت الوفود الشعبية تؤم منازل اركان الكتلة الوطنية معربة عن تهانيها برفض المعاهدة وانتصار ارادة الشعب. ذهبت والاخ المرحوم نجيب الريس الى منزل جميل مردم بك، وما ان صعدنا درجات من سلم المنزل، حتى فوجئنا بالزعيم هنانو ينزل منه، وكان قد قرأ في «الايام» وصف جلسة الرفض الذي وردت فيه اشارة ثناء على موقف صبحي بركات من المعاهدة واعتبرته «الأيام» موقفا مشرفاً.

اين المواقف المشرفة؟

ما وقع نظر هنانو علي حتى انتفض بعصبية وقال لي: ما هذا الذي كتبتموه في «الأيام» أمس..؟ قلتم ان صبحي بركات وقف من المعاهدة موقفا مشرفا.. فأين هي المواقف المشرفة من هذا الخائن..؟

وكان جميل مردم وبعض اعضاء الكتلة وراء الزعيم على السلم فاشاروا جميعا باصابعهم من وراء الزعيم اشارة رجاء بالكف عن الجواب، فاستجبت الى رغبتهم، وبعد بضعة ايام التقيت الزعيم هنانو في دار «الايام» حيث يجتمع مجلس الكتلة فابتسم لي وقال: لعلك زعلت مني.. لكنك لو عرفت صبحي بركات كما عرفته.. لما كتبت عنه ما كتبت ولما زعلت.. وانتهى العتاب وعاد ما بيننا من ود ومحبة ووحدة هدف واحترام.

صدر قبل بضعة اشهر عن مؤسسة «طلاس للدراسات والترجمة والنشر» في دمشق كتاب: «ذكرى سعد الله الجابري»، وقد انطوى على سيرة الجابري وشخصيته، وعلى اكثر ما قاله في حفلة اربعينه الحكام ورجال الدولة وكبار الأدباء والشعراء. وطلب مني ان أكتب شيئا مما عندي من انطباعات عن الجابري، فكتبت عن خمسة مواقف يتصل واحد منها بالزعيم هنانو كما هو يتصل بالجابري، لهذا ارى استكمالا للحديث عن شخصية الزعيم الكبير ان اثبت ما قلته فيما يلي:

في صيف سنة ١٩٣٤ امضيت شهرا في زيارة حلب الشهباء، نعمت خلاله بلقاءات الزعماء والزملاء والأصدقاء، وفي يوم كنت ازور الزعيم هنانو، رحمه الله، في منزله، وكان الصراع في تلك الفترة يدور شديدا بين الوطنيين والفرنسيين حول الاقضية الأربعة التي سلخها الجنرال غورو عن جسم سورية والحقها بلبنان واطلق عليها اسم «لبنان الكبير» كما كان يدور بينهما حول مدينة طرابلس التي كانت تطالب بلساني زعيميها الفقيدين عبد الحميد كرامي والدكتور عبد اللطيف البيسار بالحاقها بسورية، وقد ابى الوطنيون حينذاك الدخول في محادثات مع الفرنسيين الا على اساس اعادة الاقضية الأربعة، وتحقيق رغبة اهالي طرابلس بضم مدينتهم الى سورية الأم.

في ضوء ذلك الصراع قال لي هنانو:

ان موقفنا مع الفرنسيين في هذه الآونة يفرض علينا تكثيفا اعلاميا من شأنه ان يقنع الرأي العام العالمي بسلامة موقفنا، وعدالة مطالبنا، ولذا ارى ان الاكثار من التصريحات والبيانات والمقالات في الصحف وفي مختلف وسائل الاعلام ضرورة وطنية وسياسية معا.

اعربت للزعيم عن تأييدي لقوله وترحيبي باقتراحه وقلت:

ـ فلنبدأ منذ الآن بحديث منك تنشره «الأيام» غدا. وهكذا كان، فقد جلسنا حول منضدة صغيرة، ورحت القي الاسئلة على الزعيم، وراح يجيب عليها..

خلال ذلك دخل علينا الفقيد سعد الله الجابري، وقد اتى لزيارة الزعيم كعادته كل يوم، ووقف يستمع الى ما يقوله هنانو حتى اذا وجد في كلامه عبارة او عبارات تحتاج في رأيه الى بعض التغيير او التعديل، بادره القول:

ـ الأفضل يا حضرة الزعيم ان تكون هذه الجملة بشكل آخر هو كذا.. وكذا.. فيناقشه الزعيم مؤيدا صواب قوله.. وتكررت ملاحظات الجابري، واحسست معها ان هنانو قد ضاق بها، فخشيت العاقبة، وحبست انفاسي الى ان صدق حسي، فقد اطلقها هنانو صيحة قوية:

ـ سعد الله.. كفى.. كفى.. لا ولن اسمح لأي مخلوق في الدنيا ان يفرض علي رأيه. وساورني الخوف من ان يرد سعد الله على الصيحة بمثلها او باقل منها، لكن صفاء مقصده، واحترامه لزعيمه، وقوة انضباطيته، وتطلعه الى الهدف الاسمى الذي يسمو فوق كل خلاف صغيرا كان ام كبيرا ـ كل ذلك ابى عليه الا ان يخاطب هنانو بلهجة هادئة محببة:

ـ زعيمنا.. حبيبنا.. والله ما قصدت ازعاجك فليكن ما تريد، ولن يكون الا ما تريد.. ارجو ان تتابع حديثك، واني ذاهب الى صلاة العصر. وغادر الغرفة مبتسما الى غرفة مجاورة حيث ادى الصلاة..

كان كلام سعد الله بردا وسلاما على ابراهيم، فقد انفرجت اسارير وجهه، وافترت شفتاه عن ابتسامة صادقة وقال لي:

ـ سعد الله حبيبي.. يا لسعادة من كان سعد الله اخاه وصديقه.. وتابعت الحديث مع هنانو الى ان اتينا على نهايته. وعاد سعد الله من صلاته كما عاد حديثه مع الزعيم الى طبيعته وصفائه وكأن شيئا لم يحدث.

ودعت الرجلين وانصرفت عنهما الى ما يشغل ذهني من موقف سعد الله وكلامه، ورحت اردد وانا في طريقي الى الفندق: يا لها من انضباطية مثالية.. بل يا لها من صورة رائعة عن اخلاق رجل او عن رجل اخلاق..

عودة الى الصحافة

بعد ان انتقلت ملكية جريدة «الايام» الي، اصدرت العدد الأول منها في الخامس عشر من شهر آب (اغسطس) ١٩٣٢ وحرصت على ان تحتفظ بما كان لها من ذيوع وانتشار، فاستقطبت على فترات متلاحقة عددا من المحررين المتصفين بالكفاءة والنشاط اذكر منهم السادة: سامي الشمعة، رشيد الملوحي، وجيه الحفار، احمد عسه، بشير العوف، حمدي بابيل، آمليا شاغوري، نذير فنصة، احمد قدامة، منير الريس، الدكتور ممدوح حقي، عبد الله الشحيتي، كامل السمي، عادل عبد العال، مفيد الحسيني، مطيع التونو، منير النجلاء، حمامية، كمال الشمعة، سعيد الامام.

لقد عمل هؤلاء في جهاز التحرير المركزي، فمنهم من امضى في عمله في «الايام» سنتين او اربع سنوات ومنهم من تجاوز هذا الحد الى سبع او عشر سنوات، ومنهم من بقي معها حتى الوقت الذي توقفت فيه عن الصدور، على غير ارادة منها، يضاف الى من ذكرت مكاتبو «الايام» في عدد من العواصم العربية والسورية الكبرى منهم اديب باقي مدير مكتب «الايام» في حلب، ويوسف فرنسيس في فلسطين، ومحمود الشركس في عمان، ويونس البحري حين كان يصدر جريدته «العقاب» في بغداد وقبل ان يصبح مذيعا مرموقا في محطة اذاعة برلين خلال سني الحرب العالمية الثانية، وتوفيق وهبي الصحفي اللبناني المعروف في اوائل الثلاثينات في باريس، وقد تلاه الاستاذ حسن عبد الحق الصحفي السوري المرموق في باريس ايضا.

لقد تعاونت مع من ذكرت وتعاونوا معي.. وبفضل هذا التعاون المشترك الصادق اصبحت «الايام» اكبر مؤسسة صحفية في سورية.. ولا اقول هذا القول لانها جريدتي، بل يقوله الآلاف من قراء «الايام» وكل من كانت له معلومات او صلات بالصحافة.. وللحقيقة اذكر ان التعاون الذي اشرت اليه لم يكن وحده السبب في تفوق «الايام»، بل كان لاصدقائها من كبار الكتاب والادباء سهم وافر في اسباب نهوضها وسعة انتشارها اذكر من اسماء هؤلاء السادة شفيق جبري، الاستاذ الشيخ علي الطنطاوي، الدكتور صبحي ابو غنيمة، الشاعر الكبير الاستاذ عمر ابو ريشة، صلاح المحايري، عبد اللطيف اليونس، والاديب الكبير محمد مصطفى حمام من مصر، وصنوه الاستاذ محمد موسى العزب، والاستاذ عبد الغني العطري صاحب مجلة «الدنيا» الراقية، وفي اواخر الثلاثينات كان يكتب الحين بعد الحين «قصة العدد» الاسبوعي الذي كان يصدر يوم الخميس من كل اسبوع باثنتي عشرة صفحة الاستاذ ميشال عفلق تارة والاستاذ فؤاد الشايب تارة أخرى.

وبكلمة مجملة كانت «الايام» تؤلف جزءا مهما من تاريخ النضال الوطني في سورية: وكانت مع زميلتها «القبس» هدفا رئيسيا لنقمة السلطات الاجنبية الحاكمة، فقد عطلت كل واحدة منهما خلال عهد الصراع مع العدو بضع عشرة مرة، وكثيرا ما احيلت الجريدتان الى المحاكم الاجنبية والمحلية، اذكر بصورة خاصة المرحوم الاستاذ نجيب الريس الذي اعتقل وحوكم وسجن مرات عديدة في سبيل عقيدته الوطنية وتفانيه في خدمة وطنه.

والواقع ان الصحافة السورية في تاريخها عانت الكثير والكثير من الظلم والاضطهاد، ولم تنعم نسبيا بالحرية الواسعة الا في عهد الحكم الفيصلي الهاشمي ١٩١٩ ـ ١٩٢٠ فقد صدرت في العهد المذكور نيف وخمس عشرة صحيفة في دمشق وحدها، غير ان تلك الفترة لم تدم طويلا، وانتهت قبل مضي أقل من عامين، بسبب اجتياح فرنسة سورية عسكريا.

اما العهد الثاني فهو عهد الاستقلال الذي جاء في اعقاب الجلاء الفرنسي عن سورية. ففي هذا العهد، عهد الحكم الوطني، تمتعت الصحافة بكامل حريتها، غير ان هذا العهد كان ايضا عمره قصيرا. فهو لم يستمر سوى ثلاث سنوات تقريبا جاء بعده عهد الانقلابات.

ويمكن القول ان الصحف السورية في عهد الاحتلال الفرنسي كانت ثلاثة اقسام الأول: متطرفة في مجابهة المستعمر وكانت «الأيام» و «القبس» من هذا القسم، والثاني: معتدلا.. والثالث اكثر اعتدالا ومسايرة للسلطات الحاكمة غير ان هذا كله ما كان ليحول دون وقوف الصحف كلها على اختلاف ميولها واتجاهاتها صفا واحدا كلما جدت الأمور، وتأزمت المواقف والأحداث فيضع الجميع ارادة الشعب والحصول على الاستقلال فوق كل اعتبار.

الحقد الأسود على الصحافة

باستثناء العهدين اللذين ذكرنا، عهد فيصل الأول وعهد الاستقلال، كانت حرية الصحافة في بقية العهود تختلف باختلاف عقلية الحاكمين وكان عهد الاحتلال الفرنسي اشد قسوة، واكثر تنكيلا بالصحف الوطنية الحرة، وكان التعطيل الاداري سلاح الحاكمين، بل سلاح الحقد الأسود على الصحف الأكثر عنفا في هجومها على المحتل، اذكر على سبيل المثال ان الدكتور الصديق منير العجلاني نشر مقالا في «الأيام» وردت فيه جملة اعتبرتها دائرة الترجمة الفرنسية تحريضا على الثورة..؟ فارسل مندوب المفوض السامي في دمشق المسيو فيبر بطلبنا، الدكتور عجلاني وانا، فذهبنا الى مكتبه في «دار المندوبية» ووجدنا عنده السيد ميشال ابو راشد المترجم المكلف بترجمة مقالات الصحف وراح هذا يناقشنا في المعنى المقصود من تلك الجملة.. ولما اصر على رأيه تشبثا وتعنتا، اقترحنا تحكيم عدد من اساتذة اللغتين العربية والفرنسية في ذلك، علما بان الدكتور عجلاني خريج المعاهد الفرنسية وهو يتقن اللغة الفرنسية اكثر من الكثيرين المثقفين من ابنائها.

وعلى الرغم من علامات الاقتناع التي كانت تبدو على وجه المندوب السيد «فيبر» بصواب ما نقوله، وبأن ترجمة المترجم غير صحيحة، فقد رفض اقتراحنا، وامر بتعطيل «الأيام» سبعة اشهر كاملة..!

هذا وقد كان انتقام السلطات الحاكمة من الصحف المعارضة لا يقف عند حد التعطيل الاداري بل يتجاوزه الى مضايقة اصحاب الصحف المذكورة ومدرائها المسؤولين، ويشمل احيانا المحررين وعمال المطبعة، وكم من مرة اوقفت السلطات اعدادا من هؤلاء واوقفتهم اياما واسابيع على ذمة التحقيق بتهمة كتابة وطبع منشورات تتناول اعمال السلطات الفرنسية واتباعها.

ويقتضينا الحديث عن الصحف السورية في عهد الاحتلال الفرنسي ان نشير الى الفترة العسيرة التي واجهتها الصحف خلال الحرب العالمية الثانية فقد كان الصحفيون يتركون الاعمدة والاسطر التي لم يسمح المراقب بنشرها فارغة، فاثار ذلك ملل القراء وزادهم نقمة على تدابير الحاكمين مما حمل هؤلاء على ارغام اصحاب الصحف على املاء الفراغ بمقالات واخبار لا علاقة لها بالسياسة، ولا تمت لاخبار الحرب بصلة، الا ما كان منها في مصلحة فرنسة.. وقد استهدف الفرنسيون من هذا التدبير ايهام قراء الصحف بعدم وجود رقابة على الصحف. غير ان هذا التدبير لم يخف القصد منه على احد من جماهير القراء، وقد تحمل اصحاب الصحف والمحررون والعمال بسببه عناء كبيرا.

صحافة عقيدة ورسالة

لقد صمدت الصحافة السورية، وبصورة خاصة منها «الأيام» و «القبس» لانواع الظلم والاضطهاد طيلة عهد الاحتلال الذي نيف على ربع قرن من الزمن، دون ان تتراجع كل واحدة منهما عن المضي في خطها الوطني النضالي برغم ما حل بهما من محن واضرار، لقد صمدت لهذا كله لأنها كانت صحف عقيدة ورسالة.. والصحافة، كما هو معروف، رسالة لمن ارادها رسالة.. وتجارة لمن ارادها تجارة.. وبناء لمن ارادها بناءة.. وبكلمة مجملة هي سلاح ذو حدين تؤتي خيرا كثيرا للوطن والمجتمع اذا حسن سلوكها، وتنزهت مقاصدها، وبالعكس فهي معول هدام اذا فسدت اخلاقها، وكثرت انحرافاتها.

ان اكثر ما كانت تفاخر به وتعتز الصحافة السورية المعارضة في عهد الاحتلال: انها كانت ذات رسالة مشرفة، رسالة تحرير الوطن من المحتلين الطغاة وتحقيق الاستقلال.. وكانت في جميع مراحل النضال ولاسيما في الظرف الذي غاب عن الساحة صوت وتوجيه القادة والزعماء الذين ابعدتهم السلطات الباغية الى المنافي والسجون ـ لقد كانت مع غيابهم مثلها، مع وجودهم بل اشد وامضى.. كانت صوت الشعب الثائر، وصيحاته المدوية، ومشعله الملتهب، تلهب مشاعره، وتدفعه الى المزيد من التضحية والفداء، وحيال ذلك لا يجد العدو الحاقد عليها ما ينتقم به منها الا ان يطبق عليها التعطيل الاداري الذي سبق ان تحدثنا عنه آنفا. حتى اذا ما امضت مدته عادت الى الساحة اصلب عودا، واقوى عزما، واكثر اندفاعا..

وطنية الأتاسي

واني لأذكر في تلك الفترة العصيبة بالذات ان الرئيس هاشم الأتاسي رحمه الله، ارسل في طلبنا الاستاذ نجيب الريس وانا، فذهبنا اليه في مكتبه في الكتلة الوطنية، وقال لنا: «ان اخواننا ذهبوا الى السجون والمنافي، ولم يبق في الساحة سوانا، انما وانا، فعلينا ان نواجه مسؤولياتنا بجرأة اكبر، وعزيمة اقوى تساعدنا على حمل العبء كله.. اقول هذا مع تقديري لنضالكما المشرف، وتضحياتكما المعروفة والمتكررة».

لقد فعلت كلمات الرئيس الجليل فعلها في نفوسنا، وزادتنا اعجابا بايمانه العامر، وعقيدته الصلبة، واندفاعه في خدمة وطنه، وخرجنا من لدنه اكثر تصميما على مواصلة الكفاح الى ان يتحقق النصر، وتظفر بلادنا بما تريد، او ان نلحق باخواننا الذي سبقونا الى السجون، ينزلون فيها منازل المواطنين الشرفاء، والمناضلين الأوفياء.

الاضراب الستيني

في عامي ١٩٣٥ و ١٩٣٦ بلغ النضال الوطني ذروته، فالاضرابات عمت المدن السورية، واعتقال ونفي الزعماء لم يزد الشعب المكافح الا تأججا واندفاعا، واستمرت حرب الشوارع بين الشعب المناضل، وفرنسة المعتدية الى ان انتهت الى الاضراب الستيني الذي اعتبرته الصحافة العالمية ومنها الفرنسية اروع عمل سلبي ضد المحتل الغاصب لم يعرف تاريخ الشعوب المناضلة له مثيلا.. فسورية من أقصى الحدود الى اقصاها اضربت عن جميع اعمالها اضرابا عاما شاملا استمر ستين يوما كانت المقابر في كل يوم منها تستقبل العديد من الشهداء، وغصت السجون بالمناضلين، واكتظت المستشفيات بالجرحى، وتعطلت مرافق الحياة اطلاقا، وتأثرت اقتصاديا بالاضراب القاهر البلدان المجاورة وعبثا حاولت قوات المحتل اعادة البلاد الى حياتها الطبيعية مما حمل المفوض السامي دي مارتيل على التراجع عن عتوه وغروره فوجه الى الشعب السوري نداءا استهله بقوله:

ـ «.. انني لانحني احتراما وتقديرا امام وطنية السوريين». ودعا فيه الزعماء الوطنيين قادة الشعب السوري للسفر الى باريس لاجراء مفاوضات مع حكومتها تستهدف عقد معاهدة بدلا عن الانتداب تمنح سورية بموجبها الاستقلال التام، فاستجاب الزعماء الوطنيون وارسلوا وفدا الى العاصمة الفرنسية برئاسة قلعة الوطنية الصامدة الرئيس هاشم الاتاسي. وجرت المفاوضات، وكادت فرنسة ان تمنح سورية اكثر مطالبها لولا ان صلف العسكريين الفرنسيين، قد ابى عليهم الا ان يفرشوا طريق المعاهدة بالعقبات والأشواك..

في الرابع عشر من شهر آذار (مارس) ١٩٣٦ تألف الوفد السوري المسافر الى باريس برئاسة السيد هاشم الأتاسي وعضوية السادة: فارس الخوري، سعد الله الجابري، جميل مردم بك، اضيف اليهم الوزيران ادمون حمصي، والأمير مصطفى الشهابي، ونعيم الانطاكي كسكرتير عام للوفد وأحمد اللحام كخبير عسكري. وفي نفس اليوم سافر المفوض السامي دي مارتيل الى باريس. وفي ٢٢ منه سافر الوفد مودعا بافخم مظاهر الحماسة الشعبية.

وفي اليوم الثاني من وصول الوفد الى باريس اقبل دي مارتيل للسلام عليهم في فندق الكونتيننتال حيث حل رئيس واعضاء الوفد وكان عدد من كبار موظفي وزارة الخارجية الفرنسية برفقة دي مارتيل، وبدأت الشخصيات ذات الصلات بالشرق العربي، والشخصيات العربية المقيمة في باريس بالتدفق على الفندق للترحيب بالوفد السوري.

ثم قامت الجهات الفرنسية التي كانت متعاطفة مع سورية بزيارة اعضاء الوفد وتحدثوا اليهم عن النشاط الذي بذله الطلاب السوريون في فرنسة طيلة الأيام الدامية، واثنوا على اخلاصهم لقضية بلادهم، واقترحت الجهات المذكورة على اعضاء الوفد التريث في المفاوضة، لأنه من المرتقب ان يفوز مرشحو الجبهة الشعبية بالانتخابات العامة التي ستجري بعد شهر ونصف. وكان الطلاب قد افهموا هذه النقطة لرجال الوفد وقالوا لهم: لا تسرعوا في انجاز العمل، لأن الجبهة الشعبية ستنجح في الانتخابات، وستتألف حكومة تعطف على سورية..

وفي غضون ذلك شاهد اعضاء الوفد السوري برامج انتخابية ملصقة على الجدران لمرشحين عديدين كان في جملة برامجهم الانتخابية اعطاء السوريين استقلالهم بعد المظالم التي تعرضوا لها من جانب الطغمة الاستعمارية التي تشوه سمعة فرنسة في الخارج، وكان ذلك بفضل النشاط الذي بذله الطلاب السوريون.

دعوة وفد صحفي الى الحج

في غمرة تلك الأحداث، وقبل ان يدعو دي مارتيل زعماء البلاد الى ارسال وفد الى باريس للمفاوضة وجهت حكومة صاحب الجلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل السعود الدعوة الى وفد صحفي مؤلف من الأساتذة معروف الأرناؤوط صاحب جريدة «فتى العرب»، ونجيب الريس صاحب «القبس»، وتيسير ظبيان صاحب «الجزيرة»، ونصوح بابيل صاحب «الأيام» ووالدته لتادية فريضة الحج، فاستجبنا للدعوة الكريمة في الاسبوع الأول من شهر اذار (مارس) ١٩٣٦ من دمشق الى بيروت، ومنها سافرنا بحرا على ظهر الباخرة «بيروت» فبلغنا جدة بعد ثلاثة ايام..

وقفت الباخرة بعيدا عن رصيف اليابسة حيث لم يكن هناك مرفأ، وانطلقت عشرات الزوارق الصغيرة نحو الباخرة لنقل الحجاج الى الرصيف، واخذنا مع ركاب الباخرة بالهبوط من الباخرة الى الزوارق على سلم ضيق من الحبال، وخشينا ان تزل القدم باحدنا فيسقط في البحر، لهذا اتخذت الاحتياطات الوقائية اللازمة من قبل المشرفين على استقبالنا، الى ان بلغنا الزوارق التي اوصلتنا الى الرصيف حيث كان في استقبالنا حاكم جدة المرحوم الشيخ عبد الرؤوف وعدد من الموظفين الذين يعملون بمعيته.

لم تر في جدة ما يلفت النظر، فهي بلدة صغيرة كان البارز الملحوظ من ابنيتها مبنى السفارة البريطانية ومبنى السفارة الفرنسية والمبنى الذي يسكنه حاكم جدة.

بعد ان مكثنا في جدة يومين وليلتين توجهنا الى مكة المكرمة، وكانت الطريق بينهما رملية حارة، تضطر سواق السيارة للسير باقصى ما يمكن من السرعة خشية ان تغوص عجلات السيارة، كلها او بعضها في الرمال، او ان يطرأ على السيارة اي عطل يعرضها للتوقف، ميكلف ذلك السواق والركاب عناء كبيرا يبلغ احيانا حد الخطر على حياتهم.

على طول الطريق من جدة الى مكة لم تقع العين على نبتة خضراء، ولا على عين ماء، ولما بلغنا مكة نزلنا في فندق مصر الذي جعلته الحكومة مقرا وسكنا لضيوفها طيلة ايام الحج. وقد ادينا مناسك الحج على اكمل وجه لله الحمد. وخلال وجودنا في مكة اصيب كل واحد منا بوجع يختلف عن وجع الآخرين، فالاستاذ الريس اصيب بنوع من السعال الديكي، والاستاذ الأرناؤوط اصيب بانتفاخ في ساقه الواحدة، والاستاذ ظبيان اصيب بنزيف من انفه، اما انا فقد اصبت بنزيف مماثل، ونقلنا الى مديرية الصحة العامة في مكة حيث اجريت لنا الاسعافات اللازمة، وقد اشرف على مداواتنا الدكتور محمود حمودة المدير العام لدوائر الصحة، وكان رحمه الله من افضل الناس سلوكا وكفاءة واخلاقا.. وقال لنا مازحا: ان ما اصابكم هو سلام مكة.. فهي تسلم على كل قادم اليها لأول مرة..

هذا وقد كثرت الاصابات في صفوف الحجاج بسبب الحر وقلة الماء، وصار بعضهم يطوف في خيام الحجاج بغية الحصول على فنجان قهوة من الماء في محاولة لانقاذ حياة احد المصابين بالحمى، وكان خيمتنا في عرفة ـ والدتي وانا ـ محاذية لخيمة الزعيم العراقي مولود باشا مخلص وزوجته، وكنا نتبادل الماء القليل حينا والفاكهة احيانا.

انباء سارة

كانت جماهير الحجاج في عرفة عندما وردت انباء من سورية تعلن استجابة فرنسة لمطالب الزعماء السوريين، فقد طلبت منهم ارسال وفد الى باريس لاجراء مفاوضات مع حكومتها حول عقد معاهدة تحل محل الانتداب.

لقد احدثت هذه الأنباء موجة عارمة من الفرح والسرور بين صفوف الحجاج، لاسيما الحجاج السوريين منهم، ورحنا نتسقط الأخبار ساعة فساعة، وكان يوافينا باكثرها فؤاد بك حمزة وزير الخارجية المكلف برعايتنا والسهر على راحتنا، وبتنا شديدي الرغبة في العودة الى سورية لنساهم في العمل الوطني الذي يواجه مرحلة جديدة..

مع الملك عبد العزيز

فور عودتنا من عرفات الى منى سعدنا بلقاء المغفور له الملك عبد العزيز، وكان معنا في تلك المقابلة السيد فؤاد حمزة، وقد استهل جلالته الحديث بالترحيب بنا، ناعربنا عن بالغ امتناننا، وجزيل شكرنا على دعوتنا الى تأدية فريضة الحج اولا.. وبالتالي على ما لقيناه من حفاوة.

استغرق حديث الملك نحوا من خمس واربعين دقيقة تناول فيه شؤون المسلمين بصورة عامة، ودعوتهم الى العمل في حدود ما ورد في كتاب الله، وان لا سبيل الى النجاح وتحقيق الآمال الا بالرجوع الى الله جلت قدرته. واشار الى الأنباء الأخيرة الواردة من سورية، وهي تبشر بتحقيق ما جاهد ويجاهد السوريون من اجله، وهو الوصول الى الاستقلال.. واضاف: ان القتال كتب على المسلمين لتحرير بلادهم من الغاصبين والمحتلين، وهذا لا يتحقق الا باتفاق المسلمين، وتوحيد كلمتهم، ورص صفوفهم.. ودعا جلالته ارباب الاقلام الى تحمل مسؤولياتهم في توعية الجماهير، وممارسة التوجيه الاسلامي في كل ما يكتبون وينشرون.

وكان الملك في حديثه الممتع يتدفق كالسيل، ونحن نصغي اليه بلهفة وارتياح، فيزداد اعجابنا بشخصيته الفذة، وعبقريته الملهمة، وايمانه العظيم.

ولما توقف جلالته عن الكلام استأذناه بالانصراف، وكررنا شكرنا، وقد غادرنا المكان ونحن نردد فيما بيننا: ان الله سبحانه وتعالى منح الملك عبد العزيز من المواهب والمزايا والألمعية وبعد النظر، والشجاعة والحكمة ما لم يمنحه للكثيرين من الحكام والقادة والزعماء المثقفين.

مع الأمير فيصل

كان مقررا زيارة الأمير فيصل بن عبد العزيز، فاستقبلنا في احد قصور مكة المكرمة حيث كان يجلس لتصريف امور الناس. وفي تلك الفترة كان الصراع بين سورية وفرنسا قد بلغ ذروته، وقد احتل الحديث عنه مع الأمير فيصل المقام الأول، وعندما اوشكت المقابلة على نهايتها قال احدنا مخاطبا الأمير:

ـ نسأل الله يا صاحب السمو ان تظفر سورية قريبا باستقلالها، وتنعم بحريتها، لتنادي بسموكم اميرا حاكما عليها في نطاق الوحدة العربية المنشودة.

ـ أجاب الأمير بهدوء واتزان: «.. امنيتنا الغالية ان تنال سورية استقلالها، وستناله لا محالة باذن الله. اما موضوع الحكم والحاكم فهذا ما ستقرره ارادة الشعب السوري وحدها، فهي التي تقرر شكل الحكم، وهي التي تختار حكامها..

وقعت كلمات الأمير في نفس كل واحد منا موقع الاعجاب والتقدير، واعطتنا صورة رائعة عن ترفع الأمير الشاب عن شهوة المنصب، وزهده بمغريات الحكم، واضعا استقلال سورية وسيادتها واحترام ارادة شعبها فوق كل اعتبار، علما بان من هو في مثل سنه المبكرة، اكثر ما يستهويه ويفتنه هو الجاه والسلطان.

الحلقة المقبلة يوم الأحد



المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود — المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز



سعد الله الجابري

هيرالد تريبيون

المخيمات الفلسطينية في بيروت مليئة بالأنقاض وذكريات الموت

كان مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين هادئا يوم الاحد بعد ان رسخت خطة سلام بوساطة سوريا اثر شهر من القتال حاول رجال الميليشيا المسلمون الشيعة خلاله سحق وجود فلسطيني مسلح في بيروت.

وقد صمد برج البراجنة بعناد اشد حتى من صمود مخيمي صبرا وشاتيلا المجاورين الواقعين على الحافة الجنوبية للمدينة.

ومع دخول حفنة من الصحفيين الاجانب الى المخيم لاول مرة منذ نشوب الصراع يوم ١٩ مايو (ايار)، كان المخيم خليطا من المنازل المدمرة والانقاض والسيارات والجدران الحافلة بثقوب العيارات النارية.

بدا المخيم في حالة دمار شبيهة تقريبا بتلك التي كان عليها حوالي نهاية اغسطس (آب) ١٩٨٢، اثر اسابيع من القصف خلال الغزو الاسرائيلي. مئات من الناس قتلوا، وكان قتلهم هذه المرة على ايدي عرب مثلهم. لن يعرف الرقم الحقيقي ابدا. وفي مختلف انحاء المخيم كانت هناك روايات كتلك التي تروى عن عائلة لزيز.

صورة ملونة

عمود رفيع من اشعة الشمس عبر ثقب قذيفة ادخل ضوءا يكفي لاظهار مكان البقعة الداكنة التي انتشر عليها دم مها لزيز (١٦ سنة) على جدار ما كان بيتها. من مكان ما من المنزل المبني من اللبن جيء بصورة ملونة لفتاة جميلة ذات حاجبين اسودين وفستان ابيض وهي تحمل اختها الاصغر على حضنها.

كانت مها لزيز تعد الخبز عندما سقطت قذيفة الهاون. وقالت امها، هيام، انها عثرت بعد خمسة ايام من ذلك على يد ابنتها فوق كوم من الفرشات التي كومت بملاصقة الجدار للحماية.

قالت امها «اصعب ما في الامر ان حتى الاسرائيليين والكتائبيين لم يفعلوا ذلك بنا».

لم تكن هناك مرارة لاتجاه الشعبية في المخيمات فحسب، وانما ايضا تجاه سوريا التي ينظر اليها بأنها ايدت حصار المخيمات كي تكسر نفوذ ياسر عرفات، زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، وتعزيز نفوذها هي في لبنان.

خيبة امل

وتمتد المرارة الى الفئات الفلسطينية المناوئة لعرفات والتي تتخذ مقرها الان في دمشق وخاب املها بصورة متزايدة بسبب قبضة نظام الحكم السوري المشددة عليها.

وفي مقابلات اجريت في الآونة الاخيرة في دمشق تحدثت مصادر فلسطينية عن شعورها بالاحباط والغضب، واشتكت من ان السوريين اغلقوا جميع صحفهم، واخذوا سياراتهم، واحتجزوا جوازات سفر عدد من الفلسطينيين البارزين ومنعوهم من السفر.

وتقول مصادر فلسطينية ان حتى سعيد موسى، الذي يقود الانشقاق عن حركة فتح ويعارض السيد عرفات اعيد من المطار هذا الشهر عندما حاول السفر الى ليبيا.

وقد قصفت الفئات الفلسطينية التي تدعمها سوريا، بما فيها قوات ابو موسى وقوات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة بزعامة احمد جبريل القوات الشيعية واحياءها السكنية. ويبدو ان ذلك مكن المقاتلين الفلسطينيين المسلحين تسليحا خفيفا من الصمود. وقال مصدر فلسطيني في دمشق «كانت غلطتهم الكبيرة انهم لم يقدروا قوة المقاومة حق قدرها. اعتقدوا ان في وسعهم تنظيف المخيمات في حوالي ٢٤ ساعة».

ومضى يقول «الشيء الاهم هو انهم لم يدركوا مدى تلاحم الفئات عندما تتعرض للتهديد بصفتها فلسطينية».

وتقول مصادر لبنانية وفلسطينية ان ضرورة حفظ ماء الوجه كانت الى حد كبير السبب وراء اتفاق وقف اطلاق النار الذي توصل اليه في نهاية الامر قبل ستة ايام في دمشق نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، الذي تصارع مع الشؤون اللبنانية لما يقرب من عشر سنوات.

خطأ في الحسابات

ووراء اللغة المعقدة لبيان الاتفاق المكون من ١٣ نقطة كانت هناك في الواقع خطأ في حسابات منظمة «امل».

فقد ارادت «امل» نزع اسلحة جميع الفلسطينيين لمنع عودة ظهور اي دولة فلسطينية داخل دولة في بيروت الغربية كما كان الحال قبل غزو ١٩٨٢.

كان هناك سببان لذلك : فالشعية الان في مرحلة صعود سياسي ويريدون السيطرة على بيروت الغربية. وهم يخشون، من ناحية ثانية، من ان تؤدي عودة ظهور المقاتلين الفلسطينيين الى حدوث انتقام سريع من اسرائيل. وان حدث هذا، كما حدث قبل ١٩٨٢، فانهم سيتحملون الجزء الاكبر من المعاناة.

والبند الرئيسي المنقذ لماء الوجه في الاتفاق هو ذاك الذي ينص على ان يسلم المقاتلون في المخيمات اسلحتهم الثقيلة. ولكن الحقيقة هي انه لا توجد اسلحة ثقيلة، كقطع المدفعية، او مدافع الهاون، او قاذفات الصواريخ او الدبابات في المخيمات.

اعدام مجموعة من الضباط الافغانيين بتهمة تخريب ٢٠ طائرة

قالت الصحف الامريكية امس ان عددا كبيرا من ضباط سلاح الطيران الافغاني اعدموا لاشتراكهم في تخريب نحو عشرين طائرة في ١٢ يونيو (حزيران) الحالي في قاعدة شينداند الجوية.

واشارت الصحف الى ان الطائرات التي خربت وهي من طراز «ميج» و «سو ٢٥» تمثل نحو ربع عدد طائرات سلاح الطيران الافغاني. ويبدو ان الطائرات السوفياتية الموجودة في هذه القاعدة لم تصب بسوء حيث يتولى حراستها جنود من الجيش الاحمر.

وتعتقد مصادر مطلعة ان تصرف هؤلاء الضباط جاء ردا على اعدام ثلاثة طيارين افغان اتهموا بانهم تعمدوا ان يخطئوا هدفهم اثناء قصفهم لمنطقة هيرات حيث تنشط المقاومة.

ويقول صحفي بلجيكي مستقل امضى سبعة اشهر مع المجاهدين في افغانستان انه كثيرا ما تخطىء القوات الافغانية اهدافها وترفض القتال.

وتؤكد المصادر الدبلوماسية الغربية تصاعد حدة المعارك في وادي بانشير شرقي كابول حيث يشن القومندان احمد شاه مسعود عمليات عسكرية منذ بداية شهر يونيو (حزيران) الحالي وفقا لما ذكره عدد من المسؤولين في المقاومة الافغانية واستنادا الى اقوال شهود عيان.

واضافت الصحف ان عملية تبادل للاسرى تمت حديثا تم فيها تسليم مجاهد افغاني عمره ١٤ عاما مقابل مستشار سوفياتي وقع في الاسر بالقرب من جبل السراج وهي بلدة استراتيجية في جنوبي وادي بانشير على الطريق الذي يصل بين كابول والحدود السوفياتية.

الجارديان

نائب بري يتحدث عن الرهائن : يمضون اوقاتا ممتعة ويأكلون بشهية

قال العقيد عاكف حيدر، بلهجة رجل متعب الشيء ذاته مائة مرة في الايام القليلة الماضية «اولا، ليست هناك مفاوضات. اننا وسطاء في هذه القضية. لقد نقلنا مطالب المختطفين الى الادارة الامريكية، ولم نتلق اي رد ايجابي».

كان من الصعب ان لا يشعر المرء بتعاطف مع العقيد حيدر، نائب السيد نبيه بري في المكتب السياسي لحركة «امل» الشيعية. كان مبللا بالعرق تحت اضواء كاميرات التلفزيون في الطابق الارضي المزدحم الخالي من التهوية في منزل السيد بري يوم الاثنين. وكان حريصا على اقناع عالم متشكك بأن الرهائن الامريكيين الـ ٣٧ يمضون وقتا ممتعا رغم الجمود في ازمة طائرة تي دبليو ايه.

قال للصحفيين المحتشدين «انهم يعاملون معاملة حسنة كما تعلمون. لقد رأيتموهم. انهم يأكلون طعاما جيدا. ويمرحون. لقد ذهبوا الى الشاطىء. ولديهم جهاز تلفزيون، واجهزة راديو، وجرائد. وهم يجرون مناقشات كثيرة مع اخواننا. انهم يعيشون مثلنا وعندما تلتقون بهم بعد الافراج عنهم فاني على ثقة من ان وزن كل منهم سيكون قد ازداد على الاقل بما يتراوح بين رطلين واربعة ارطال».

وقال العقيد حيدر انه سيقف ضد اجتماع آخر بين الرهائن والصحفيين، كذلك الاجتماع الفوضوي والعنيف الذي عقد في مطار بيروت يوم الخميس الماضي. وقال :

«اذا بدأنا الان في وضعهم على صلة مباشرة مع عائلاتهم، فان هذا يعني ان المسألة ستستمر».

واصر العقيد، وهو محام تعلم باللغة الفرنسية، ووصل الى رتبته في المكتب الثاني اللبناني، على انه لا توجد لفتات يمكن ابداؤها مقابل افراج اسرائيل يوم الاثنين عن ٣١ من السجناء اللبنانيين الـ ٧٦٦ الذين يطالب المختطفون باطلاق سراحهم. وقال :

«لقد اظهرنا لفتات كثيرة، مثل العناية بالرهائن، ومعاملتهم بصورة حسنة جدا، وباعطائهم اجهزة راديو وافلاما ـ خصوصا افلام كاوبوي. وهم يأكلون طعاما جيدا وشهيا جدا». «انهم يحصلون على طعام من افضل المطاعم في لبنان، وهو ما لا يحدث في الولايات المتحدة. فهناك يضطر المرء الى أكل ما تطبخ له زوجته».

واوضح هذا المسؤول من «امل» انه اذا تم، او عندما يتم الافراج عن الرهائن فستكون معرفتهم بتاريخ لبنان من وجهة النظر الشيعية افضل بكثير مما كانت عليه قبل رحلتهم المنكودة من القاهرة الى اثينا يوم ١٤ يونيو (حزيران).

قال العقيد حيدر، وكأنما هو يستعرض التقدم التعليمي السريع للرهائن «انهم يقرأون. وهم يرون عددا كبيرا من الافلام عما الحقه الاسطول الامريكي من دمار بمنطقتنا. وقد رأوا ايضا نتيجة تفجير السيارة في بير العبد مما ادى بحياة ٧٠ شخصا والحق جروحا بأكثر من مائتين».

وكان العقيد يشير بذلك الى العملية السرية غير المصرح بها التي وقعت عندما زرع موظفون لبنانيون في وكالة الاستخبارات المركزية قنبلة في سيارة قرب مقر الشيخ محمد حسين فضل الله، الزعيم الشيعي الذي يقترن اسمه بمنظمة حزب الله الراديكالية، في جنوب بيروت.

وقال «انهم يسألوننا عن سياستنا في لبنان، وعما حدث في الجنوب. صدقوني، انهم يعيشون تجربة غنية جدا جدا».

«اننا لا نحاول اقناعهم بان يصبحوا شيعة. كل ما نحاول ان نقوله لهم هو ان ثمة حضارة اخرى في العالم وان عليكم ان تحترموها مثلما نحترم نحن الحضارة الغربية».

وسأله صحفي امريكي عما اذا كان يعتبر احتجاز سياح ابرياء كسجناء جزءا من الحضارة اللبنانية الشيعية. فرد العقيد بعد برهة صمت «هذا سؤال جيد جدا. بالطبع لا».

والح المراسل في سؤاله : «اذن لماذا لا تطلقون سراحهم؟» ورد العقيد حيدر : «نحن لا نحتجزهم. نحن وسطاء».

تايمز

اسرائيل ستواصل الافراج عن المعتقلين اللبنانيين

بعد الافراج عن ٣١ معتقلا لبنانيا يوم الاثنين الماضي اوضحت السلطات الاسرائيلية ان الافراج التدريجي عن السجناء من معسكر عتليت في شمال شرق اسرائيل سيستمر بالرغم من معارضة الاعضاء اليمينيين في الحكومة الائتلافية الاسرائيلية.

وحاول بلاغ رسمي من القيادة العسكرية الاسرائيلية تأييد ادعاء ـ لا يصدقه الساسة الاسرائيليون والصحافة الاسرائيلية ـ بان عملية الافراج يوم الاثنين لم تكن لها اي صلة اطلاقا بمحنة الرهائن الامريكيين المستمرة في بيروت.

وقال البلاغ الذي وافق عليه وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، في ختامه :

«ان قوات الدفاع الاسرائيلية ستواصل سياستها القاضية باطلاق سراح المحتجزين وفقا لحالة الامن في المنطقة كما ذكر عندما نقل المحتجزون من (معسكر) انصار الى اسرائيل على اساس مؤقت».

وفهم انه في اجتماع طارىء لابرز اعضاء الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد اعترض الوزراء الثلاثة البارزون من كتلة ليكود، وهم اسحق شامير، وأرييل شارون وموشيه آرينز على اطلاق سراح الـ ٣١ معتقلا وقالوا ان ذلك اجراء متسرع وسابق لأوانه. وادعوا ايضا ان ذلك سيفسر بانه استسلام من اسرائيل للارهاب.

وشاع تشكك واسع النطاق بين الاسرائيليين العاديين في جهود الحكومة لنفي وجود اية صلة بين الافراج عن المحتجزين اللبنانيين واختطاف طائرة تي دبليو ايه. ووصف كثيرون صيغة كلمات الوزراء بانها «اداة لحفظ ماء الوجه».

ووصفت صحيفة «معاريف» التي تصدر في تل ابيب عمليات الافراج عن المعتقلين بانها لفتة تجاه الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة «لمن وجهت التأكيدات بعدم وجود صلة بين عمليات الافراج عن المعتقلين وعملية اختطاف الطائرة؟ من الواضح ان المختطفين لن يقتنعوا، وسيتساءل الجمهور الاسرائيلي عن السبب الذي دعا رئيس الوزراء الى ايقاظ وزير الخارجية الامريكي شولتز في الساعة الثانية صباحا أن لم تكن هناك في الواقع اية صلة بين المسألتين».

واعرب موردخاي فيرشوبسكي، وهو عضو في حزب شنوي الذي هو احد الاحزاب الصغيرة في الائتلاف الحاكم عن شكه في صحة عدم وجود صلة بين المسألتين وقال انه لو لم تكن هناك صلة، فانه كان يجب على الاسرائيليين ان يفرجوا فورا عن الـ ٧٦٦ معتقلا.

واستنتجت صحيفة اخرى، هي «يديعوت احرنوت»، بعد اشارتها الى ان عمليات افراج اخرى عن المعتقلين اللبنانيين ستتم عما قريب انه حتى لو ادعت اسرائيل انها تتصرف وحدها ولا يرغمها المختطفون على اطلاق سراح الشيعة «فان العالم سيفسر عملية الافراج بانها استسلام».

السلطات الهندية تخشى اندلاع اعمال عنف ضد السيخ

قالت الصحف الهندية امس ان السلطات الهندية طلبت من البوليس ان يكون على استعداد للتدخل في حال مهاجمة الاغلبية من الهندوس للاقلية من السيخ على اثر كارثة الطائرة البوينج ٧٤٧ التابعة لشركة الخطوط الجوية الهندية التي اعلنت منظمة تابعة للسيخ مسؤوليتها عن نسفها في البحر امام شواطىء ايرلندا .

وذكرت الصحف ان السلطات تخشى موجة من العنف ضد السيخ تشبه تلك التي اعقبت اغتيال رئيسة الوزراء انديرا غاندي في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على ايد اثنين من السيخ . وقد قتل خلال هذه الموجة من الاضطرابات نحو ثلاثة آلاف شخص .

وتعزز الافتراض بوجود اعتداء جميع الدلائل التي قدمتها حتى الآن الاجهزة الكندية والهندية او الايرلندية التي تجري تحقيقا حول الحادث الغامض للطائرة البوينج التي كانت تقوم برحلة بين تورنتو وبومباي والذي لقي خلاله ٣٢٩ شخصا مصرعهم .

وقد اعلن جيش تحرير كشمير (وهو منظمة استقلالية يشتبه في وجود علاقات لها مع باكستان) مسؤوليته عن هذا الحادث خاصة وان اعلان المسؤولية عن هذا الحادث قامت به لدى صحيفة «نيويورك تايمز» المجموعة العاشرة في اتحاد الطلبة السيخ الذي يثير مخاوف المسؤولين الهنود .

وكان الاتحاد الهندي للطلبة السيخ وهو احد الاجنحة الاكثر نشاطا للسيخ قد حظر نشاطه على اثر الهجوم على المعبد الذهبي المكان المقدس لدى السيخ في يونيو (حزيران) ١٩٨٤ .

وكانت حكومة راجيف غاندي رئيس الوزراء قد الغت هذا الاجراء بهدف اشاعة الطمأنينة كما افرج عن مئات المسجونين من اعضاء الاتحاد الهندي للطلبة السيخ .

وقد عرف اعلان مسؤولية الاتحاد عن حادث الطائرة في نيويورك في وقت متأخر في الهند لتنشره الصحف من جديد صباح امس غير ان الاذاعة الوطنية تناولته بشكل موسع .

وقد كررت الاذاعة الوطنية الانباء التي نشرتها الصحف والواردة من كندا ومفادها ان اثنين من السيخ يبحث عنهما مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي في اطار مؤامرة دبرت ضد غاندي خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة لهما ضلع في حادث الطائرة البوينج وفي انفجار حاوية ايضا في مطار طوكيو ناريتا .

وقد نجم هذا الانفجار الذي اسفر عن مصرع شخصين واصابة اربعة اخرين عن قنبلة زمنية وضعت في حقيبة شحنت على متن طائرة تابعة لشركة الطيران الكندية قادمة من فانكوفر (غربي كندا) . وكان مع أحد الاثنين لسيخ الجاري البحث عنهما تذكرة سفر على هذه الرحلة لكنه لم يسافر .

وتردد في نيودلهي ان الشكوك التي حامت حول السيخ والتي اثارتها اعمال العنف العديدة خلال العامين الماضيين خفف منها اعلان منظمة جيش تحرير كشمير مسؤوليتها عن الحادث وهي التي كانت مسؤولة عن قتل دبلوماسي هندي في بريطانيا في فبراير (شباط) ١٩٨٤ .

اتجاهات الصحف العالمية

سيطرت انباء العنف والكوارث على الصفحات الاولى في مختلف الصحف البريطانية القومية. وكان النبأ الرئيسي في معظمها عن اعلان الشرطة البريطانية إحباط خطة من الجيش الجمهوري الايرلندي لشن حملة قنابل في احد عشر منتجعا على الشواطىء البريطانية.

وقالت صحيفة «الجارديان» مشيرة الى قنبلة اكتشفت في فندق قريب من قصر بكنجهام الملكي في لندن يوم الاحد انها، كالقنبلة التي انفجرت في فندق جراند في برايتون حيث كان مؤتمر حزب المحافظين معقودا السنة الماضية، وقتت لتنفجر بعد ايام.

وكان العنوان الرئيسي في الديلي تلجراف : «خطة للجيش الجمهوري الايرلندي لتفجير قنابل في ١٢ منتجعا ـ مؤامرة مجزرة تحبطها الشرطة. اعتقال ١٢ شخصا في غارة مضادة للارهاب قامت بها الشرطة».

وقالت الصحيفة ان سبعة اشخاص، بينهم ثلاث نساء، اعتقلوا في مدينة جلاسجو، وان ثلاثة اعتقلوا في مدينة برايتون على ساحل انجلترا الجنوبي واعتقل اثنان في لندن.

وتابعت الصحف التحقيقات في سقوط طائرة الركاب الهندية التي انفجرت في الجو على مسافة غير بعيدة عن ساحل ايرلندا. وقالت «الديلي تلجراف» ان علماء الادلة الجنائية بدأوا يوم الاثنين فحص الجثث التي انتشلت من المحيط الاطلسي بحثا عن قرائن قد تدل على سبب سقوط الطائرة في المحيط مما اسفر عن وفاة ٣٢٩ شخصا.

وقالت «الجارديان» ان الامل في انتشال جهاز تسجيل مكالمات رحلة الطائرة الهندية المنكودة اصبح خافتا بسبب الاعتقاد بوجوده على عمق ميل تحت سطح الماء. وقالت «الجارديان» ان معظم الجثث التي انتشلت من البحر كانت طافية على سطح الماء عارية او شبه عارية.

اما «التايمز» فقالت تحت عنوان «الشرطة الكندية، تبحث عن رجلين سيخيين بعد تحطم الطائرة» ان الشرطة تبحث عن رجلين يشتبه في ان لهما صلة بتحطيم طائرة الركاب الهندية وبانفجار قنبلة اخرى في حقيبة بعد دقائق من انزالها من طائرة ركاب وصلت الى طوكيو قادمة من كندا.

وقالت «التايمز» تحت عنوان «السوريون يدخلون ايران في محادثات عن مصير رهائن طائرة تي.دبليو.ايه» ان المحاولات السورية للتفاوض على اطلاق سراح كل من الامريكيين والـ ٧٣٥ لبنانيا وفلسطينيا المسجونين في اسرائيل قد حققت زخما بعقد سلسلة محادثات اخرى في دمشق بين نائب الرئيس السوري ورئيس البرلمان الايراني «الذي ربما كان الرجل الوحيد الذي يستطيع اقناع المختطفين باطلاق سراح الرهائن».

وفي نبأ بارز على الصفحة الاولى تحت عنوان «بري يطلب سحب السفن الحربية الامريكية ليستطيع الافراج عن الرهائن» قالت صحيفة «هيرالدتريبيون» ان نبيه بري «الذي يتفاوض نيابة عن المختطفين الذين يحتجزون ٤٠ امريكيا من طائرة تي دبليو.ايه اعلن يوم الاثنين ان سحب السفن الحربية الامريكية من مواقعها بالقرب من الساحل اللبناني هو شرط جديد لتحرير الرهائن».

الفايننشال تايمز : «عقم القوة»

تحت هذا العنوان علقت الصحيفة على اعمال العنف التي وقعت في انحاء مختلفة من العالم في الاسابيع القليلة الماضية فقالت ان من الصحيح انه يجب ان تتخذ كل الاحتياطات الممكنة للحيلولة دون اختطاف الطائرات ووقوع انفجارات «ولكن هذا لا يكفي. اذ ان نوع الارهاب الدولي الذي نشاهده كل ليلة على شاشات التلفزيون هو عرض وليس سببا».

وقالت الصحيفة ان ثمة عاملين بارزين في هذه الاحداث الاخيرة اولهما تطور التكنولوجيا الحديثة التي تجعل اعمال العنف ممكنة، والدعاية السريعة لمرتكبي العنف بسبب اقمار المواصلات وشبكات التلفزيون والاعلام. «اما العامل الثاني فهو ان لدى مختطفي طائرة تي دبليو ايه قضية، ولكنهم يعملون من اجلها باسلوب وحشي». ثم قالت الصحيفة :

«ان ما حدث هو أن قوى صغيرة وجماعات صغيرة لديها الان قدرة تدمير وتخريب تفوق بكثير قدرتها على تحقيق ما تريد. وهي تستطيع جعل الحياة صعبة لكنها لن تصل الى ما تريد».

«وفي الوقت ذاته وقع انهيار في محاولات اقامة نظام دولي متحضر ما. فمن المستبعد جدا، مثلا، ان اختطاف طائرة تي.دبليو.ايه كان سيحدث لو كان هناك وضع اكثر استقرارا في لبنان او في الشرق الاوسط عامة. فالجهود لتحقيق تسوية في ذلك الجزء من العالم لم تعد تبدو بارزة كما كانت من قبل على جدول الاعمال الدولي».

وقالت الصحيفة ان العلاقات بين الدولتين العظميين اصبحت متركزة على الحد من الاسلحة الاستراتيجية «ومن الغريب انه يوجد في هذا المجال بالذات توازن قوي بينهما والواقع ان من المشكوك فيه ان الاتحاد السوفياتي دولة عظمى بالمرة من اية ناحية اخرى».

وعبرت الصحيفة عن اعتقادها بحدوث هبوط في الدبلوماسية الامريكية. وقالت ان الشرق الاوسط كان جزءا مهما من تلك الدبلوماسية وان هنري كيسنجر، عندما كان وزيرا للخارجية توصل الى بدايات تسوية، ثم رتب الرئيس كارتر اتفاقات كامب ديفيد، ولكن ذلك الزخم انتهى ونحن نشهد نتائج ذلك الان.

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان ثمة خيارات ثلاثة امام الولايات المتحدة : ان تقرر انها الاقوى وتستطيع عمل ما تريد اينما تريد، او تحاول اشراك الاتحاد السوفياتي في القضايا العالمية، كالشرق الاوسط، فتعرض بذلك على موسكو نصيبا في النظام العالمي، او ان تحاول احياء تلك المؤسسات الدولية التي اقيمت بعد الحرب العالمية الثانية وادت خدمات جيدة.

واختتمت الصحيفة مقالتها الافتتاحية مشيرة الى الولايات المتحدة بقولها «سيكون اكثر اقناعا لو انها سعت الى بناء جسور مع الاتحاد السوفياتي، واولت اهتماما للشرق الاوسط ككل، ولم تتسرع في امريكا الوسطى، وحاولت عموما تشجيع عودة ظهور نظام دولي مقبول».

لوموند

حادث تفجير طائرة الركاب الهندية يتطلب اتخاذ اجراءات امنية رادعة



رجال الاسعاف ينقلون جثة احد قتلى الطائرة الهندية.

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول كارثة الطائرة الهندية التي انفجرت في الجو قرب السواحل الايرلندية وعلى متنها ٣٢٩ راكبا تحت عنوان «الضرورات الامنية» جاء فيه :

يؤكد بعض خبراء الامن في شؤون الطيران ان طائرة البوينج الهندية التي انفجرت في الجو فوق السواحل الايرلندية كان يجب منعها من الاقلاع . الكلاب المدربة خصيصا لهذه المهمة اصيبت بعوارض شبه هيستيرية عندما اكتشفت بعض الحقائب المليئة بالادوية او المتفجرات والتي كانت ستشحن على الطائرة . لقد

تم تفتيش ثلاث حقائب نعرف اليوم انها لم تكن فيها متفجرات لكننا في موقع يحق لنا ان نتساءل فيه عما اذا كان رجال امن المطار لم يخسروا فرصة تفادي اخطر كارثة جوية بسبب ضغط الوقت عليهم .

المهزلة ، وان لم تتأكد بعد بصفة رسمية تجسد حجم ومحدودية مكافحة الارهاب في الدول الديمقراطية . وضع لائحة باسماء المطارات الخطرة ليس كافيا . الرئيس ريجان طلب من شركات الطيران الامريكية مقاطعة مطار اثينا بعد اختطاف طائرة تابعة لشركة امريكية منذ ١١ يوما الى بيروت .

وتساءلت «لوموند» قائلة : هل سيطلب الرئيس الامريكي مقاطعة مطار مونتريال ؟ وأضافت «لوموند» تقول : تعزيز الرقابة الامنية في معظم مطارات العالم اصبح امرا ملحا وان هذه الاجراءات يجب ان تشمل الركاب والبضائع . هذا الامر يتطلب ارتفاعا في الاسعار وبعض الازعاجات ولكن الامن الجوي لا يمكن ان يتعزز الا ببعض التضحيات . وعلى المسافرين ان يفهموا بانهم سيتعرضون لبعض التأخير والا ما الفائدة من الاقلاع في الوقت المحدد اذا كنا لا نعرف ما اذا كنا سنصل سالمين ؟

هذه المتطلبات جوبهت حتى الآن بحاجز اساسي : ان المطارات المختلفة منوطة فقط بالدول . منظمة الطيران المدني لا تتمتع سوى بسلطة استشارية .

كيف يمكننا في المستقبل تجنب التنديد بالدول التي لا تهتم بأمن مطاراتها ؟ كيف يمكننا القبول على سبيل المثال بان تكون مدارج مطار اثينا مفتوحة امام أي كان طالما انه لا يوجد اجهزة لحمايتها ؟

التحدي الذي تواجهه الدول الحديثة في الدرجة الاولى ليس جديدا لكنه يفرض نفسه اكثر فاكثر حتى ولو اننا لن نتوصل ابدا الى معرفة الحقيقة حول كارثة الطائرة الهندية .

احتمال وجود عمل ارهابي تعزز بالمأساة التي وقعت في مطار طوكيو يوم الاحد الماضي .

بقي ان نعرف ما اذا كان الامر يتعلق بحادثة معزولة أم انه مقدمة لعملية واسعة النطاق .



«يوم ويومين وجمعة وشهر وشهرين»!...

بقلم: حافظ ابراهيم خيرالله

افهم ما اسمع وما اقرأ من الكلام الذي يوحي بأن اللبنانيين صاروا «شيئاً» مرفوضاً في العالم وانهم على جميع اصنافهم وماركاتهم ارهابيون بالسليقة وان على دول العالم الا تتعامل معهم الا من خلال أوصافهم هذه.

وافهم ما اسمع وما اقرأ من الكلام الذي يقول ان على الولايات المتحدة ـ بالتخصيص ـ ان تقصف بيروت كلها بالقنابل المدمرة والحارقة وان تمحوها من الوجود من اجل ان يستريح العالم من «اولئك اللبنانيين». اقول انني افهم ولا أقول انني اتفهم، باعتبار ان للحديث صلة.

ما استطيع ان اتفهمه واقتنع به هو ان كثيرين في العالم، من دول وافراد، قد تعبوا من اللبنانيين ومن قراءة اخبار لبنان ومن مشاهدة الأمور اللبنانية على التلفزيون. من بعض مما يطفو من الآراء ان كل قصص لبنان صارت مملة وان كل اللبنانيين «يجب ان يذهبوا الى الجحيم» وان في هذه الدنيا مسائل اكثر أهمية وإلحاحاً توجب النظر فيها والانتباه اليها.

وما استطيع أن افهمه واتفهمه هو ان في لبنان مزيجاً مذهلاً من قصص مذهبية وطائفية وحزبية وزعامية وفردية وطبقية وان هذه انفجرت، أو بالأحرى جرى تفجيرها في الوقت المناسب تنفيذاً لبعض المخططات الاسرائيلية والأميركية، وان تفاصيلها مرعبة ومزعجة وتكاد ان تصبح غريزية حيوانية.

لكن ما لا أستطيع ان افهمه أو اتفهمه، مثلي في ذلك مثل كثيرين من اقراني اللبنانيين الذين تكلفوا المغارم ولم يتوسلوا اية مغانم مما يجري في وطننا، هو كيف ان كثيرين من المسؤولين في هذا العالم لا يريدون ان يتحسسوا وجود مئات الوف اللبنانيين الذين هم ضحايا كل ما يجري والذين صاروا مهجرين ومشردين وجوعانين وبلا عمل نتيجة لهذه الحرب. كثيرون من المسؤولين في دول العالم صارت ايديهم مغمسة بدم اللبنانيين فيما هؤلاء صاروا يتبرأوون منا ومن دمائنا.

كثيرون منا كانوا في مطلع الحرب حميراً فصاروا فلاسفة وكانوا عمياناً فصاروا يبصرون وكانوا اغبياء فصاروا اذكياء وكانوا مضيافين فصاروا ينفرون من كل غريب. السنوات العشر الماضية غيرت المفاهيم والاعتقادات وكذلك التصرفات والممارسات. نحن الآن «اغتنينا» بما مر علينا من اختبارات.

ببساطة: كل ما اريد ان أقوله هو اننا بالفعل في لبنان مزيج من طائفيات ومذهبيات وطبقيات وحزبيات وزعامات. لكن السؤال هو: من ذا الذي ايقظ الفتنة في بلادي ممن هم أصحاب الحول والطول من بعض المسؤولين في بعض دول العالم؟

السؤال الاكثر الحاحاً هو هذا: هل اسرائيل نفسها خالية من المذهبيات ومن العصبيات العنصرية والعرقية والطائفية والحزبية؟ هل الولايات المتحدة نفسها خالية من المذهبيات وكذلك من عصبيات البيض والسود ومن عصبيات بعض الأميركيين المرتدين الى أصولهم المتنوعة في اوروبا؟ هل أية من الدول الاوروبية خالية من المذهبيات وكذلك من العصبيات العرقية والطبقية؟

الا يسقط القتلى والجرحى بشكل شبه يومي في ايرلندا الشمالية، أو في صراع قوم الباسك مع الدولة الأسبانية، أو في صراع الانفصاليين مع الدولة الفرنسية، أو في صراع المتطرفين مع الدولة الألمانية الغربية، أو في صراع العرقين الشعبيين اللذين تتكون منهما الدولة البلجيكية؟ الا تحدث «مواسم» رهيبة من التنافر بين البيض والسود في الولايات المتحدة تكون نتيجتها السلب والحرق والتدمير اضافة الى التقتيل؟

لا أبرر ما يجري في لبنان ولا اقول اننا في لبنان ملائكة وقديسون. نحن بشر وقد ازداد عندنا العطب وغرقنا في الوحول. لا مبرر للاعتذار فنحن منزلقون في الخطأ وليس هناك ما يمكنه ان يمحو مآثمنا بسهولة.

انما السؤال المتكرر هو: هل العالم خال فعلاً من كل هذا الذي نحن فيه؟ لماذا نحن صرنا «شياطين» هذا العالم فيما غيرنا يدعي انه من «الملائكة»؟ اليس صحيحاً ان عدداً وفيراً من دول العالم، من كبيرة وصغيرة، مقبل على الانزلاق في ما انزلقنا نحن اليه؟

● ● ●

بعض اللبنانيين خطف طائرة اميركية. يا عمي، خطف الطائرات غلط ومرفوض وغير مستحسن وغير انساني وكل ما تريدون من التعابير القانونية والمهذبة والمتمدنة. في مكان ما من لبنان الآن اربعون اميركيا هم رهائن لدى الذين يريدون استرجاع أولادهم وأولاد عمومتهم وخؤولتهم. هؤلاء ٧٦٦ شاباً، واسرائيل اعادت الى لبنان بعضاً منهم. انما المطلوب اللبناني هو استرجاعهم كلهم.

المسألة وما فيها هي ان بعض اللبنانيين خطفوا الناس جواً فيما دولة اسرائيل خطفت اللبنانيين براً. ما هو الفارق بين الخطف الجوي والخطف البري؟ هل هنالك نصوص في اية قوانين تجعل الخطف الجوي جريمة والخطف البري جنحة؟

بلى، بالأحرى هنالك فوارق. اسرائيل «دولة» في بعض مفاهيم المعجبين بها وهذه «الدولة» المنتمية الى الأمم المتحدة اقدمت على اقتراف عدد وفير من المخالفات ومن غير ان يتصدى لها احد من ذوي الحول والطول.

فاسرائيل غزت عسكرياً نصف أراضي لبنان ودمرت العديد من المدن والقرى وقتلت ألوف الناس وخربت الارزاق الزراعية والممتلكات السكنية والمنشآت الصناعية اللبنانية.

واسرائيل اعتقلت الوف الناس في لبنان من لبنانيين وفلسطينيين ووضعتهم في معسكر «انصار» ثم اطلقت بعضاً منهم وأخذت الباقين الى داخلها ثم عادت واعتقلت ألوف اللبنانيين واطلقت بعضاً منهم وأخذت ٧٦٦ الى معسكر عتليت قرب حيفا.

واسرائيل خالفت المادة التاسعة والأربعين من اتفاق جنيف الدولي المتعلق بالاسر والاعتقال من حيث انها نقلت المعتقلين اللبنانيين الى داخلها، مع العلم بأن اللبنانيين مدنيون وليسوا جنوداً ومع العلم بأن اولئك اللبنانيين جرى خطفهم من بيوتهم ودكاكينهم وحقولهم لارسالهم الى معسكر الاعتقال حيث يجري الضرب والتعذيب بأبشع الوسائل وحيث ينتفي كلياً تدخل المحاكم المختصة إذ لا سبب قضائياً لتوجيه أية تهمة.

بالمقابل فان اللبنانيين الذين اقدموا على خطف الطائرة الأميركية ليسوا «دولة» بل افراداً ينتمون الى جماعات أو حركات أو منظمات. كل الذي يطلبه اولئك اللبنانيون هو استرجاع المخطوفين من اخوتهم وانسبائهم، إذ لا «دولة» في بلادهم تستطيع ان تنفذ الحد الأدنى من الشيء المطلوب.

تكراراً فان خطف الطائرات عمل خاطىء ومرفوض لكن كل الذي نقوله هو ان الخطف الجوي اللبناني جاء رداً على الخطف البري الاسرائيلي. وما اكتشفه اللبنانيون هو ان الخطأ الاسرائيلي الحكومي استمر مقبولاً ومسموحاً به في المحافل الدولية فيما الخطأ اللبناني الفردي نال الاستهجان والاستنكار بل وكذلك الشتم والتهديد.

لماذا هذا كله؟ هنالك خطأ جرى الرد عليه بخطأ. بل هنالك خطأ حكومي تتوجب عليه مسؤوليات مقابل خطأ فردي تنظيمي حركي هو بمثابة رد فعل.

لو أن في لبنان «دولة» ادخلت جيشها الى اسرائيل واختطفت ٧٦٦ شاباً يهودياً فماذا كان من الممكن ان يكون عليه رد الفعل الدولي؟ ولو ان في لبنان «دولة» وأرسلت خمسة أو ثلاثة من «قواتها الخاصة» الى مطار اثينا لاختطاف الطائرة الأميركية، الا يجتمع مجلس الأمن الدولي لمعاقبة الدولة اللبنانية؟

حسناً: اسرائيل اختطفت منا ٧٦٦ شاباً ولم يتحرك احد، مع انها دولة وعضو في الأمم المتحدة. نعم، نحن خصومها وهي خصمنا ولا سر في ذلك. نعم، هي تريد تطويعنا وتطبيعنا ونحن نزداد حقداً عليها وعداوة لها وليس في الأمر أي سر. نعم، هي تضربنا وتقول انها تريد صداقتنا ونحن نقول لها ان يومها آت ولو بعد مئة سنة.

● ● ●

بيت القصيد الجديد هو هذا الذي نسمعه من ردود الفعل: اضربوا بيروت ودمروها واحرقوها وخلصوا العالم منها ومن الارهاب الدولي الذي ينطلق منها:

افهموا التعابير جيداً، فالمطلوب هو تدمير بيروت على رؤوس سكانها. لماذا؟ لان الانطلاق الى خطف الطائرات يكون من بيروت ولأن العاصمة اللبنانية هي منطلق ما يسمى «الارهاب الدولي».

شر البلية ما يضحك. بيروت التي تعرضت لكل المؤامرات الدولية والاقليمية على امتداد السنوات العشر الأخيرة، وبيروت التي تدمر منها الكثير فوق رؤوس اصحابها حرفياً وليس تشبيهاً، وبيروت التي هي عاصمة لدولة شاعت اكثر من دولة في العالم الغاءها، وبيروت التي خربها أصحاب «المخططات» في العالم تنفيذاً للمصالح المتشعبة، وبيروت التي جاءت الأساطيل من العالم اليها بحجة حمايتها ولكن لاستقطابها، وبيروت التي كان مفروضاً بها ان تنفذ اتفاق ١٧ أيار (مايو) فاحرقته، وبيروت التي لا تزال فيها الكلمة الحرة معقولة ولو من تحت الانقاض، هي هي بيروت التي يتحدثون الآن عن تدميرها واحراقها. لماذا؟ لأن بعض اللبنانيين خطفوا طائرة اميركية.

بالمقارنة، هل دمر اللبنانيون من الطائرات بقدر ما دمر الاسرائيليون من طائرات؟ في الاسبوع الماضي عددت ما اقترفته اسرائيل من خطف وتدمير ونسيت ان اذكر ان اسرائيل هاجمت طائرة ليبية في الجو كانت متوجهة من القاهرة الى بيروت وقصفتها ودمرتها وقتلت جميع ركابها. قارىء قال انه سعودي، لكن لهجته يمنية، شاء ان يذكرني بهذا الذي نسيته وانا أشكره على مكالمته الهاتفية المفيدة.

وبالمقارنة ايضاً: هل تحدثت المحافل الدولية بهذه التعابير القاسية عن تل أبيب وعن انها المصدر الأساسي للارهاب الدولي والاقليمي الذي تمارسه الدولة الاسرائيلية؟ هل ارتفع صوت واحد يقول بوجوب قصف تل أبيب من الجو (ومن يقوم بذلك؟!) لأن الحكومة الاسرائيلية هي مصدر أنواع متعددة من الارهاب؟

كلا، كلا: فما يسري على اللبنانيين لا يسري على الاسرائيليين. اولئك ذنوبهم مغفورة اما نحن فمآثمنا لا تحتمل. ما لا يمكن تصديقه أو الاقتناع به هو أن يكون التفكير في اواخر القرن العشرين بهذا التحيز وهذا التفريق وهذا التعامي عن الوقائع وهذا الغل في الكلام وكأن تعبير «الغرض مرض» سيبقى ساري المفعول ألوف السنين.

في نتيجة الأمر فان هذه التعابير التي نسمعها ضدنا هي تلك التي نستفيد من مدلولاتها باعتبار انها تقودنا الى الانتباه الى المقاصد التي وراءها. على امتداد الأيام الاثني عشر الأخيرة سمعنا الرئيس الأميركي يقول انه يفكر بطريقة الانتقام وانه في النتيجة محتار في اختيار المكان الذي ينفذ فيه ضربته. آخر ما قاله يوم الأحد الماضي هو ان الولايات المتحدة لا تفكر باللجوء الى اي اسلوب عسكري لتخليص الرهائن الأميركيين.

هذا كلام يتسجل. لكن الكلام الآخر الذي يتوجب تسجيله هو ان الرئيس الأميركي لم يشأ ان ينفي اي كلام عن قصف بيروت بعد انتهاء أزمة الرهائن، ولو ان الترجيح هو في العادة تكليف السلاح الجوي الاسرائيلي للقيام بالمهمة نيابة عن الولايات المتحدة.

هذا يعني انه حتى قبل ان تنتهي أزمة الرهائن «الثلاثية» العالقة بين لبنان واسرائيل والولايات المتحدة فان ما يتسجل هو مدى التحالف المتصمغ بين اسرائيل والولايات المتحدة والى الحد الذي يجعل أو يصور الرهائن من الأميركيين وكأنهم رهائن من الاسرائيليين بالذات.

● ● ●

كم ستطول مسألة تبادل الرهائن؟ لدينا في لبنان أغنية زجلية مطلعها «يوم ويومين وجمعة وشهر وشهرين» قد تكون قابلة للتشبيه بما يمكن ان يجري. لا نزال نراوح مكاننا: واشنطن لا تطلب من تل ابيب علناً الافراج عن اللبنانيين رغم الاعتراف الرسمي الأميركي الصادر عن الرئيس ريغان بأن اسرائيل خالفت اتفاق جنيف، وتل أبيب تتحدى واشنطن بأن ترسل اليها الطلب علناً فيما بيروت صامدة على طريقة «يا جبل ما يهزك ريح».

التذكير يجري في واشنطن الآن بأن الرهائن الأميركيين في طهران صرفوا أربعمئة يوم على حالهم قبل التوصل الى حل مشكلتهم. آنذاك قيل ان الرئيس السابق جيمي كارتر اهترأ في البيت الأبيض بسبب الرهائن في طهران، والآن يقال ان الرئيس رونالد ريغان قد يتواجه مع المصير المتعب نفسه اذا ما استمرت مسألة الرهائن في بيروت المعطوفة على مسألة الرهائن في معسكر عتليت الاسرائيلي.

في هذه الاثناء يجوز لأي كان استنتاج المكاسب الاسرائيلية من هذه المشكلة. فالتشنج الشعبي الأميركي هو ضد اللبنانيين والتهييج اليهودي في الولايات المتحدة هو ضد اللبنانيين الذين صاروا مواطنين أميركيين، مع العلم بأن اللبنانيين ـ الأميركيين صاروا فوق المليونين.

الاضافة الى ذلك هي ان اسرائيل التي تعلن تحالفها مع الولايات المتحدة، والعكس بالعكس صحيح كذلك، هي التي تريد الآن تهييج الولايات المتحدة على الدول العربية الى الحد الأقصى خاصة بعدما لمست بوادر موافقة أميركية على التحادث مع وفد أردني ـ فلسطيني مشترك.

كل الاحتمالات عن مكاسب هذا ومخاسر ذاك واردة، وهذا يقود الى الانتباه الدائم الى اللعبة الاسرائيلية الرامية الى اطالة الأزمة. بالمقارنة فان اللبنانيين مستعدون لانهاء الأزمة خلال اربع وعشرين ساعة لأن مطلبهم واضح. الطرف الوحيد والأساسي الذي يطيل الأزمة والذي يسعى الى النيل من العلاقة الأميركية ـ العربية وكذلك الى النيل من مقام الرئاسة الأميركية هو الطرف الاسرائيلي.

متى تنتهي الأزمة؟ بعد يوم، أم يومين، أم جمعة (اسبوع)، أم شهر، أم شهرين؟

من «أحق» بالتدمير والحرق والازالة من الوجود؟ أهي بيروت أم تل أبيب؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المدير السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

International Offices المكاتب في العالم

رأي الشرق الأوسط

أقوال «مأثورة»

اسحاق رابين قال: كفوا عن اللعب ومارسوا مسؤولياتكم ايها المسؤولون الاميركيون وقولوا تماما ما الذي تريدون ان تفعلوه.

اسحاق شامير قال: نحن لن نفرج عن المعتقلين اللبنانيين الا بموجب المخطط الذي لدينا والمرتبط بتطورات الامن على حدودنا اللبنانية.

شمعون بيريز قال: لا علاقة لنا باختطاف الطائرة الاميركية ولا مسؤولية علينا في المستجدات والتطورات.

ابا ايبان قال: اذا ما طلبت منا واشنطن الافراج عن اللبنانيين فواجبنا هو تلبية طلبها لان علاقتنا بالولايات المتحدة هي اهم شيء في الدنيا.

جورج بوش قال: لن نخضع للارهابيين وسنعمل على تكتيل كل القوى في العالم من اجل القضاء على الذين يخالفون القوانين في العالم.

رونالد ريغان قال: لقد وصلنا الى الحدود القصوى ويتوجب علينا انهاء التعديات على الناس.

نبيه بري قال: انا تحملت مسؤوليتي كوسيط ولكن اذا ما استجدت امور خارجة عن المعقول فسأعيد الامانة الى اصحابها.

الناطق بلسان الرهائن الاميركيين في بيروت قال: ساعدونا وساعدوا المعتقلين اللبنانيين على الخروج من هذه المحنة وعلى الولايات المتحدة واسرائيل ان تتعاونا لانجاز هذه المهمة.

كاسبار واينبرغر قال: الاسطول الاميركي ليس في المياه الاقليمية اللبنانية ونحن احرار في التواجد في شرق البحر المتوسط.

نانسي رونالد ريغان قالت: لن اغادر واشنطن قبل ان يغادر الاميركيون بيروت.

الرئيس الايطالي الجديد

الاستثناء الثاني منذ بداية الجمهورية الايطالية في العام ١٩٤٦ كان في انتخاب رئيس الجمهورية الايطالية عبر دورة واحدة، على غرار ما حصل يوم الاثنين لدى حصول فرانشيسكو كوسيغا على ثلثي الاصوات في الدورة الاولى للاقتراع. في العادة فان انتخاب الرئيس يستغرق الاسابيع تلو الاسابيع.

فرانشيسكو كوسيغا كان وزيرا للداخلية ووزيرا للاصلاح الحكومي ورئيسا للحكومة كما كان في لحظة انتخابه رئيسا للجمهورية رئيس مجلس الشيوخ. هو من جزيرة سردينيا واصله من اسرة ارستقراطية اسبانية، وهو ديمقراطي مسيحي لكنه حائز على تأييد الحزب الشيوعي.

انه رئيس الجمهورية الثامن في ايطاليا واصغر رؤساء الجمهورية الايطاليين سنا اذ انه لا يزال في السادسة والخمسين. رئاسته تمتد سبع سنوات، واذا ما ارتاح في المنصب فانه يستطيع الحصول على التجديد وبما يعني انه يستطيع التقاعد في السبعين بدلا من الثالثة والستين.

رئاسة الجمهورية في ايطاليا تمثيلية وغير تنفيذية، ومع ذلك فان شخصية رئيس الجمهورية يبقى لها تأثيرها البالغ على الاحزاب السياسية وعلى الحياة العامة اذ ان الرئيس هو الحكم بين المتصارعين على السلطة.

اغرب ما في خصائص الرئيس الايطالي الجديد انه من هواة الراديو اذ يمارس الاتصال بالآخرين عبر موجة خاصة، وانه «انكليزي» في المنحى الثقافي والتصرفي رغم انه استاذ للقانون الدولي، وانه اخيرا كان من المعروفين بعدم التعلق بالمناصب وعدم السعي اليها.

النكتة السائدة عنه انه سئل ذات مرة ما اذا كان راغبا في الرئاسة فاجاب انه لا يستطيع تنفيذ الرغبة لان البيت الابيض لن يكون في متناوله.

حسنا، فالقصر الجمهوري الايطالي لا يشكو من شيء.

الخيانة والأمانة في القرآن الكريم

بقلم : أحمد حجازي ربيعي

يقول الله تعالى في كتابه الكريم: «يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون» (٢٧ الانفال). هذه الآية الكريمة احدى آيات سورة الانفال التي عنيت بجانب التشريع فقد تضمنت كثيرا من التشريعات الحربية والارشادات الالهية التي يجب على المؤمنين اتباعها والعمل بأحكامها. وهذه الآية احد النداءات الالهية للمؤمنين بالنهي عن الخيانة. «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول» اي لا تخونوا دينكم ورسولكم باطلاع المشركين على أسرار المؤمنين.

روي عن جابر رضي الله عنه انه قال: «ان ابا سفيان خرج من مكة ـ وكان لا يخرج الا في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ـ فأعلم الله سبحانه وتعالى نبيه بمكانه، فكتب رجل من المنافقين الى ابي سفيان: ان محمدا يريدكم فخذوا حذركم. والمراد التعريض بفعلة المنافق الذي يدعي الايمان ان ما اقترفه خيانة.

والخيانة لغة تدل على معنى الاخلاف ومنه خانه سيفه وخانته رجلاه اذا لم يقدر على المشي، او نقص شيء منه ينافي حدوثه. ومعنى النقص والانتقاص في المادة قوله تعالى: «**علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم**» والمعنى تنقصون بعض ما احل الله لها من اللذات. وقال الزمخشري في «اساس البلاغة»: تخون فلان حقي إذا تنقصه، ويذكر في «الكشاف» في معرض تفسير الآية: الخون يعني النقص، كما ان معنى الوفاء التمام ومنه تخونه اي تنقصه، ثم استعمل في ضد الامانة والوفاء، ذلك انه إذا خنت شيئا أدخلت عليه النقصان.

ويذكر القرطبي في «الجامع»: ان الخيانة تعني الغدر وإخفاء الشيء، ومنه قوله تعالى: «**يعلم خائنة الاعين**» وقد ورد الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «اللهم إني أعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع، ومن الخيانة فانها بئست البطانة».

والمعنى في قوله «**يا أيها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول**» كما يذكر القاسمي: خيانة الله جل ثناؤه تكون بتعطيل فرائضه، ومجاوزة حدوده التي بينها في كتابه الكريم، وفي خيانة الرسول رفض سنته، وافشاء سره للمشركين، وارتكاب معصيته، ومخالفة أوامره بالرغبة عن بيانه لكتاب الله سبحانه الى الاهواء.

تكاليف شرعية

وفي الجزء الثاني من الآية: «**وتخونوا اماناتكم**» المراد خيانة كل ما يؤتمن عليه الناس من مال أو أهل أو سر اي ما ائتمنتم عليه من تكاليف شرعية كقوله تعالى «**إنا عرضنا الأمانة على السموات والارض والجبال**».. فالامانات هي الاعمال التي ائتمن الله عليها عباده، وسميت أمانة لانها يؤمن معها عدم الجور على الحق.

وقد روى الخطيب عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «المجالس بالامانة» ورواه ابو داود عن جابر بزيادة «إلا ثلاثة مجالس: سفك دم حرام، اوفرج حرام، او اقتطاع مال بغير حق». وقد ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «إذا حدث الرجل بحديث ثم التفت فهو امانة» (رواه ابو ليلى عن انس) فافشاء السر خيانة مجرمة ويكفي في اعتباره كذلك القرينة القولية كالقول مثلا: هل يسمعنا احد؟ للدلالة على كون ما قيل سرا.

والخيانة صفة المنافقين كما ان الامانة صفة المؤمنين فقد روي عن انس بن مالك انه قال: «قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال:

«لا إيمان لمن لا عهد له، ولا دين لمن لا عهد له» (رواه احمد في صحيحه) وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد اخلف واذا ائتمن خان» (رواه الشيخان) وزاد مسلم «وان صلى وصام وزعم انه مسلم». وقد اطلقت الامانة على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان في احاديث نبوية كثيرة، وليس المراد بها التخصيص او الحصر، بل ان كل ما يجب حفظه يعتبر امانة قال تعالى «**فإن امن بعضكم بعضا فليؤد الذي ائتمن امانته وليتق الله ربه**» (٢٨٣ البقرة) وفي سورة أخرى: «**إن الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها**» (٥٨ النساء).

وفي الجزء الاخير من الآية «**وانتم تعلمون**» اي تعرفون ما في الخيانة من القبح والعار يقول القاسمي: في قوله تعالى: «**وانتم تعلمون**» دليل على ان ذنب العالم بالخطيئة اعظم من غيره لان المعنى: وانتم تعلمون تبعة ذلك ووباله.

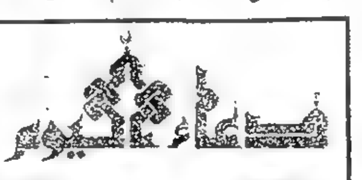
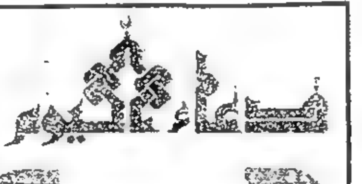
عبرة وعظة

وفي أسباب نزول هذه الآية الكريمة يروي عبد الله بن قتادة والزهري والكلبي والسدي وعكرمة انها نزلت في أبي لبابة رضي الله عنه. ففي رواية عن الزهري: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر يهود بني قريظة طلبوا الصلح، فأمرهم ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ. فقالوا: أرسل لنا أبا لبابة فبعثه فقالوا: يا أبا لبابة ما ترى؟ انتزل على حكم سعد؟ فأشار إلى حلقه يعني الذبح فقال أبو لبابة: والله مازالت قدماي عن مكانهما حتى عرفت أني خنت الله ورسوله، فقال: لا والله لا اذوق طعاما أو شرابا حتى أموت أو يتوب الله علي. فنزلت الآية (أخرجه ابن جرير).

وفي رواية عن الكلبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا لبابة إلى بني قريظة، وكان من حلفائهم، فأومأ بيده إلى الذبح، فنزلت الآية. وقد أخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لامرأة أبي لبابة: أيصوم ويصلي ويغتسل من الجنابة؟ فقالت: إنه ليصوم ويصلي ويغتسل من الجنابة ويحب الله ورسوله. والمعنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شك في ايمان ابي لبابة، حتى انه سأل امرأته هل يقوم بواجبات الاسلام فأجابته عليه السلام بالتوكيد الذي يجاب به على من أظهر شكه.

ويذكر ابن تيمية شيخ الاسلام: ان غزوة بني قريظة بعد غزوة بدر التي نزلت فيها سورة الانفال بسنتين، فيحتمل أن يكون المراد بنزول الآية في ابي لبابة إنها تتناول فعلته، ويحتمل أن تكون الآية نزلت بعد نزول السورة فألحقت بها بأمر الله إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

وفي ذلك عبرة للمنافقين الذين يخلصون الخدمة والنصح لأعداء أمتهم، فانظر الى جزع ابي لبابة على المعصية، واتعابه لنفسه وتوبيخها، وكيف أنه عاقب نفسه على فعلته بأن شد نفسه على سارية المسجد وقال «والله لا أذوق طعاما أو شرابا حتى يتوب الله علي» فظل مربوطا إليها حتى خر مغشيا عليه. ثم تاب الله عليه فقيل له لقد تيب عليك فقال أبو لبابة: والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله هو الذي يحلني فجاء الرسول صلى الله عليه وسلم وحله بيده (تفسير المنار ج ٩ ص ٥٣٤). ويذكر القاسمي في تفسيره: ان أبا لبابة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: اني هممت أن انخلع من مالي صدقة فقال: «يجيزك الثلث أن تصدق به» قال بعض المفسرين: دل هذا على جواز اظهار الجزع على المعصية، ودل على أنه يستحب اتباع المعصية بالصدقة لأن الرسول الكريم قال: «يجزيك ثلث مالك» وهذا سبيل قوله تعالى: «إن الحسنات يذهبن السيئات» (محاسن التأويل ج ٨ ص ٢٩٧٩).

اللهم أكرمنا بفضلك وكرمك، وأنلنا من فيض عطائك، واجعلنا من الذين يشكرون النعمة، ويعرفون أنهم إنما ينالونها بفضلك وكرمك، وليس عن جدارة منهم واستحقاق. واجعلنا من عبادك الذين وصفتهم بأنهم أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين. واغفر لنا ذنوبنا يا غفور.

مواقيت الصلاة

الأربعاء ٩ شوال ١٤٠٥ هـ ـ ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٠	٥,٤٠	١٢,٢٣	٣,٤٣	٧,٠٧	٨,٣٧
المدينة المنورة	٤,٠١	٥,٣٥	١٢,٢٤	٣,٤٥	٧,١٥	٨,٤٥
القدس الشريف	٢,٥٥	٤,٣٤	١١,٤٣	٣,٢٣	٦,٥١	٨,٢٣
الرياض	٣,٣١	٥,٠٦	١١,٥٦	٣,١٧	٦,٤٦	٨,١٦
القاهرة	٣,١٠	٤,٥٥	١١,٥٧	٣,٣٣	٧,٠٠	٨,٣٣
الخرطوم	٣,٥٥	٥,٢٥	١١,٥١	٣,١٥	٦,٢٦	٧,٤٠
الرباط	٤,٢٦	٦,١٢	١,٣٥	٥,١٥	٨,٤٨	١٠,٣٤
تونس	٣,١٠	٥,٠٢	١٢,٢٩	٤,١٤	٧,٤٤	٩,٣٤
ابوظبي	٤,١٧	٥,٣٧	١٢,٣١	٣,٥٦	٧,١٩	٨,٤٩
المنامة	٣,٠٧	٤,٤٧	١١,٤٠	٣,٠٧	٦,٣٣	٨,٠٣
بغداد	٣,٢٣	٤,٥٣	١٢,١١	٤,٤٩	٧,١٩	٨,٣٩
اسطمبول	٢,٢٥	٤,٣٢	١٢,٠٨	٤,٠٩	٧,٤٣	٩,٤٠
نيقوسيا	٢,٤٦	٤,٣٢	١١,٥٠	٣,٣٨	٧,٠٧	٨,٤٦
اثينا	٤,٠٨	٦,٠٣	١,٢٩	٥,٢٤	٨,٥٤	١٠,٤١
لندن	٢,٣٠	٤,٤٣	١,٠٥	٥,٢٧	٩,٢٥	١١,٢٦
مانشستر	٢,٣٤	٤,٣٩	١,١٣	٥,٤٠	٩,٤٥	١١,٤٠
باريس	٣,٢٥	٥,٤٧	١,٥٥	٦,١٢	١٠,٠١	١٢,١٠
روما	٣,٢٤	٥,٣٥	١,١٤	٥,١٧	٨,٥٢	١٠,٥٣
بروكسل	٣,١٣	٥,٢٨	١,٤٧	٦,٠٨	١٠,٠٣	١٢,٠٧
امستردام	٣,٠٨	٥,١٨	١,٤٥	٦,٠٩	١٠,١٠	١٢,٠٨
مدريد	٤,٤١	٦,٤٥	٢,١٩	٦,١٨	٩,٥١	١١,٤٦
جنيف	٣,١٥	٥,٤٤	١,٤٠	٥,٥١	٩,٣٤	١١,٤٩
زيوريخ	٣,٠٣	٥,٢٩	١,٣٠	٥,٤٤	٩,٢٩	١١,٤٢
فيينا	٢,٣١	٤,٥٤	١٢,٥٩	٥,١٥	٩,٠٢	١١,١٢
برلين	٢,٣٣	٤,٤٣	١,١١	٥,٣٥	٩,٣٧	١١,٣٥
فرانكفورت	٢,٥٨	٥,١٥	١,٢٩	٥,٤٩	٩,٤٢	١١,٤٧
ميونيخ	٢,٥٠	٥,١٣	١,١٨	٥,٣٣	٩,٢١	١١,٣١
ستوكهولم	١,٥٤	٣,٣٠	١٢,٥٢	٥,٣٢	١٠,١٢	١١,٤٠
كوبنهاجن	٢,٢٨	٤,٢٥	١,١٤	٥,٤٥	١٠,٠١	١١,٤٧
نيويورك	٣,١٩	٥,٢٥	١,٠٠	٥,٠٠	٨,٣٤	١٠,٣٠
واشنطن	٣,٤٥	٥,٤٣	١,١٢	٥,٠٩	٨,٤٠	١٠,٣٠
شيكاجو	٣,٠٤	٥,١٥	١٢,٥٤	٤,٥٧	٨,٣٢	١٠,٣٣
لوس انجيليس	٣,٥٨	٥,٤٢	١٢,٥٧	٤,٤٢	٨,١١	٩,٤٧
هيوستن	٤,٤٦	٦,٢١	١,٢٥	٥,٠٠	٨,٢٨	٩,٥٧
دنفر	٣,٥٦	٥,٣٣	١,٠٢	٥,٠٠	٨,٣٢	١٠,٠٨
مونتريال	١,٤٦	٤,١٧	١٢,١٠	٤,٢٠	٨,٠١	١٠,١٩

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

مصدر الإيمان تاريخي ثالثاً

بعد الاقناع العقلي، والاغراء الوجداني.. اللذين يعتمد عليهما الاسلام في تقرير عقيدته الوثقى، يأتي البرهان التاريخي، فهو يتحدى المبطلين أن يثبتوا تاريخيا وجود اله أو آلهة ملكت أو فعلت شيئا مما يفعله ويملكه الله سبحانه خلقا وأمرا. ويقول القرآن في هذه المرحلة الأخيرة من قضية العقيدة الاسلامية:

● «أم اتخذوا من دونه آلهة؟ قل هاتوا برهانكم، هذا ذكر من معي وذكر من قبلي».

● «ألا إنهم من إفكهم ليقولون: ولد الله، وإنهم لكاذبون».

● «قل فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين».

● قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض. أم لهم شرك في السماوات؟ ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم».

● «قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله: أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات؟ أم آتيناهم كتابا فهم على بينة منه؟».

● «وجعلوا لله شركاء قل سموهم».

● «أم أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون؟».

وبعد، فهذا هو منطق العقيدة الاسلامية، مستنبطا من القرآن ببرهان العقل، وبرهان الوجدان، وبرهان التاريخ.

ولذلك نجد الكفار بالدين الاسلامي لا يملكون أية حجة عقلية ولا وجدانية ولا تاريخية لكفرهم.. وقد لجأوا إلى الادعاء بأن ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم: إنما هو سحر، وتارة زعموا أنه شعر، وأخرى زعموا أنه اساطير الأولين.

وقد تحداهم القرآن مرارا بقوله: «**هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين**». ولما لم يكن لهم أي برهان عقلي ولا وجداني ولا تاريخي، فقد غلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين.

زيادة الخشوع من قوة الايمان

بقلم : ابراهيم الوليلي

من الناس من سمعوا القرآن الكريم فخشعوا له، لم يتمالكوا أنفسهم فخروا للأذقان سجدا، ثم نطقت ألسنتهم بما خالج مشاعرهم. غلبهم التأثر فلم تسعفهم الألفاظ لتصوير ما جاش في صدورهم منه فإذا الدموع تنساب معبرة عن ذلك التأثر الغامر، وزادهم خشوعا فوق الخشوع الذي استقبلوه به. ذلك مشهد يلمس الوجدان، مشهد الذين أوتوا العلم من قبله وهم يستمعون للقرآن فيخشعون، يصوره قوله تعالى: «**وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث، ونزلناه تنزيلا. قل: آمنوا به أو لا تؤمنوا. إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا. ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا. ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا**» (١٠٦/ ١٠٩/ الاسراء).

● نزل القرآن مفرقا ليقرأ على مهل، على طول الزمان. جاء مفرقا وفق الحاجات الواقعية للأمة التي جاء ليربيها، ووفق الملابسات التي صاحبت فترة التربية الاولى. على الرسول أن يبلغ القرآن، وللمبلغين أن يختاروا لأنفسهم، من شاء آمن، ومن لم يشأ فهو وما اختار لنفسه. ويضع أمامهم نموذجا ممن أحسنوا تلقي القرآن، من الذين تلقوا كتبا قبله، من اليهود والنصارى الذين آمنوا وخشعوا بتلاوة كتبهم، فزادهم القرآن خشوعا.

● نظير ذلك قوله تعالى: «**وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا. أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب**» (١٩٩/ آل عمران). نزلت فيمن آمنوا من أهل الكتاب بالقرآن وما أنزل من قبله، ولعل منهم النصارى الذين قال فيهم «**لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى، ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون. وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين**» (٨٢، ٨٣/ المائدة). خشعوا أمام القرآن وعظمته، ولما رأوا أنه جاء مصدقا لما معهم، وشهد لهم القرآن بأنهم استقبلوه، خاشعين، ولما ظهر منهم من خشوع وإخبات وجه اليهم النصح بالاعمال التي يعين عليها الخشوع فقال لهم: «**واستعينوا بالصبر والصلاة، وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين**» (٤٥/ البقرة).

●● وليس مثل القرآن ما يدعو الى الخشوع، تخشع له القلوب السليمة التي تخضع للفطرة والسجية الانسانية، كيف لا والجبال على صلابتها وغلظها خليقة بأن تخشع له وتتصدع، يقرر ذلك منزل القرآن سبحانه: «**لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله، وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون**» (٢١/ الحشر). لو جعل في الجبل عقل كما جعل فينا، ثم أنزل عليه القرآن لخشع وتصدع وتشقق من خشية الله، ذلك لقوة تأثير ما في القرآن من حكمة ومواعظ وزواجر، وما فيه من الحق المبين. وفي هذا البيان توبيخ للانسان على قسوة قلبه وقلة خشوعه عند تلاوة القرآن، وتدبر ما فيه من النذر، وكأنه يقول: إذا كان الجبل في ضخامته وغلظته وشدته، لو فهم هذا القرآن لخشع وتصدع من خوف الله، فكيف يليق بالبشر الا تلين قلوبهم وتخشع من خشية الله.

● ونظير ذلك قوله تعالى: «**ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى، بل لله الأمر جميعا**» (٣١/ الرعد)، ورحم الله سيد قطب إذ يقول: «لقد صنع هذا القرآن في النفوس التي تلقته وتكيفت به أكثر من تسيير الجبال وتقطيع الأرض وتكليم الموتى: لقد صنع في هذه النفوس، وبهذه النفوس، خوارق أضخم وأبعد آثارا في أقدار الحياة، بل أبعد أثرا في شكل الأرض ذاته، فكم غير الاسلام والمسلمون من وجه الأرض، ومن وجه التاريخ».

●● ويخاطب القرآن المؤمنين الذين لم يخالط الخشوع قلوبهم بعد، يبين لهم أنهم لا يكونون مؤمنين حقا الا مع خشوع القلب: «**ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون**» (١٦/ الحديد)، أما حان للمؤمنين أن ترق قلوبهم لذكر الله، أي لمواعظه ونذره التي جاء القرآن بها، فيورثهم ذلك خشوعا، ولا يكونون كمن ذكرهم بالغفلة وقسوة القلب وغلظه، وحيث تقسو القلوب في غفلتها، فعلى المؤمن أن يجدد خشوعه وخشيته لربه، وأن يتابع نمو الخشوع في قلبه.

● ونمو الخشوع ـ الذي عبرت عنه بزيادة الخشوع ـ إنما يكون بمراقبة آفات النفس والعمل، من الكبر والعجب بالذات والرياء، وقلة اليقين، وعدم التجرد من الهوى، وعدم اقامة العمل على الوجه الذي يرضي الله، وغير ذلك من عيوب النفس وآفاتها ومفسدات الأعمال ومحبطاتها، فالتنبه الى هذه النقائص هو الذي يجعل القلب خاشعا لله.

● ويزداد الخشوع وينمو ايضا برؤية فضل كل ذي فضل على المرء، أعني: أن يراعى حقوق الناس ويؤديها، ولا يعتبر ما يفعلونه من اجله هو واجبا حتما عليهم، وفي الوقت نفسه: أن ينسى ما يعمله للغير من خير، ولا يعتبره تفضلا منه، بل: وأن يعتبر أن ما وصله من خير الغير، هو من غير استحقاق له، وليس نظير جهد منه استوجب به ذلك الخير. كل ذلك من التواضع الذي هو من الخشوع.

● وعند مراقبة النفس وتربيتها وانماء الخشوع فيها، ينبغي أن يتنبه المرء الى عدم الوقوع فيما يسميه ابن القيم «خشوع النفاق»، حيث يقول: كم في النفوس من علل وأعراض تمنع الأعمال أن تكون خالصة لله، وان العبد ليعمل العمل حيث لا يراه بشر وهو غير خالص لله، ويعمل العمل والعيون قد استدارت عليه، وهو خالص لله. فبين العمل والقلب مسافة: وفي تلك المسافة قطاع تمنع وصول العمل الى القلب، فيكون الرجل كثير العمل وما وصل منه الى القلب محبة، ولا خوف، ولا رجاء، ولا زهد في الدنيا، ولا رغبة في الآخرة، ولو وصل أثر الاعمال الى قلبه لاستنار وأشرق، وأوجب له ذلك المزيد من الخشوع.

ولب الخشوع: خشية القلب والجوارح لمقام الله سبحانه، خشية اطلاعه تعالى على خفايا القلب، ولهذا قال تعالى: «**ولمن خاف مقام ربه جنتان**» (٤٦/ الرحمن)، مقام الرب بالاطلاع والقدرة، وكلما كان العبد أشد استحضارا لمقام ربه كان أزيد خشوعا.

من تراثنا

القزويني يسبق ابن خلدون

بقلم د. صلاح الدين المنجد

أجمع الذين كتبوا عن ابن خلدون، ودرسوا «مقدمته» المشهورة، على انه كان أول من تنبه إلى «ان الاجتماع الانساني ضروري»، وانه يستحيل على البشر أن يعيشوا منفردين، وبرهن على ذلك بأمرين:

الأول: ان الانسان مضطر إلى التعاون مع ابناء جنسه للحصول على الغذاء الذي يحتاج إليه، فلا بد من اجتماع القدر الكثير من أبناء جنسه ليحصل القوت له ولهم، لأن قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من الغذاء.

الثاني: ان الانسان مضطر للاستعانة بأبناء جنسه لدفع تحدي الحيوانات عليه.

وقد عاش ابن خلدون في القرن الثامن الهجري وتوفي في أوائل القرن التاسع سنة ٨٠٨ هـ.

وقد اضطررت، وأنا أضع دراسة عن العالم الجغرافي المؤرخ زكريا بن محمد القزويني، المتوفى سنة ٦٨٢ هجرية، إلى قراءة جميع مؤلفاته، ومنها كتاب «آثار البلاد وأخبار العباد». فادهشني أن أرى أن هذا العالم قد سبق ابن خلدون قبل أكثر من قرن، إلى إيضاح سبب نشوء المجتمع، بتوضيح رائع.

فقد قال في مقدمة كتابه المذكور: «اعلم ان الله تعالى خلق الانسان على وجه لا يمكنه ان يعيش وحده كسائر الحيوانات، بل يضطر إلى الاجتماع بغيره حتى يحصل الهيئة الاجتماعية التي يتوقف عليها المطعم والملبس، فإنهما موقوفان على مقدمات كثيرة لا يمكن لكل واحد القيام بجميعها وحده. فإن الشخص الواحد كيف يتولى الحراثة وهي موقوفة على آلاتها، وآلاتها تحتاج إلى النجار، والنجار يحتاج إلى الحداد. وكيف يقوم بأمر الملبوس وهو موقوف على الحراثة، والندف، والغزل، والنسيج، وتهيئة آلاتها. فاقتضت الحكمة الالهية: الهيئة الاجتماعية. وألهم كل واحد منهم القيام بأمر من تلك المقدمات حتى ينتفع بعضهم ببعض» انتهى كلامه.

فنحن نرى أن القزويني قد سبق ابن خلدون في كلامه على سبب نشوء الاجتماع الانساني كما يسميه ابن خلدون، أو الهيئة الاجتماعية كما يسميها القزويني. بل كان كلام ابن خلدون في برهانه الأول على ضرورة الاجتماع موجزا، وكان كلام القزويني أكثر تفصيلا. فقد قصر ابن خلدون برهانه على حصول القوت، وقال القزويني «المطعم والملبس»، لأن الانسان لا يستطيع ان يبقى بدون لباس كالحيوانات المتوحشة.

ولم أجد أحدا ممن ألف عن ابن خلدون أشار إلى نص القزويني هذا.

إن معرفة القزويني هذا المبدأ لا ينقص من فضل ابن خلدون العظيم، الذي أسس على هذا المبدأ علما قائما بنفسه، سبق به اميل دوركهايم، عالم الاجتماع الفرنسي المشهور المتوفى سنة ١٩١٧م.

وقزوين التي ينسب إليها عالمنا زكريا بن محمد هي من مدن إيران الشمالية. وقد ولد فيها. وهو من سلالة عربية. ينتهي نسبها إلى مالك بن انس الانصاري النجاري الخزرجي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه. وقد تولى القزويني قضاء واسط في أيام المستعصم العباسي آخر الخلفاء العباسيين الذي قتله هولاكو. واشتهر بالتاريخ والجغرافيا والتاريخ الطبيعي. ومن مؤلفاته الشهيرة ـ إلى جانب كتاب «آثار البلاد» ـ كتاب «عجائب المخلوقات». وهو كتاب موسوعي نادر، كان أول من نشره المستشرق وستنفلد الألماني، قبل أكثر من مئة عام. وقد اهتم جميع الفنانين المسلمين به فصوروا جميع ما ورد فيه من أفلاك وحيوانات ونباتات وغيرها. وقد بيعت إحدى نسخه المخطوطة بثلاثماية وخمسين ألف دولار.

القراء يستفتون

الرضاع الصناعي

القارىء محمود صلاح قطامش يعمل بالدمام بعث برسالة يقول فيها إذا كانت الغاية في التحريم بالرضاع بقدر ما يزيد عن مصة أو مصتين، وكما ورد في فقه السنة: انه يحصل بالارضاع إنبات اللحم وانشاء العظم. فما هو راي الشرع في الأطفال الذين يتغذون على لبن صناعي واحد؟

ونقول في الجواب على السائل الكريم، ومن الله السداد، انه قد ورد في القرآن الكريم في آية المحرمات اللاتي لا يحل للمسلم أن يتزوج بأي منهن قول المولى جل وعلا «**وامهاتكم اللاتي أرضعنكم واخواتكم من الرضاعة**».

ثم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم دائرة التحريم بالرضاع فقال «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» فلم يعد الأمر مقصورا على المرضعة أو الأخت من الرضاعة، ولكن الدائرة اتسعت لتشمل الطبقات التي تحرمها صلة النسب، فمن كانت تحرم بسبب من أسباب القرابة لو قدر أنها تدلي بصلة مماثلة من ناحية الرضاع صارت محرمة على الرجل، كما أن الرجل صار محرما عليها إذا كانت تدلي بصلة مناسبة.

أما الرضاع المحرم فإن الفقهاء اختلفوا في تحديد عدده، والفترة التي يحدث فيها. فذهب جماعة إلى أن الآية الكريمة اطلقت الرضاع ولم تحدد له عددا «**وامهاتكم اللاتي أرضعنكم واخواتكم من الرضاعة**» ومن هنا ذهب هذا الفريق إلى ان قليل الرضاعة وكثيرها يحرم.

وذهب الشافعي ـ والصحيح من مذهب أحمد ـ ان الرضاع المحرم هو خمس رضعات، لما روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها «انزل في القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن، فنسخ من ذلك خمس، وصار إلى خمس رضعات معلومات يحرمن. فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك».

واجاب القائلون بذلك على عموم الآية بأن السنة فسرتها وبينت الرضاعة المحرمة.

واما الزمن الذي تقع فيه الرضاعة المحرمة فهو مدة الحولين وهي التي جاءت في الآية الكريمة «**والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم الرضاعة**»، فقد جعل القرآن الكريم مدة الرضاعة حولين، فيدل هذا على أنه لا حكم لها بعد الحولين وفي الصحيحين عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت يا رسول الله، إنه أخي من الرضاعة فقال صلى الله عليه وسلم «انظرن من إخوانكن، فإنما الرضاعة من المجاعة» وقوله صلى الله عليه وسلم «لا رضاع إلا ما كان في الحولين».

واما رضاع اللبن الصناعي فإنه لا يحرم، لأن الحرمة تثبت في حق الأم المرضعة، ولا أم هنا حتى يثبت في حقها رضاع ينشر الحرمة. ومثل اللبن الصناعي هنا مثل الغذاء الذي يعد لجماعة من الناس يجلسون إليه ويأكلون منه ولا تثبت به حرمة من أعدته. ولعل في الرضاع معنى بعيدا قد لا نتفطن له كثيرا. ذلك أن المرأة التي ترضع طفلا عددا من الرضعات تنشأ بينه وبينها علاقة حنان وعطف تستدعي تكريمها وتقديرها وشكرها على ما قامت به من اغاثة لطفل لعله لو لم يرتضع منها لضاع. فكانت المكافأة أن تصبح في منزلة الأم، لها من حقوق التقدير والتكريم والحرمة ما للأم. كما قد تلمح في الرضاع وسيلة أخرى من وسائل التقارب والتلاقي، فإنه يجعل الأسرتين أسرة واحدة فيصل بذلك ما تباعد من صلات القرابة أو النسب. والله أعلم.

أحكام العيدين في الشريعة الإسلامية ـ ٣

برنامج المسلم في أيام الأعياد

إعداد: د. عبدالحليم عويس

ملف الشرق الأوسط الفقهي

لا نستطيع ـ اطلاقا ـ ومن منطلق إسلامي، تجاهل طبيعة الاعياد، وما تتوق إليه النفس البشرية فيها. والاسلام يلبي نداء الفطرة في هذا الجانب، وانه ليجعل من الترويح عن النفس، والمسامرة الحلال، والترويح عن الاولاد، وصلة الأرحام، وبقية صور الود والانسجام النفسي والاجتماعي عبادة يثاب المرء عليها ان فعلها الانسان وفي وعيه أنها من واجباته الاسلامية!

ومعروف أن الاسلام لا يصوغ الحياة صياغة مغلقة جامدة، بل يصوغها صياغة كريمة ودودة سمحة، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام بشوش الوجه، طلق المحيا، لا تفارق الابتسامة وجهه، وكان يمزح ولا يقول إلا صدقا، ونحن ـ على أية حال ـ نرى (بعد الترويح والود الاجتماعي)، أن يقوم المسلم بالمندوبات التالية:

١ـ إحياء ليلة العيد سواء كان عيد فطر أو أضحى، ويكون إحياؤها بالعبادة من صلاة وذكر وتكبير وتسبيح واستغفار، ويحصل إحياء الليلة في الثلث الأخير من الليل، والأولى أن يكون في الليل كله.

٢ـ والغسل لصلاة العيد، ويدخل وقته بالسدس الأخير، ولا يشترط إتصاله بالغدو إلى المصلى.

٣ـ ويكون الغسل بعد صلاة الصبح، وقبل صلاة العيد بالطبع.

٤ـ والتطيب والتزين بالثياب الجديدة إظهارا لنعمة الله وشكره، ويكون التطيب والتزين مندوبا، ولو لغير المطالبين بصلاة العيد كالصبيان والنساء في بيوتهن.

٥ـ والمشي في الذهاب إلى المصلى، لا في رجوعه، كما يندب الرجوع من طريق أخرى غير الذي ذهب فيها.. (وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم).

٦ـ والفطر قبل ذهابه للمصلى في عيد الفطر.

٧ـ وكون الفطر على تمر وتر ان وجده، وان لم يجد حسا حسوات من الماء كما يفعل في فطر رمضان.

٨ـ وتأخير الفطر في عيد النحر إلى ما بعد صلاة العيد.

٩ـ والذهاب للصلاة بعد طلوع الشمس لمن قربت داره. فان بعدت خرج بقدر ما يدرك الصلاة مع الجماعة.

١٠ـ والتكبير في خروجه للصلاة.

١١ـ والجهر بالتكبير لاظهار الشعيرة ويستمر على التكبير والمصلون يكبرون وهم جالسون في المصلى إلى وقت الشروع في الصلاة.

١٢ـ وان تكون الصلاة في المصلى، لا في المسجد، إلا في مكة فالأفضل أن تكون في مسجدها.

١٣ـ وان تكون القراءة بعد الفاتحة في الركعة الأولى بمثل «سبح اسم ربك الأعلى» أو بـ «هل اتاك»، وتكون في الركعة الثانية بمثل «والشمس وضحاها» أو بـ «والليل إذا يغشى».

١٤ـ وخطبتان كخطبتي الجمعة يجلس الخطيب في أول الأولى وأول الثانية، يعلم الناس فيهما زكاة الفطر، ومن تجب عليه، ووجوب إخراجها يوم الفطر، وحرمة تأخيرها عنه، هذا في عيد الفطر، وفي عيد الأضحى يبين لهم من تتعلق به الضحية وما يجزىء منها وما لا يجزىء.

١٥ـ وان تكون الخطبتان بعد الصلاة.

١٦ـ واستفتاح الخطبتين يكون بالتكبير بلا حد، كما يندب تخليلهما بالتكبير بلا حد أيضا، كما يندب استماعهما بخلاف الاستماع للجمعة فهو واجب.

١٧ـ واقامة صلاة العيد لغير المطالب بها من الصبيان والعبيد والنساء، غير الشابة، وتحرم صلاتها على مخشية الفتنة، كما تندب اقامتها لمن فاتته مع الامام من المطالبين بها فيقيمها الفذ منفردا على سبيل الندب، إذ لا تكون صلاة العيدين سنة عين يطالب بها من يطالب بالجمعة إلا حين يتمكن المصلي من أدائها مع الامام، فان فاتته لعذر أو لغيره فتندب في حقه للزوال.

١٨ـ والتكبير من كل مصل ولو صبيا اثر كل صلاة من خمس عشرة صلاة فريضة، فيبدأ التكبير من ظهر يوم النحر الى صبح يوم الرابع. ولا يكبر بعد نافلة ولا بعد صلاة خرج وقتها الضروري فقضاها، ولو كانت من الخمس عشرة.

١٩ـ والاقتصار على لفظ التكبير الوارد وهو: الله أكبر ثلاثا، فإن زاد بعد الثالثة فهو حسن لكن الأول أحسن.

٢٠ـ وبعد كل ذلك نشر الحب والود والصفاء والاحسان في أيام العيد المباركة.

وإلى اللقاء في الحلقة الرابعة

كلمات نافعة

إلى اخواننا الأطباء

إن الرابطة النفسية بين المريض والطبيب الذي يقوم على مداواته أمر مشاهد ومعروف وان الأثر الذي تتركه نصائح الطبيب في نفس المريض كبير، ولحكمة بالغة اعتبرت الشريعة الاسلامية المرض من الاعذار الشرعية التي تبيح للمريض من التصرفات ما لا تبيحه لصاحب البدن السليم المعافى. وإن المريض في العادة يحس في أعماق نفسه بأن الناحية الروحية في باطنه قد تيقظت، فهو يشعر بضعفه وعجزه أمام القضاء والقدر فيلتمس عونا من قوة علوية خفية لا يعرف اسمها إن كان من غير المسلمين.

اما المسلم فهو يعلم ويعتقد ان ما اصابه من مرض كان بتقدير من الله عز وجل، فهو الذي خلقه وأوجده وأحياه، ووهب له القوة والصحة والعافية، وسلب ذلك عنه لحكمة يعلمها. فهو يتداوى ويعلق قلبه بالله وحده، طالبا منه البرء والشفاء، قائلا قولة ابراهيم عليه السلام: «الذي خلقني فهو يهدين، والذي هو يطعمني ويسقين، وإذا مرضت فهو يشفين».

ومن هنا يأتي دور الطبيب المؤمن الصالح الذي يعتبر المريض بين يديه كالطفل الصغير القاصر بين يدي أبيه أو مربيه، يستطيع بحكمته ويقينه أن ينفخ في نفس مريضه قوة الايمان بالله، والثقة به، والتوكل عليه، وتفويض أمره إليه، ويستطيع أن يأمره عند وصف الدواء وضرورة تناوله ان يقرن ذلك بالالتجاء إلى الله، وكثرة الدعاء، وتلاوة القرآن والصلاة بقدر استطاعته، من غير مشقة عليه.

وبما ان المريض يثق بطبيبه فانه سوف يستجيب إليه وسوف ينفذ هذا العلاج الروحاني السامي، كما استجاب لتعاطي الدواء المادي، لأن نفسه الضعيفة تلتمس الشفاء عن اي طريق وبأية وسيلة

ولقد قرأنا عن طائفة المبشرين الذين يتنقلون بين البلاد الاسلامية لتعليم المسلمين مبادىء الكنيسة وتعاليم إنجيلهم، طمعا منهم في سلخ المسلم عن دينه وإدخاله في دينهم وتنصيره.. قرأنا عنهم ان الطبيب فيهم يدخل المستشفى، ويداوي المرضى من الرجال والنساء، وهو في خلال الفترة الطويلة في معالجتهم يبذل جهده في تلقينهم عبارات في الرحمة والتسامح، ينسبونها إلى المسيح عليه السلام، ثم يحاولون من بعد ذلك شرح عقيدة التثليث بأسلوب مبطن وكلمات ناعمة في ظاهرها وهي كالسم في باطنها.

وقرأنا تصريحا صدر عن أحد كبار اطبائهم من ألمانيا يقول فيه: يجب على طبيب إرساليات التبشير أن لا ينسى ولا في لحظة واحدة انه مبشر قبل كل شيء، ثم هو طبيب من بعد ذلك، أي انه يعتبر مهنة الطب في مرتبة ثانية، تلي المرتبة الأولى التي هي واجب التنصير والدعوة إلى عقيدة التثليث.

ناجي الطنطاوي

رسالة لبنان الرياضية

النجمة يباشر تدريباته .. ومنتخب الشباب يعسكر في سوريا استعداداً لكأس فلسطين

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

من المقرر ان تكون قد بدأت المباريات التجريبية للتجمعات حسب المناطق لاختيار العناصر التي ستشكل منتخب الشباب الذي سيشارك في بطولة كأس فلسطين لكرة القدم للشباب بالجزائر وقد كلفت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم السيد زيد خيامي (عضو الاتحاد) للاشراف اداريا على هذه المباريات.

وقررت اللجنة تشكيل اللجنة الرئيسية للحكام لموسم ٨٦/٨٥ على النحو الاتي: يوسف يموت (رئيسا)، حسن الزين (نائبا للرئيس) جريس ابو جودة (امينا للسر)، جوزف عيد ومحيي الدين عانوتي (مستشارين).

وفتحت اللجنة باب الانتقالات امام اللاعبين الحاصلين على كتب استغناء من انديتهم واخذت اللجنة علما بتوقيع اللاعبين غسان ابو دياب ومحمد بري (الصفاء) وابراهيم الدهيني (الانصار) على كشوف نادي النجمة بعد الاستحصال على كتب الاستغناء القانونية. وتمت الموافقة على القائمة التي قدمها نادي النجمة وسمى فيها ٣٠ لاعبا لتمثيله في تصفيات بطولة الإندية العربية في حمص بين ١٩ و ٢٥ تموز (يوليو) المقبل. وابرقت الى الاتحاد العربي لاعتماد تلك القائمة.

النجمة يبدأ الاستعداد للبطولة العربية

باشر نادي النجمة تمارينه على ارض ملعبه الجديد في رأس بيروت، باشراف مدربه سمير العدو، استعدادا لبطولة الاندية العربية البطلة. وقد حضر التدريب الاول ١٦ لاعبا، واصبحوا في التمرين الثاني ٢٢ لاعبا هم : مصطفى زبيب واحمد صالح وزياد شهاب وخالد بهلوان وعصام التوسكي وعدنان عيثاني وحسن عبود وهيثم الابرش وصالح كركي ويوسف عيثاني وابراهيم برجاوي وحسن شاتيلا وزكريا هاشم وعبد الناصر كجك وجهاد جابر وعماد مرتضى ومحمد العرب. وصلاح التوسكي وبلال حرب وحسان علوش وحسن يونس وفتحي الجمل.

وقد اعتبر المدرب العدو المهمة صعبة نظرا لضيق الوقت امامه لاعداد الفريق بشكل جيد.

وقال عضو النجمة والمشرف على الجهاز الفني نور الدين المصري ان النجمة قادر على حمل مشعل الرياضة اللبنانية وسوف يكون على مستوى الأمنيات وخصوصا انه يضم لاعبين نجوما يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم. وطالب بمؤازرة الفريق جماهيريا وشكر كل من يمد يده لمساعدة الفريق الذي يحتاج الى التشجيع.

الاتحاد اللبناني يتحمل نفقات مشاركة النجمة

اكد رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي «ان الكرة اللبنانية تقف امام تحد حضاري بخوضها قريبا مسابقة كأس فلسطين للشباب في الجزائر، وبطولة الاندية العربية في حمص. ممثلا فيها بالنجمة. واعتبر المشاركة في هاتين التظاهرتين مهمة وطنية بحيث يتعين على اتحاده وسائر الاندية اللبنانية خوضها جنبا الى جنب لاعلاء راية الوطن.

من جهة ثانية اتخذت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم عدة مقررات اهمها الاتي:

ـ اقامة معسكر اعدادي لمنتخب الشباب قبيل سفره الى الجزائر، وتكليف عضو الاتحاد زيد خيامي الاعداد له في العاصمة السورية دمشق.

ـ تحمل الاتحاد نفقات سفر بعثة نادي النجمة للمشاركة في بطولة الأندية العربية باعتبار ان هذه المشاركة بمثابة مهمة وطنية.

ـ اقامة دورة دولية لحكام كرة القدم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي في بيروت باشراف الاتحاد الدولي للعبة.

● اللاعبون يتحلقون حول المدرب ومعاونيه ●

رسالة المغرب الرياضية

محترفو المغرب لن يشاركو في مباراته مع منتخب مصر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يواصل المنتخب المغربي لكرة القدم استعداداته لمقابلة نظيره المصري في اطار الدور قبل الأخير من تصفيات كأس العالم لكرة القدم.. فبعد اسبوع تدريبي بمجمع مولاي الامير عبد الله بالرباط.. بقيادة البرازيلي خوزيه فاريا تجمع لاعبو المنتخب يوم اول من امس الاثنين بمعهد مولاي رشيد بالرباط استعدادا للسفر يوم الجمعة الى مدينة ستراسبورج بفرنسا ليقضي ١٠ ايام قبل ان يغادرها الى القاهرة لاجراء المباراة المنتظرة يوم ١٢ يوليو (تموز) المقبل.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المغاربة لن يستدعوا من لاعبيهم المحترفين غير عزيز بو دربالة الذي يلعب في سويسرا.. وذلك رغم المستوى الجيد الذي تتمتع به حاليا عدة اسماء مغربية خاصة الهداف عبد الكريم مرسي الشهير بـ «كريمو» الذي يلعب بفرنسا.



عبد الكريم مرسي






عزيز بودربالة

اخبار رياضية من المغرب

● تتبع هواة العاب القوى بالمغرب خلال عطلة نهاية الاسبوع مسابقات بطولة العشاري التي انتهت بفوز عبد الناصر مؤمن أمام عبد الحق تهامة.. فيما فازت شريفة المسكاوي ببطولة السباعي امام نعيمة بوبكر.

في اطار تصفيات كأس قاليا لكرة المغرب سيسافر المنتخب المغربي للناشئين الى فرصوفيا ببولندا للمشاركة في منافسات المجموعة «ج» ويتكون هذا المنتخب الذي يقوده العربي بوطالب من اللاعبين عرفه الشقروني ومحمد بلقزير وأمين البستاني والوريغي والشريف العلمي.

● فاز نادي الاولمبيك المغربي الرباطي بكأس العرش للسباحة . الذي جرت منافساته خلال عطلة نهاية الاسبوع بمكناس . اذا احرز الاولمبيك ١٣٨ متبوعا بالوداد البيضاوي والاتحاد الفاسي.

● احرز فريق نادي المتبغ البيضاوي لكرة الطائرة كأس العرش لموسم ٨٤ـ١٩٨٥ بعد انتصاره في المقابلة النهائية على الاتحاد البيضاوي بثلاثة اشواط مقابل لا شيء بمجمع محمد الخامس بالدار البيضاء.

● بعد ان تعذر عليه اللعب في سويسرا ضمن فريق لوزان السويسري، يعود اللاعب سعد الناجي الجناح الايمن لفريق الوداد الى فريقه خلال الموسم المقبل.

الألعاب العربية السادسة

ليبيا تشارك في ١٠ مسابقات

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقت المديرية العامة للالعاب العربية السادسة الجدول التفصيلي للمشاركة الليبية التي ستكون ممثلة في ١٠ العاب رياضية هي: العاب القوى والجمباز والفروسية والدراجات وكرة المضرب وكرة القدم والغولف ورفع الاثقال وكرة الطاولة وكرة اليد.

وستقتصر مشاركة اللاعبات الليبيات على كرة اليد.

وبذلك يرتفع عدد الدول التي اعلنت مشاركتها التفصيلية الى ١٦ دولة .. وينتظر وصول أجوبة الدول الخمس الباقية خلال الايام القليلة المقبلة.

تغيير برنامج العاب القوى

من جهة اخرى اعلن عن تغيير موعد مسابقات العاب القوى التي ستجري بملعب مجمع محمد الخامس بالدار البيضاء ايام ٣ و٤ و٥ و٧ و٨ اغسطس (اب) بدل ١٠ و١١ و١٢ و١٤ و١٥ من الشهر نفسه.. كما كان مقررا من قبل.

وجاء هذا التغيير تلبية لرغبة المنتخبات العربية الافريقية التي تصر على المشاركة في البطولة الافريقية لالعاب القوى التي ستجري بالقاهرة في الفترة من ١٥ الى ١٧ اغسطس (آب) المقبل.

«مرحبا» توزع بالتليكس على العالم العربي

بعد النشرة المكتوبة التي صدر عددها العاشر، ستصدر مديرية الاعلام والصحافة والنشر، التابعة للمديرية العامة للالعاب العربية السادسة، نشرة بالتليكس تحمل اسم «مرحبا»، وهي تجربة جديدة ومتميزة، ترسل عبر جهاز التليكس الى وسائل الاعلام في الوطن العربي، وعلاوة على الاخبار والمستجدات التي ستحملها، ستكون «مرحبا» صلة وصل مباشرة بين المديرية العامة للالعاب ووسائل الاعلام، التي يمكنها طرح أسئلتها بواسطة التليكس، لتتلقى الجواب في «مرحبا»، تسهيلا لمهمة الجميع.

والمنتخبات المغربية تواصل استعداداتها

يتواجد منتخب السلة المغربي حاليا بفرنسا قصد الاستعداد للالعاب العربية السادسة، ومن فرنسا سيتوجه المنتخب الى تشيكوسلوفاكيا لمواصلة استعداداته هناك حتى اواخر يوليو (تموز) المقبل. ويشرف على تدريب هذا المنتخب فتح الله البوعزاوي بمساعدة الفرنسي جان بول ريباتيت.

● يتواجد حاليا بالاتحاد السوفياتي المنتخب المغربي لرفع الاثقال، ومن المنتظر، أن يسافر الى فرنسا للدخول في معسكر تدريبي آخر من ٣ الى ١٥ يوليو (تموز) المقبل.. قبل خوض مسابقات الالعاب العربية.

● يقوم المنتخب المغربي للدراجات بجولة في اوربا، وفي اطار استعداداته هو الاخر للالعاب العربية. وتشمل الجولة، حضور طواف بولندا للدراجات، والمشاركة في طواف الاندلس باسبانيا وفي احدى المسابقات التي ستنظم بالبرتغال. من جهة اخرى، علمنا ان البطلين المغربيين النجاري وافندي لم يسافرا مع الفريق الوطني للدراجات في هذه الجولة الاوربية، بعدما أبعدا من طرف اللجنة الفنية ويضم المنتخب المغربي احمد الرحيلي ورببب وحاتم وايت اوفقير ولحمامي وصابر.

● علمت «الشرق الاوسط» ان اتصالات مكثفة، تجري حاليا بين مديرية الالعاب، وبعض الدول العربية المشاركة في الدورة العربية السادسة، لحثها على المضاعفة من المشاركة النسوية في منافسات الدورة.

● العداءة المغربية نوال المتوكل تتواجد حاليا في امريكا حيث تواصل تداريبها استعدادا للالعاب العربية السادسة ويعلق المغرب آمالا كبيرة على نوال «الفتاة الذهبية»، كما تلقب لاحراز احدى الميداليات الذهبية.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ وكالة انباء عالمية ـ فك (معكوسة).
٢ـ صحراء.
٣ـ في المطبخ.
٤ـ يريد ـ اسحب.
٥ـ برد ـ خطيئة.
٦ـ لقب تركي ـ دولة افريقية.
٧ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ اكره (معكوسة).
٨ـ شوق شديد ـ بواسطته (معكوسة).
٩ـ ارض لا ماء فيها ولا كلأ.

عموديا:
١ـ شهر هجري ـ عشيرة.
٢ـ يسكن قريب مني (معكوسة).
٣ـ يفتك ويهلك ـ مرتفع.
٤ـ عاصمة مدغشقر.
٥ـ ثوب ـ مقياس ارضي.
٦ـ جدها في (جبل) ـ ضمير منفصل.
٧ـ الة طرب (معكوسة)
٨ـ عظام الراس.
٩ـ قدم الدابة ـ تراب ناعم (معكوسة).

الكلمة الضائعة

باهظ، صبغه، حزن، نعم، اخذ، مجلس، ضرر
راحة، وجود، قدم، يضل، مزيد، طفله، مشي
شقي، شدة، نفور، شر، وسام، هاشر، مي، سداسي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	س	ط	ن	ي	د	ي	ن	س	م
٢	س	ف	د	ق	م	ق	و	و	ة
٣	ض	ل	ش	ة	د	ش	ح	ف	ح
٤	ش	ة	غ	م	و	م	م	ن	ا
٥	س	ب	ي	ر	س	د	ا	ش	س
٦	ص	ع	م	ي	ا	ب	ي	خ	ي
٧	ن	ا	ج	د	م	س	ا	ض	ذ
٨	ع	ش	ل	د	و	ج	و	ه	ق
٩	م	س	ص	ي	س	ا	د	س	ط

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

عاصمة اسبانيا

دمنهور

كرة المضرب

بطولة ويمبلدون لكرة المضرب ـ ١٩٨٥

تأجلت .. أقيمت .. وتأجلت مجدداً واليوم الثاني شهد مباريات خجولة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يبدو ان الامطار ستكون هي سيدة الموقف في بطولة ويمبلدون المفتوحة لكرة المضرب التي كان من المفترض ان تفتتح امس الاول في احدى ضواحي لندن، اذ ان المطر الغزير ادى الى تأجيل كافة مباريات اليوم الاول وعدد من مباريات اليوم الثاني على التوالي.

وبعد ان كانت اللجنة المنظمة للبطولة ـ المقرر ان تستمر حتى ٧ يوليو (تموز) المقبل ـ قد اعلنت امس الاول عن تأجيل المباريات، وعادت في وقت متأخر الى السماح باللعب، لكنها اضطرت بعد ذلك الى الغاء المباريات وتأجيل واحدة لعب طرفاها وقتا قصيرا... واكملت مباراة واحدة في ظل ظروف سيئة للغاية.

اقتصر اللعب امس الاول على مباراتين، الاولى بين البطل العالمي الامريكي جون ماكنرو والاسترالي بيتر مكنمارا، والثانية بين التشكيوسلوفاكي ايفان ليندل (المصنف الثاني) والامريكي الشاب ميل بورسيل.

المباراة الاولى لم تكتمل. اذ سرعان ما اخذ اللاعبان يتزحلقان يمينا ويسارا. الى ان طلب ماكنرو من الحكم اعلان الملعب غير صالح للعب. وبالفعل استدعى الحكم عددا من المسؤولين الذين تداولوا بالامر واعلنوا بعد دقائق تأجيل المباراة التي كان قد مضى عليها ٢٢ دقيقة ونتيجتها ٣/٣.

لكن المسؤولين لم يطبقوا القرار نفسه على ملعب آخر مجاور حيث فاز ليندل على بورسيل بثلاثة اشواط للا شيء ٦ ـ ٤، ٧ ـ ٦، ٧ ـ ٦. وقد كان واضحا طيلة الوقت الجهد الكبير الذي بذله اللاعبان للاحتفاظ بتوازنهما على العشب المبلل بالمطر.

وعلى الرغم من فوزه، احتج ليندل بشدة على قرار اللجنة باكمال المباراة، وقال للصحافيين «كنت اعرف ان ظروف الملعب خطيرة، تماما كما يعرفها الامبراطور الذي راقبنا ونحن نتزحلق على العشب. لماذا اوقف الاداريون المباريات الاخرى ولم يوقفوا هذه المباراة؟».

وفي خضم هذا الجو الممطر، هناك لاعبة واحدة مسرورة للتأجيل هي كريس ايفرت لويد التي اصيبت خلال التدريب بتشنج عضلي في رقبتها مما دفعها الى طلب تأجيل مباراتها المقررة امس (الثلاثاء): ويظهر ان الطقس وليس اللجنة الادارية هو الذي سيحقق لها طلبها.



ليندل... الفائز الوحيد امس الاول



... وماكنرو يغادر بعد ٢٢ دقيقة لعب فقط

المسؤولون يتداولون في صلاحية ارض الملعب

متفرجات يحتمين من المطر في ويمبلدون

وبالمناسبة، فان اللجنة المنظمة لدورة ويمبلدون عادت عن قرارها السابق الذي وضعت فيه كريس ايفرت لويد ومارتينا نافرتيلوفا في المرتبة الاولى، وقررت ان تكون لويد الاولى ونافرتيلوفا الثانية.

وبدأت مباريات يوم امس عند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا، لكن ما ان مضت ساعة على بدء اللعب حتى اخطرت اللجنة المنظمة للبطولة الى اعلان تأجيل المباريات حتى يتوقف المطر. وحتى ساعة متأخرة من بعد ظهر امس، لم تكن غيوم لندن قد خفت ولا امطارها توقفت.

وعند اعلان التوقف كانت نتائج اللعب هي كالتالي:

جاريد ـ باناتا ٢ـ٣
موتا ـ سادري ٣ـ٦، ٢ـ١
هوبر ـ تاروزي ٤ـ٤
شولتز ـ كريكشتاين ٦ـ٤، ٢ـ٣
اكونا ـ بنهابيس ٦ـ٣
فلاش ـ سلوزيل ٦ـ٢
بات ـ فولورد ٦ـ٣
ستين ـ باربوسا ٦ـ٤
جين يلايش ـ فليمنغ ٦ـ٢
نلسون ـ كاش ٦ـ٢
ساد ـ جرين ٦ـ٣
وايت ـ كولينز ٦ـ٢

والتليفزيون يدفع الثمن ايضا!!

في الوقت الذي اصيب فيه عشاق اللعبة بالاحباط الشديد من جراء هذا التأجيل الاضطراري.. اذ كان اغلبهم يمني النفس بمشاهدة مباريات ممتعة خلال الاجازات التي برمجوها خصيصا لمشاهدة الويمبلدون.. فان القناة التليفزيونية الاولى لم تكن أوفر حظاً اذ وضعها ذلك في موقف حرج مع مشاهديها.. ذلك ان هيكل البرامج اعد على اساس تخصيص حصة كبيرة من اوقات البث لهذه المناسبة العالمية التي يقبل الناس على مشاهدة مبارياتها واضطر يوم امس الى اعادة عرض بعض مباريات البطولات العالمية السابقة بحثا عن رضى مشاهديه وملئا للفراغ الذي تركه تأجيل المباريات

الكرة العالمية

تعادل فيورنتينا وفوز ميلانو في كأس ايطاليا

اسفرت مباراتا الذهاب لدور الاربعة في كاس ايطاليا والتي جرت يوم اول من امس .. عن فوز أ. سي. ميلانو على غريمه المحلي انترناسيونالي ٢/١ سجل لميلانو فيردس وايكاردي بينما سجل لانترناسيونالي الالماني رومينيجه.

في فلورنس استطاع سامبدوريا التعادل بدون اهداف مع بطل الدوري فيورنتينا على ارض الملعب البلدي.

هذا وستعاد المباراتان يوم الاحد المقبل في جنوه وميلانو.

إتليتيكو مدريد وإتليتيكو بلباو في نهائي كأس أسبانيا

مدريد ـ أ. ف. ب: صعد فريقا إتليتيكو بلباو وإتليتيكو مدريد الى الدور النهائي في كاس اسبانيا لكرة القدم بعد مباريات العودة في الدور قبل النهائي التي اقيمت يوم أول من امس.

وكانت المباريات قد اسفرت عن النتائج التالية:ـ

ـ سرقسطة/اتليتيكو مدريد ٣/١ (الذهاب صفر/٣)

ـ بيتيس اشبيليه/اتليتيكو بلباو ١/صفر (الذهاب صفر/٢)

وتقام مباراة الدور النهائي يوم الاحد المقبل في استاد برنابيه في مدريد.



الرياضة في سطور

نادي عمان يلعب في الاسكندرية

● عمان ـ ينتظر ان يشارك فريق نادي عمان لكرة القدم بطل الدوري لموسم ٨٤ وبطل الدرع لموسمي ٨٤ و ٨٥ في عيد الاسكندرية باداء مباراة ودية واحدة يوم ١٣ يوليو (تموز) المقبل امام منتخب الشركات المصرية تلبية لدعوة الاتحاد الرياضي للشركات المصرية.

واوضح الزميل محمد جميل عبد القادر رئيس النادي لـ «الشرق الاوسط» ان ادارة النادي ستبحث الدعوة وينتظر ان تتخذ قرارا بالموافقة على تلبيتها توطيدا للعلاقات بين شباب البلدين.

تيمان يتصدر دورة تاكسكو في الشطرنج

● تاكسكو (المكسيك) ـ احتفظ الأستاذ الكبير جان تيمان (هولندا) بصدارته لدورة تاكسكو للشطرنج وهي الدورة التمهيدية لبطولة العالم عام ١٩٨٦ وذلك بفوزه على الأستاذ الدولي المكسيكي مارسيل سيسنييجا بعد ٤١ نقلة.

وفاز اللاعب الكوبي جيزوس نوجييراس على اللاعب الامريكي والتر براون كما فاز اللاعب المجري يوجيف بنتر على سيد سيد لاعب الامارات العربية المتحدة.

اول لقاء بين الصين وتايوان في كرة الطاولة

●الهمبرا (الولايات المتحدة) ـ التقى لأول مرة في تاريخ كرة الطاولة فريقا الصين وتايوان القوميان في نهاية الاسبوع الماضي في الهمبرا (بولاية كاليفورنيا) خلال مباريات استعراضية لفريقي الرجال والسيدات التي نظمها اتحاد البينج بونج (كرة الطاولة) في جنوب كاليفورنيا.

وحقق لاعبو فريق تايوان مفاجأة كبرى بالفوز على الصين ٤ مرات مقابل مرة واحدة. وسجلت اللاعبات الصينيات في مباريات السيدات ثلاثة انتصارات على لاعبات تايوان في مقابل لا شيء.

وكانت هزيمة فريق الرجال الصيني مثيرة للدهشة حتى ان بطل العالم جيانغ جاليانغ انهزم في ثلاث مجموعات امام اللاعب التايواني (رقم ٢) هوانغ هوي شيه.

ديفيز يفوز ببطولة نابيسكو

● بريستول ـ فاز الامريكي مارتي ديفيز ببطولة نابيسكو الدولية ومقدار جائزتها ١٠٢ الف دولار اثر فوزه يوم الاحد في المباراة النهائية لفردي الرجال على مواطنه جلين لاينديكر ٤/٦ و ٦/٣ و ٧/٥.

اما بطولة الزوجي فقد احرزها الثنائي ايدي ادواردز روداني فيسر (جنوب امريكيا) بفوزهما على رسل سيمبسون (نيوزيلندا) وجون الكسندر (استراليا) ٦/٤ و ٧/٦.

الرياضة المصرية

المدير الفني للفريق المصري لـ الشرق الأوسط:

الفريق المصري مستعد للمباراة الأولى مع المغرب ووضعنا حساباتنا لمواجهة كافة الخطط المعاكسة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دخل الفريق المصري لكرة القدم اخر مراحل الاستعداد للقاء المغرب الأول يوم ١٢ يوليو (تموز) بالقاهرة في دور الثمانية لتصفيات افريقيا لنهائيات كأس العالم بالمكسيك ١٩٨٦. وقد مر الفريق بسلسلة من المراحل كان الهدف منها وصول اللاعبين الى مستويات متقاربة وجيدة من النواحي البدنية والفنية والنفسية.

بدأ الاستعداد يوم ٣ يونيو (حزيران) بالتركيز على رفع اللياقة البدنية لمجموعة من اللاعبين، ثم بدأ الجميع بتدريبات اللياقة والمهارة ثم تدريبات النواحي التكتيكية والخططية ثم تقسيمات تجريبية استكشافية ما بين اللاعبين، ثم استعد الفريق للقاء العراق يومين ٢٧ و ٣٠ يونيو (حزيران) وهي المرحلة الأخيرة من الاعداد التي يتم فيها اختيار التشكيل المناسب للقاء المغرب. ولكن هذين اللقائين الغيا في وقت لاحق.

ومع اقتراب موعد اللقاء الأول بين مصر والمغرب، كان لـ «الشرق الاوسط» لقاء مع الكابتن محمد عبده صالح الوحش المدير الفني للفرق القومية المصرية ليلقي الاضواء على درجة الاستعداد التي وصل اليها الفريق المصري.

قال الوحش:

ـ الى ان يأتي موعد اللقاء الأول مع المغرب سوف يكون الفريق المصري قد وصل الى مرحلة الكمال البدني والفني، اي انه سيكون جاهزا بنسبة ١٠٠٪. ونسبة من ٦٠ الى ٧٠٪ التي وصل اليها الفريق الان معقولة ومطمئنة. اما الناحية النفسية، فيبدو من جدية اللاعبين وارتفاع روحهم المعنوية انهم تخلصوا من مخاوف التفوق الاحصائي للمغرب في عدد مرات الفوز على مصر وهي المخاوف التي يرددها الجمهور المصري الذي راوده الأمل في التخلص من عقدة المغرب كما سبق ان تم التخلص من عقدتي تونس والجزائر.

واضاف يقول:

ـ راعينا خلال فترة الاعداد التركيز على مواجهة كل الخطط التي قد يلجأ اليها الفريق المغربي للخروج بنتيجة تطمئنه في لقاء العودة بالمغرب يوم ٢٨ يوليو (تموز) وقد جربنا كل طرق كسر الخطط الدفاعية وكيفية الهروب من الرقابة والوصول الى المرمى وان كان من المتوقع ان يلجأ الفريق المغربي الى طريقة دفاع المنطقة المتأخر والاعتماد على سرعة التحول من الدفاع الى الهجوم وهي الطريقة الشائعة التي يلعب بها خارج ارضه، بل تلعب بها فرق المغرب العربي كلها. ومن واقع رؤيتي لفريق المغرب في دورة لوس انجيليس الاوليمبية اجد انه يقدم كرة اوروبية حديثة تعتمد على الانتشار الجيد وجماعية الاداء، ولديهم ثلاثة او اربعة لاعبين على مستوى مرتفع ويمكنهم الاستعانة باثنين من اللاعبين المحترفين. وعلى ذلك فسوف تكون الموقعة قوية وصعبة لكننا سوف نواجههم بالكرة الكاملة وليست الشاملة، وهي اسلوبنا في كل المباريات المقبلة.

معلومات ليست للنشر

ـ وتابع الوحش قائلا:

ـ لقد طرقنا كل الأبواب وسلكنا اكثر من وسيلة لجمع المعلومات عن الفريق المغربي. ولدينا الان كل المعلومات عنه ولكنها غير قابلة للنشر في الصحف، فهي خاصة بنا ولا استطيع ان ارد على سؤال عن النتيجة التي اراها مطمئنة للفريق المصري قبل لقاء العودة بالمغرب. فلا يمكن توقع نتيجة مباراة متكافئة المستوى وان كنت اعد الجمهور المصري بأن النتيجة ستكون مرضية لأننا جاهزون.

وقال:

ـ لا اعتقد بفكرة الاعتماد الكلي على نجم او اكثر. فكل اللاعبين تحت امر الخطة الموضوعة. فهيكل فريقنا ثابت لا يتغير الا في اضيق الحدود. فالفريق الذي يكثر تغيير عناصره من مباراة لاخرى هو فريق فاشل، ولكن اضافة لاعب أو اثنين تبعا للحالة الخاصة لا تكون مبررا للاتهام بعدم ثبات التشكيل. وكل مبارياتنا بدورة لوس انجليس اديناها بنسبة ثبات عالية جدا، واذا تم تغيير لاعب اخر فانه يأخذ التعليمات نفسها وينفذها في اطار الخطة. ويمكن قياس ذلك على الخطوط الثلاثة للفريق فاذا تبادل ربيع ياسين وبدر حامد اللعب في مباراة واحدة فان كلا منهما يؤدي في اطار الخطة وبتعليمات محددة. ويمكن ان نسحب الكلام نفسه على خطي الوسط والهجوم فاكثر اللاعبين اشتراكا في خط هجوم المنتخب هم عماد سليمان والخطيب وعلاء نبيل واذا تم تغيير احدهم فان شكل الاداء لا يتغير كثيرا لان مهمة البديل تكون في اطار الاستراتيجية العامة للأداء وطبقا لحالة اللاعبين وظروف المباراة. ومع بداية مرحلة الاستعداد للقاء المغرب عاد طارق يحيى الى صفوف المنتخب واعتبر البعض ذلك نوعا من عدم الاستقرار في اختيار عناصر الفريق، ولكن طارق عاد لان مستواه يؤهله ولأنه عنصر قديم واصيل في الفريق القومي، واذكر انه لعب اساسيا ضد المجرد عام ١٩٨٢ مع الخطيب وعادل عبد الواحد اي انه لعب قبل عماد سليمان وطاهر ابو زيد الذي كان احتياطيا في تلك المباراة.

الكابتن محمد عبده الوحش

سوريا تشارك في معرض الكتاب التونسي:

دمشق: «الشرق الاوسط»:

تشارك وزارة الثقافة، والارشاد القومي، وعدد من دور النشر الخاصة في القطر، في الدورة الرابعة لمعرض الكتاب الذي يقام في تونس الشهر الجاري ويضم جناح الوزارة في المعرض نحو ٢٥٠ عنوانا و ١٥٠ الف نسخة، حيث تتنوع هذه العناوين ما بين دراسات اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وعلمية، وتراثية، وادب اطفال. جدير بالذكر، ان هذا المعرض يعتبر تظاهرة ثقافية كبيرة، ومن المتوقع أن يصل عدد دور النشر المشاركة فيه الى ١٥٠ دارا، وعدد العناوين نحو ٢٥ الف عنوان، وعدد النسخ المطروحة للبيع نحو مليون نسخة.

يقي ان نعرف، ان من بين دور النشر المشاركة في هذا المعرض، دار دمشق ـ قتيبة ـ الكرمل ـ طلاس ـ النوري ـ الكتاب العربي ـ إضافة الى منشورات اتحاد الكتاب العرب.

حكمة اليوم

● لا شيءَ كالعِلْمِ،
وَلا عِلْمَ كالمَعْرِفَةِ،
وَلا مَعْرِفَةَ
بِلا حَقِيقَةٍ،
وَلا حَقِيقَةَ
سِوَى اللّه.

من عيون الشعر

مَصَارِعُ الآمَالِ

شِعْر: أبُو تَمَّام

انَّ الَّذِي خَلَقَ الخَلائِقَ قَاتَهَا
أقْوَاتَهَا لِتَصَرُّفِ الأحْرَاسِ
فَالأَرْضُ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ قِرًى لَهَا
وَبَنُو الرَّجَاءِ لَهُمْ بَنُو العَبَّاسِ
فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ فِرِنْدٌ مُشْرِقٌ
وَهُمُ الفِرِنْدُ لِهَؤُلاءِ النَّاسِ

● ● ●

لَمَّا وَرَدْنَا سَاحَةَ الحَسَنِ انْقَضَى
عَنَّا تَعَجْرُفُ دَوْلَةِ الإمْحَالِ
أحْيَا الرَّجَاءَ لَنَا بِرَغْمِ نَوَائِبٍ
كَثُرَتْ بِهِنَّ مَصَارِعُ الآمَالِ
اغْلَى عَذَارَى الشِّعْرِ أنَّ مُهُورَهَا
عِنْدَ الكِرَامِ وإنْ رَخُصْنَ ـ غَوَالِي
ورأيتَنِي فَسَألتَ نفسَكَ سَيْبَهَا
لِيَ ثُمَّ جُدْتَ، ومَا انتظرتَ سُؤَالِي
كَالغَيْثِ لَيْسَ لَهُ ـ أُرِيدَ نَوالُهُ
اوَ لَمْ يُرِدْ ـ بُدٌّ مِنَ التَّهْطَالِ

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ت ا ر و د ي ا ح ل ك ظ م ن ا و ل ن أ ب م ن ا ا ل
ع ف ل ي ى أ ت ل ص أ د م ي و ق ا هـ ل

البيت السابق

واعْرَضَ اعلامٌ كأنَّ رؤوسَها
رؤوسُ رجالٍ في خليجٍ تَغَامسُ

الكَلِمَةُ... والفِكْرُ!

لعل الكثيرين من دارسي الشعر الانجليزي الحديث يعرفون مدى ما يدين به شعراء هذه المدرسة لازرا باوند، فهو ابوهم الروحي، اعلن في السنوات الاولى من هذا القرن ـ عن طريق تعاليمه النقدية وتطبيقه الشعري ـ الثورة على المدرسة الرومانسية في الشعر، وهي المدرسة التي سادت انجلترا طوال القرن التاسع عشر، وقاد حركة ادبية تهدف الى إرساء قواعد مدرسة كلاسيكية جديدة في الشعر والنقد على السواء. وظهر من ابناء هذه المدرسة شعراء كبار مثل ت.س. اليوت، ونقاد كبار مثل ت.ا. هيوم، الذي يعتبر كتابه «التاملات» بمثابة الفلسفة النظرية لهذه المدرسة الجديدة. ولا يهمنا هنا ان نعرض لما حققته هذه المدرسة في ميدان الشعر او النقد، ولكننا اذ نعرض اليوم لهذه المجموعة من مقالات إزرا باوند يهمنا ان نؤكد اهميته البالغة كمعلم وشاعر استطاع ان يؤثر بآدائه في جيل كامل من الشعراء و النقاد هم الذين نعتبرهم اليوم مدرسة الشعر الحديث في انجلترا وامريكا.

والمجموعة التي نتعرض لها اليوم صدرت اخيرا عن دار «فابر وفابر» بلندن التي كان يشرف عليها ت.س. اليوت. وقد قام اليوت بنفسه باختيار هذه المجموعة من المقالات الادبية وتقديمها وفاء لاستاذه وتعبيرا عن ايمانه واعجابه به. فالمعروف ان اليوت كان تلميذا مخلصا لباوند، وهو الذي اهداه قصيدته الكبرى «الارض الخراب» قائلا: الى إزرا باوند.. الصانع العظيم» بعد ان ساعده باوند كثيرا في تحقيق الشكل النهائي لهذه القصيدة التي اصبحت من عيون الادب الانجليزي عامة.



بقلم د/ سمير سرحان

والحقيقة ان عظمة ازرا باوند لم تنبع من كونه شاعرا كبيرا او ناقدا كبيرا، وانما كانت قيمته الاساسية في كونه (معلما) اولا وقبل كل شيء. فلم يكن يشغل نفسه فقط باكتشاف افضل الوسائل الفنية لكتابة الشعر، بل كان اهتمامه الاكبر ينصب على كيفية «تعليم» غيره من الشعراء ما اكتشفه من خلال تجاربه وتاملاته الشخصية. ولم يكن يكتفي بتعليم غيره هذه المبادىء والاسس التي اكتشفها وانما كان يصر على ان يطبقها الموهوبون من تلاميذه وحوارييه، ولذلك كان يلبس دائما لباس المعلم الذي يفترض الغباء فيمن يسمونه فيظل يكرر ويؤكد القول حتى يستطيع التلاميذ استيعاب ما يقول، كما ان هذا الاصرار الشديد على ايصال تعاليمه الى الآخرين كان يمثل رغبة باوند الشديدة ان يحيط نفسه بجو ادبي فيه عقليات في مثل ذكائه وقدرته على الخلق، ومن هنا كان باوند نافد الصبر قاطع الاحكام دائما.

ويقول اليوت في مقدمته لهذه المجموعة من مقالات (باوند) ان النقد الادبي الذي كتبه (باوند) هو اهم نقد من نوعه في القرن العشرين، ويرجع ذلك الى عدة عوامل اهمها ان ما قاله باوند وكتبه عن فن الكتابة عامة، وفن كتابة الشعر خاصة، له قيمة مطلقة يمكن ان يفيد منها دارسو الادب في كل زمان ومكان.

وثانيا ان باوند قال اشياء كثيرة في النقد الادبي تتعلق بالحقيقة التي كان يعيش فيها وكتب لها على وجه الخصوص، ومن هنا يكشف لنا عن حقيقة هذه الفترة الحرجة من تاريخ الشعر الانجليزي.

وثالثا لانه لم يوجه الانتباه لشعراء بعينهم وحسب، وانما كشف النقاب عن فترات باكملها من الشعر كانت شبه مجهولة، ولا يستطيع الباحث الادبي تجاهلها في المستقبل بعد ان قدمها باوند.

ويقول اليوت ايضا في مقدمته: انه من الضروري ان نقرا شعر (باوند) حتى نستطيع ان نفهم اعماله النقدية، كما انه من الضروري ان نفهم اعماله النقدية حتى نستطيع ان نفهم شعره، ولهذا السبب آثرت ألا اعرض لجميع ما ورد في هذا الكتاب من مقالات.

اولا ـ لاستحالة ذلك في هذا المجال، وثانيا ـ لان بعضها يتعرض لشعراء معنيين من الشعراء القدامى الذين اعاد باوند بعثهم في عصره، ولذلك يلزم التنويه بهم وباعمالهم مما يضيق به المجال.

وقد اخترت مقالا بالغ الاهمية في هذه المجموعة هو مقال «كيف نقرا؟» لكي اعرض له بالتفصيل، وذلك لان المقال يتحدث عن مبادىء عامة في الادب واللغة مما يسهل على القارىء استيعابه دون الرجوع الى الاشارات التي يوردها باوند في كتاباته الى الآداب الاوروبية المختلفة، ويكثر منها.

وهذا المقال يتدرج تحت القسم الاول من الكتاب الذي اعطاه اليوت عنوانا عاما هو «فن الشعر» ويحتوي الى جانب هذا المقال على مقالات عن «الفنان الجاد» و «رسالة المعلم» و «وسيلة الاتصال المستمر بالجماهير» وغيرها ـ اما القسم الثاني من الكتاب فقد اطلق عليه اليوت عنوان «التراث» وهو يحتوي على مقالات مختلفة، من شعراء التبروبادور، ثم فصل عن جحيم دانتي وآخر عن شعراء عصر النهضة، وثالث عن الترجمات الانجليزية لشعراء الاغريق وخاصة هوميروس، ورابع عن الشاعر الرمزي الفرنسي جيل لافورج وخامس عن زعيم النقد الرمزي ريمي دي جورمو.

ولنعد الان الى مقال «كيف نقرا»؟

يبدأ باوند مقاله قائلا ان مناهج دراسة الادب في المدارس والجامعات كانت ـ في اوائل هذا القرن ـ ولاتزال غير سليمة، بل غير صالحة للوصول الى نتائج مفيدة. وهو يعتقد ان السبب في ذلك يرجع الى احتقار عامة الناس (للدراسة) الادبية (scholarship) كما تعود ايضا الى نفور القراء عامة من الكتب الجادة، وتظاهر الكثيرين منهم بالعلم ببواطن الامور في حين انهم لا يعرفون شيئا في الحقيقة ولذلك فان اشد ما نحتاج اليه لكي نحقق الفائدة المرجوة من دراسة الادب هو ان تقوم هذه الدراسة على «منهج» من نوع معين ويقترح باوند منهجا يقول انه بسيط في جوهره ولكنه المنهج الوحيد الذي يستطيع ان يكسب الانسان تنظيما محددا لافكاره بالنسبة للادب.

ويقول باوند انه في كل عصر من العصور الادبية يظهر عبقري او اثنان، وهذا العبقري يكتشف شيئا جديدا يخرج به عن نطاق التقاليد الادبية الشائعة في ذلك العصر، وهو يعبر بطريقته الخاصة عن هذا الشيء الجديد، الذي قد يكمن في بيت واحد او بيتين او في اعماله جميعا. وبعد ظهور العبقري يأتي مئات بل آلاف من التلاميذ والمقلدين.

ومن هنا ينبع المنهج السليم لدراسة الادب والشعر خاصة، فما على الدارس او «المعلم» الا ان يختار «عينات» من اعمال هؤلاء العباقرة الذين ظهروا على مر العصور الادبية والذين استطاعوا ان يقولوا شيئا جديدا، فيدرسها ويكون عن طريقها فكرة مكتملة عن الادب. وليس المفروض ان تكون الجدة في هذه الاعمال جدة سطحية وانما يجب ان يحتوي العمل (الجديد) على اصالة وعمق يتبعهما تغيير جذري في التقاليد الادبية.

وهذا المنهج يساعد دارس الادب اذ يجعله اوسع الماما بكثير مما لو كان يقرا كيفما اتفق دون نظر الى اهمية من يقرا لهم في التاريخ الادبي ومدى مساهمتهم في عالم الادب.

ويضيف باوند انه لا حاجة بنا الى القول بان الدارس لمجموعة من اعمال هؤلاء العباقرة يجب الا يأخذ في اعتباره اي هدف اجتماعي او سياسي خارج العمل الفني، ومن الواضح ان هذا المنهج يختلف اختلافا كبيرا عن غيره من المناهج التي تتظاهر بانها مناهج علمية وتحاول ان تعالج الادب بطريقة لا تتفق وطبيعته كأدب.

وبعد ذلك يقدم باوند عرضا موجزا للغاية لتاريخ دراسة الادب في ثلاث من الامم الكبرى.

فيقول: «ان دراسة الادب، او ربما المورفولوجيا، سمح بها في المانيا في الفترة بين عامي ١٨٨٠ ـ ١٩٠٥ وذلك لكي ينغمس الاساتذة الالمان في هذه الدراسة فيبتعدون عن شؤون الحياة العامة، وشؤون الدولة بنوع خاص، ثم قامت دراسة الادب في امريكا لتقليد الجامعات الالمانية، فقد كان لالمانيا «تقاليد جامعية عظيمة» وكان يهم الامريكيين ان تكون لهم التقاليد نفسها بل ينبغي كذلك ان يتفوقوا عليها، اما دراسة الادب في انجلترا فقد كان يسمح بها في اكسفورد لاثرها الطيب في تهذيب الطلبة!!» ولا يخفى على القارىء السخرية المريرة التي تكمن وراء هذه الكلمات.

ويتبع باوند هذا العرض الموجز لدراسة الادب في الجامعات بتعريف وظيفة الادب وهي كما يعتقد حث البشرية على الاستمرار في الحياة بمعنى انه يغذي العقل، ويريحه من التوتر، ويدفع الانسان الى الحياة السليمة، ثم يتساءل باوند: هل للادب وظيفة في المجتمع؟ ويجيب على هذا السؤال بالايجاب، ولكنه يؤكد ان هذه الوظيفة ليست اغواء الناس او ارغامهم على قبول افكار معينة ورفض افكار اخرى مناهضة لها. وانما يجب ان تكون وظيفة الادب الاجتماعية هي توضيح «جميع» الافكار والاراء وتقويتها بمعنى ان الادب يحافظ على «نظافة» مادة الفكر نفسه وسلامتها، فباستثناء الفنون التشكيلية لا يستطيع الفرد ان يفكر ويوصل افكاره دون اللجوء الى استخدام الكلمة، ومن هنا يقع على عاتق الاديب مهمة استخدام هذه (الكلمة) استخداما سليما ودقيقا وواضحا، والاديب عندما يخطىء في استخدام اللغة، اي حين يخطىء في صب افكاره في اطارها اللغوي الدقيق، يتهاوى الجهاز الفكري للفرد والمجتمع باكمله.

وقد علمنا التاريخ على مر العصور هذا الدرس. فقد علمنا ان حضارة باكملها قامت على اكتاف هوميروس، كما قامت الحضارة المقدونية، ونمت على اكتاف المقدونيين، وبفضلهم انهارت. وليست المشكلة هنا مشكلة بلاغة لغوية فقط، او عدم دقة في استعمال اللغة وانما هي مشكلة عدم الدقة في استخدام المفردات.. فما كسبه عصر النهضة من الفحص المباشر للظواهر الطبيعية خسره ـ جزئيا ـ في عدم وصفها بتعبيرات دقيقة. اما العصور الوسطى فرغم قلة حصيلتها من الكلمات فقد كانت اكثر حرصا في تعريفها للاشياء، فلم تكن تصف بندقية مثلا باوصاف تكاد تنطبق على عملية «الانفجار» وهكذا.

اما الاديب، فطالما كان عمله دقيقا، اي صادقا بالنسبة للنفس الانسانية وطبيعة الانسان كما هو دقيق في وصفه لهذه الاشياء فانه يضمن لنفسه الخلود، ويصبح عمله (نافعا) اي ان مثل هذا العمل يحتوي على دقة ووضوح في الفكر ليس فقط لصالح القلة من الادعياء او (محبي الادب) وانما يستطيع ان يؤثر بسلامة افكاره، في الدوائر غير الادبية وفي مجالات غير مجالات الادب اي في الحياة والمجتمع بشكل عام.

ويتضح مما سبق ان باوند يعتبر اللغة عنصرا اساسيا جدا من عناصر الادب الجيد، او الادب على الاطلاق، فهو يقول ان الدقة في استخدام اللغة استخداما سليما من اهم الوسائل التي تعيننا على ايصال الافكار. اما بالنسبة لدراسة الادب على وجه الخصوص فلا بد من دراسة الاعمال التي استخدمت فيها اللغة استخداما سليما، اذ ان الاعمال الادبية العظيمة لا تعدو ان تكون لغة محملة بالمعنى الى اقصى درجة ممكنة وعندما ندرس تاريخ الادب نجد ان تحميل اللغة بالمعنى يحدث على درجات مختلفة باختلاف مستويات المنشئين فهناك درجات من الادباء استخدموا اللغة استخداما معينا تبعا لمكانتهم في الكتابة الادبية، ونستطيع تفصيلهم فيما يلي:ـ

١ ـ المكتشفون، وهم تلك الطائفة من الادباء الذين ادخلوا انواعا معينة او انماطا معينة من القافية مثلا، او اي اسلوب جديد في الكتابة الادبية.

٢ ـ كبار الادباء: The masters وهي طبقة قليلة للغاية ونحن نطلق هذا الاصطلاح على المكتشفين الذين يستطيعون فضلا عما اكتشفوه من وسائل ادبية جديدة، ان يجمعوا وينظموا عددا كبيرا من اكتشافات من سبقوهم فيصبوها في وحدة واحدة جديدة بمعنى انهم يهضمون قدرا كبيرا من (المادة) الادبية وطرق التعبير ثم ينجحون في ان يصيغوا هذا كله بشيء خاص بهم نابع من موهبتهم الفردية.

٣ ـ المقلدون: وهم الذين يسيرون على نهج المكتشفين او كبار الادباء وانتاجهم عادة اقل قيمة من انتاج الفئتين السابقتين.

٤ ـ تلك الطائفة التي تمثل العدد الاكبر من الادباء في كل عصر ومكان وهم الذين ينتجون ادبا جديرا على نحو ما في حدود الفترة والبيئة التي يعيشون فيهما. وهم لا يضيفون الى التراث الادبي الكثير من روحهم الفردية ولا يغيرون الا القليل جدا من التقاليد الادبية السائدة.

٥ ـ اما الطاقة الاخيرة فهي طائفة كتاب (المودات) الادبية التي تشيع وتكتسب شعبية زمنا. لم يلبث انتاجهم ان يختفي مخلفا وراءه الانتاج الادبي الاكثر اصالة.

والمنهج الذي يقترحه باوند لدراسة الادب هو ببساطة ان يلم الدارس بكتابات الفئتين الاولى والثانية من الكتاب الذين سبق ذكرهم، فيستطيع ان يحكم من الوهلة الاولى على قيمة اي عمل فني او ادبي يقرأه.

● القاهرة

● الكلمة مدار

الكَاتِبُ وَالنَّزِيفُ

انه الدم.. الدم الفلسطيني وحده ينزف في شريان هذه الامة الوحيد الجريح، والذي ما يكاد جرحه يندمل، حتى تمتد اليه يد من الايدي التي تعبث بمصير هذا الشعب وقد صارت حياته رحيلا من هجرة الى هجرة، ومن نزوح الى نزوح، وكان قدره ان يظل بلا ارض، رغم ان وطنه يلوح على القرب مختنقا بزمان الاحتلال اليهودي والصمت والعنف العربي، ممسكا انفاسه المتبقية خوفا من الوصول الى زمان الاعتراف بشرعية الاحتلال. تمتد اليد «النظيفة» لتنكأ الجرح فيتفجر نزيفه من جديد اطفالا ونساء ورجالا يرسمون صورة اخرى للمجزرة، وثمة في النزيف دم عربي آخر!

إنه الدم.. الدم العربي المباح الذي سيظل ثمنا بخسا يدفع لكل مؤامرة، ومع كل مشروع جديد، ومنه ايضا تسديد فواتير انتظار التحرير والركض وراء احلام السلام الخلبية المخادعة.

وهي المجزرة.. وما اكثر المجازر التي لم نعد نعرف لها رقما (دير ياسين، قبية، كفر قاسم، الوحدات، تل الزعتر، طرابلس، صبرا وشاتيلا...) انها المجزرة التي تجعل كل الاصوات الوفية تصرخ: يكفي هذا الشعب ان يكون دمه قربانا لكل استسلام ولكل بحث عن «سرة»! إفعلوا كل الذي تريدونه ايها «.....» اعقدوا الاتفاقات التي تحلو لكم، وارسموا المخططات التي تناسبكم، واتخذوا المواقف التي تعبر عن قناعاتكم! ودعوا هذا الشعب يقرر مصيره بعيدا عن سلطاتكم وحساباتكم لانه يملك قدرة الاختيار الصحيح، دعوا له دمه يحمله الى الفرح والاعياد، لعله في مرة واحدة من عام عربي تلبس النساء والاطفال ثيابا ملونة بغير الوان الحداد!!

آه.. والكتاب يكتبون عن هذا الدم العربي المباح، شعرت ان الجرح الفلسطيني رغم نزفه الطويل لم يوجد كلمتهم ولا نظرتهم اليه ليكتبوا بصدق. ولم يجعل من الكلمة، الحرية نبض هذا الجرح وصرخته، وحتى بدا لي ان البعض من «كتاب» لم يابه لعنف النزف هذه المرة، ولم يلتفت، ربما تعودا او بلا مبالاة.

لكن مؤكدا انه آت .. الزمن العربي الذي سيكون فيه صوت الكاتب الحقيقي زلزالا في كل انتصار او نزيف، وصوت «الكتبة المدجنين» سيظل مغلولا في الحناجر لانه لن يجد من يسمعه غير «الاسياد». وعندما تفخر ان يتفجر نزيف الدم العربي في مقسمته للدم الفلسطيني ليروي ارض العودة فلسطين العربية.

● حاتم خربيط

القَصَائِدُ.. الرَّمَادِيَّة!

الكتابة الجادة عذاب، والكتابة الجادة في عصرنا المضطرب جهنم، ومئات المطابع تدور وترص الحروف على الورق، لتخرج صفحاتها كلبية محدودة المعنى، تخلو من القيم الفنية الجمالية، واذا ما اراد كاتب جاد ان يخترق هذه الغابات بمجموعة قصص او ديوان شعر، فسوف يقع صريع الشوك والعوائق واللجان والرواكد والحشرات والجماجم الفارغة، ولذا فان (البعض) واجه الموقف بشجاعة، وحمل قروشه واوراقه فوق كتفه واتجه مباشرة الى اقرب آل طباعة (ماستر) او آلة رص حروف قديمة، وليتخلص من هذا العبء، ويخرج كتابه باي شكل وعلى اية صورة. ومع ذلك فقد ظهرت كتب من بين الآلات القديمة ذات شكل راق، بل ومشرف، فنيا وجماليا، كهذا الديوان النظيف «القصائد الرمادية» الذي تضمن سبع عشرة قصيدة للشاعر محمد سليمان، والذي سبق لنا مطالعة بعض قصائده على صفحات «الشرق الاوسط».

وقيمة ديوان «القصائد الرمادية» بجديتها وجدتها، تنبع من تجاوزها مرحلة المحاولة الى التحقيق، ففي مرحلة المحاولة يكون الشاعر شديد التردد والتذبذب بين مختلف المنابع والاشكال وقد ظهر ذلك واضحا في ديوانه الاول (اعلن الفرح مولده) الذي نشره على نفقته ايضا عام ١٩٨٠، وجاء ديوانه الحالي «القصائد الرمادية» صلبا متماسكا لا تردد في اشكاله ولا قلق في قضاياه، تنساب قصائده متدفقة واثقة همه الاول والاخير هذا العذاب الهادىء المستعر في كيان الانسان الممزق المعاصر، الواقع بين فكي المسافة بين الوجدان والتجربة، وبين ما نريد وما نستطيع:

وحين صار النهار وجعا
والليل فزعا
قال لنفسه: اخرج

محمد
مستجاب



قالت: الى اين
والسجون مدن
والمدافن قرى
فضحك وقال: اخرج مني
واخرج الي

وهذا الانشقاق على النفس، والتطلحن ما بين الداخل والخارج، وبين الانا الدافئة والانا الباردة. كل هذه الاشياء المحتدمة، المتقاطعة ما بين المرايا المقابلة في انحناءات المواجهة وتسطح الدوائر ما بين ضجيج المدينة الخاوي وذبول الامنيات في قبر ما تحت الجلد، يجدل الشاعر ابيات قصائده، ممتدة الاذرع الى التراث الفلسفي عند النفري وابن عربي وابن الفارض، ومغروسة انامله في التراث الشعري المعاصر ليحقق عالما شعريا جديدا، وخاصا ايضا، دون غنائية او انشائيات عالية الصوت:

انت عاصفة
تعبرين البلاد الى بهجة الفضاء البعيد
والبلاد بلادك،
ليست بلادك
مدريد موت
وباريس موت
وكل العواصم تخبو ملامحها في الزجاج المصنفر.

وكل شعر محمد سليمان يصنع معك جدلا حول ما تعرف وما تضمر يحاصرك وانت معه وينفرج عنك ولو كنت ضده، وذلك راجع الى التجربة الواسعة التي عاشها، والتي جعلته يتفادى الاحتكاك بمؤسسات النشر ذوات اللجان والتقارير والمطبوعات الفاخرة والفارغة.

● القاهرة

الشرق الأوسط .. مع نزار قباني في بيروت

ثقافة الدم في الجنوب ... ألغت كلّ الثقافات الأخرى

● ممنوعٌ عليَّ أن أقابل "حبيبتي" .. إلا في الإجازات

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

«الشاعر بحاجة الى شمس تضيء اوراقه.. الى عود كبريت يشعل حروفه. الى انقلاب عاطفي او قومي يغير صيغة حياته» هذا ما يقوله الشاعر الكبير نزار قباني الذي يرفض تسميته بشاعر المراة والحب بعد ان كان له محطات عدة في الشعر السياسي، كان آخرها قصيدة بعنوان «السمفونية الجنوبية الخامسة» عن المقاومة الوطنية في جنوب لبنان. عادة لما يقوله شاعرنا الكبير طعم خاص. التقيناه للحديث عن اخر ما كتبه فطال الحديث معلنا الثورة على الجديد وليس على القديم ومحددا مفهومه للحداثة في الشعر التي طالما اخذت جدلا طويلا في اوساط الادباء والمثقفين.

● كيف الشعر العربي، في هذه الايام، وما الذي تكتب لنا من جديد؟

ـ الشعر العربي كهذه الايام العربية، شاحب، وضائع، ومأزوم، ومتوتر الاعصاب. الشعر العربي هو صورة طبق الاصل للحزن العربي، ولهذا الانهيار اللامعقول الذي يلف المنطقة العربية من الماء الى الماء، لا يمكن للشعر ان يرقص فوق سطح من الصفيح المشتعل، ولا يمكن ان يغني في جنازة الحلم الوحدوي الكبير، ولا يمكن ان يكتب على جدران هذه المقبرة الجماعية، ولا يمكن ان يدخل معابد المجوس، ولا يمكن ان يقدم ولاءه للوردات الطوائف الجدد. الشعر الذي يحترم نفسه يحترم كبرياء اللغة، وكرامة الشعب العربي، لا يقول شيئا، لان الاشياء التي تقال لا يمكن ان تقال، ولان الكلاب البوليسية تلاحق الكلمة على بعد الف ميل. طبعا هناك شعراء قادرون ان يقولوا شعرا في مدن تبلغ حرارة الحرية فيها خمسين درجة مئوية تحت الصفر، اما انا، فسوف اصاب بالتهاب رئوي حاد، واموت من شدة الصقيع اذا نزلت حرارة الحرية درجة واحدة تحت الصفر.

ان الشاعر بحاجة الى شمس تضيء اوراقه، الى عود كبريت يشعل حروفه الى عاصفة ترميه من وراء مكتبه، الى انقلاب عاطفي او قومي يغير صيغة حياته، بغير «خضة»، او حريق، او انفجار داخلي، او حب كبير، او حزن كبير، لا يمكن للشاعر ان يكتب شيئا له اهميته. عندما لا يكون في حياته زلزال ما، فأنا ابتعد عن الورقة، لانني لا اسمح لنفسي ان اقترب من ورقة لا تريد ان اقترب منها، او ان الامسها. لقد مر زمن طويل لم اراود فيه قصيدة وفجأة ضربني الزلزال القادم من جنوب لبنان: اشتعلت ثيابي واشتعلت اصابعي، واشتعلت اوراقي، ووجدتني اكتب بدمي كالمجانين على حيطان غرفتي « السمفونية الجنوبية الخامسة».

منذ عشرة ايام وبعد ان القيت قصيدتي «السمفونية الجنوبية الخامسة» من على شاشة تلفزيون لبنان، ذهبت الى منطقة بقاع لبنان، وهناك لمحتني امرأة جنوبية واندفعت نحوي تريد تقبيل يدي، فاضطربت، واختلجت، وقلت لها، والدموع في عيني: «يا سيدتي انا الذي يجب ان اقبل يدك، ويد الجنوب معك فلولاكما كان الشعر العربي في اجازة، وكرامة العرب في اجازة».

● مستقيل من الحراسة

● عرفتك شاعر المرأة والحب، ولكن الامر اختلف في آخر ما كتبت، القصد «السمفونية الخامسة». كيف تفسر هذا التحول الكبير؟

ـ هل من الممكن اكراما لكل الانبياء، ان تخرجوني من هذه القارورة الضيقة التي وضعتني فيها الصحافة العربية اي قارورة الحب والمرأة؟

انا من زمان مستقيل من عملي كحارس ليلي على باب المرأة، والتحول الكبير لم يحدث مع السمفونية الخامسة، اي عام ١٩٨٥ كما تقول وانما حدث قبل ذلك بزمان طويل، وللتذكير حدث في «خبز وحشيش وقمر» عام ١٩٥٤ وفي «هوامش على دفتر النكسة» عام ١٩٦٧، وفي «بكائية لجمال عبد الناصر» و «قصيدة بلقيس» وغيرها، وغيرها.

ان تاريخي الشعري لم يتوقف عند محطة واحدة، وانما كان سفرا متواصلا. والمرأة كانت محطة من هذه المحطات، لذلك ارجو ممن يقرأونني ان يقرأوني قراءة كاملة «لا نصف قراءة» فأنصاف القراءات فيها ظلم كبير.

انني اعتبر ان محطة «الشعر السياسي» هي محطة رئيسية في كتاباتي لان الانسان العربي مسيس حتى نخاعه الشوكي، بل هو في هذه الحقبة المصيرية اصبح حيوانا سياسيا. طبعا هذا الكلام لا يعني انني فككت ارتباطي بالحب فالحب هو سيدي ومليكي، غير اني الان اؤدي خدمتي العسكرية للوطن، وممنوع علي ان اقابل حبيبتي الا في ايام الاجازات.

● ثقافة الدم الجنوبي:

● اذن انت تعتبر المقاومة الوطنية اللبنانية حدثا تاريخيا كبيرا سيترتب عليه نتائج كبيرة في حياتنا الفكرية والشعرية والثقافية؟

ـ بل انني اذهب الى ابعد من هذا لاقول ان ثقافة الدم في الجنوب اللبناني الغت كل الثقافات النظرية الاخرى، وكل الفكر التنظيري والتجريدي والطوباوي. ثقافة الدم الجنوبي امتحنتنا نحن الكتاب والشعراء العرب في الامتحان، فأخذ اكثرنا اصفارا ولم ينجح في بكالوريس البذل والاستشهاد الا من رحم ربك. ثقافة الدم الجنوبي اقفلت قهوة «الفيشاوي» وقهوة «النشاط».. وقهوة «الهورس شو» وطردت جميع النائمين فوق جرائدهم وقصائدهم ومقالاتهم النقدية وختمت ابواب هذه المقاهي بالشمع الاحمر. وبعد حفلة التكنيس هذه تراكض الكتبة والمتأدبون وملتزمو جنائز الموتى نحو قبر سناء محيدلي يلطمون خدودهم ويشقون ثيابهم ويطلبون منها ان تتوسط لهم لدى اصحاب المجلات والصحف لنشر مراثيهم الرديئة عنها.

وقد توسطت لهم، بكل طفولتها وطيبة قلبها وحين قرأت تحت شجرة من اشجار الجنة ما كتبوه عنها ندمت، وبكت، مسكينة سناء محيدلي «كم من القصائد ارتكبت باسمها».

● الشموع الاربع:

● سناء محيدلي، يسار مروة، لولا عبود، وفاء نور الدين، اسماء نسائية ساهم استشهادهن وعملهن البطولي، بطرد العدو المحتل من الارض التي دنسها. ما هو برأيك المدلول الرمزي والفلسفي لهذه البطولات الانثوية. وهل سيضيف استشهادهن زخما جديدا الى حركة تحرر المرأة؟

ـ هذه الشموع الاربع التي ذابت لم تذب من اجل تحرير الارض فحسب، وانما ذابت من اجل تحرير المرأة من قيودها وسلاسلها ومن الظلم التاريخي الطويل الذي لحق بها. ان ما فعلته هذه المجموعة النسائية الانتحارية، يعادل في نظري كل ما كتبه قاسم امين في سبيل تحرير المرأة. وكل ما فعلته زعيمات الحركة النسائية في العالم العربي خلال خمسين عاما. واعتبر دم هؤلاء الفدائيات الاربع مدرسة عظيمة سيتخرج منها في المستقبل جيل من النساء يعرف كيف يصنع ثورته ويسترد اعتباره. وهكذا تؤكد هذه الزهرات المضرجات بدم الشهادة ان البطولة ليست شركة محدودة الاسهم يملكها الرجال وحدهم، وان الذكور لن يستطيعوا ان يرددوا بعد اليوم بيت الشعر القائل.

كتب القتل والقتال علينا،
وعلى الغانيات جر الذيول

آه.. ما اكثر الاكاذيب التي روجها الرجال عن النساء.

● بوابة النهار ستفتح

● الى متى سيبقى التخلف العربي برأيك سرمديا، خاصة وانك تنبأت في آخر قصيدتك «السمفونية الجنوبية الخامسة»، بأن بوابة النهار ستفتح؟

ـ سيبقى حتى يرحل الممثلون القدامى عن المسرح، وينتهي عصر الديناصورات السياسية التي اكلت كل شيء وخربت كل شيء، وقامرت بكل شيء. سيبقى حتى يقتدي كل مواطن عربي بالفدائي الجنوبي، ويكون مستعدا ان يلف حول جسده حزاما من الديناميت ويذهب لملاقاة شمعون بيريز او رونالد ريجان دون موعد سابق. مشكلتنا اننا متمسكون بالدنيا اكثر من اللازم ومتمسكون بالكراسي وبالرئاسات وبالوزارات وبالرشوات وبالكومسيونات اكثر من اللازم. واهمية ما يحدث في جنوب لبنان، ان فقراء هذه الارض ودراويشها قلبوا المعادلة، وازالوا الحدود الوهمية بين الارض وبين السماء. وحين تصبح الارض مجرد محطة ترانزيت وتصبح المشاهد الملونة في الجنة اجمل من جميع افلام الفيديو وتصبح انهار اللبن والعسل في العالم الآخر اطيب مذاقا من الكوكاكولا الامريكية. فان ازمة الامة العربية ستنتهي و «بوابات النهار» سوف تفتح على مصراعيها..

● رجاء
اخرجوني من قارورة الحب والمرأة

● مفهوم الحداثة الشعرية:

● ما هي الحداثة الشعرية برأيك، وما هي العناصر الضرورية كي تكون الحداثة ذات قيمة؟

ـ الحداثة في الشعر هي ان تدخل في حوار مع المستقبل، دون ان تقطع حوارك مع الماضي. الحداثة هي ان تسافر الى موانىء العالم الجديد دون ان تنسى امك واباك، ومعلمي مدرستك القديمة ولغتك القديمة، ومسقط راسك.. هي ان تتعلم لغات جديدة وتكتسب عادات جديدة وتلبس ثيابا جديدة وتقرأ كتبا جديدة، دون ان تحرق كتبك القديمة وتبيع في المزاد العلني كوفيتك وعقالك.. والحداثة هي ان تكتشف المعادلة التي تتفاهم فيها مع عصرك وتكتشف اللغة التي يمكنك بها ان تتفاهم بها مع معاصريك.

● أزمة شاعر:

● لكن الملاحظ ان الجمهور العربي بدا ينصرف عن الشعر، بعد ان كان الشعر جزءا لا يتجزأ من تركيب دم العربي هل تعتقد ان ثمة ازمة يمر بها الشعر؟

ـ الازمة هي ازمة الشاعر دون ادنى شك. فهو المسؤول عما يكتبه وعن الطريقة التي يكتب بها، وعن فهمه لميكانيكية القصيدة وسايكولوجية الجماهير. ولان الشاعر الحديث اسقط الجماهير العربية من حسابه، واعتبرها سطحية وذات مستوى ثقافي هابط، فقد اسقطته هي الاخرى من حسابها.

والواقع ان هناك ازمة ثقة بين الشاعر الحديث، وبين الناس. فشاعر اليوم يغني على موجة قصيرة جدا، وخصوصية جدا، وصعبة الالتقاط، والناس لا يعرفون كيف يلتقطون الموجة التي يبث عليها الشاعر.

ان الشعر هو شعر في كل زمان ومكان، ولكن مفاتيح هذا الشعر تختلف بين شاعر وشاعر ونقطة الضعف الاساسية عند بعض شعراء الحداثة، انهم اضاعوا مفاتيحهم التي يفتحون بها عقول الناس وضمائرهم، وعجزوا عن تأسيس لغة مشتركة مع الآخرين.

لقد اختار الشاعر الحديث المنفى بارادته، فأحرق اثاث البيت، ومكتبة العائلة، وعباءة جده ومسبحة امه، وباع السرير الجديد الذي كان ينام عليه لكي يفترش الرصيف، ان الحداثة ليست ورقة يانصيب نسحبها على امل ربح الجائزة الاولى.. وليست مغامرة في المجهول وليست مجموعة من المناديل الملونة نخرجها من القبعة كما يفعل الحواة. ان الحداثة مختبر كيمياني ولغوي كبير يشتغل في داخله الشعراء من جميع العصور والجنسيات، والثقافات، والمدارس. وليس هناك حداثة حقيقية لم تمر على مختبر التاريخ.

● الحملة المصرية:

● الى اين انتهت معركتك مع المثقفين والصحافيين المصريين بعدما كتبته في المجلة ٣ عن هبوط المستوى الثقافي في مصر، بعد عصر العمالقة؟

ـ انا لا اتعارك مع احد، الدنيا كلها تتعارك معي ولا ادري لماذا اختاروني انا بالذات، هدفا لرصاصهم.

الاصدقاء المصريون، قامت قيامتهم علي لانني قلت ان الثقافة في مصر، بعد عصر العمالقة اصبحت في يد احمد عدوية. والغريب انهم يسمحون لانفسهم، ان يقولوا في ثقافتهم ما لم يقله مالك في الخمر في حين لا يسمح «للغرباء» امثالنا، ان يقدموا مداخلة صغيرة في موضوع الثقافة المصرية. فهل الحقيقة داخل روما هي غير الحقيقة خارجها؟ واريد ان اسأل: متى كان ممنوعا على المثقفين المصريين ان يناقشوا الشأن الثقافي العربي وينتقدوه؟

أليس العالم العربي وحدة ثقافية متكاملة، ام ان المثقفين المصريين لهم رأي آخر؟ لقد اكد استاذنا توفيق الحكيم في واحد من احدث حواراته الصحفية، ان الفكر في مصر اصبح في يد «السباكين» وان راقصة واحدة في شارع الهرم تجبي من فلوس «النقوط» في ليلة واحدة اكثر مما يدخل على توفيق الحكيم ونجيب محفوظ من حقوق التأليف في ٢٥ سنة. هذا الكلام اقسى بألف مرة من كلامي ولكن الوسط الثقافي في مصر ترك توفيق الحكيم، واستلمني انا. لان توفيق الحكيم هو ابن البلد وابن البلد له حصانة دبلوماسية ككل السفراء.

ان الهبوط الثقافي ليس وقفا على مصر وحدها، فالعالم العربي كله يمر في حالة هبوط ثقافية وسياسية وقومية لا وصف لها، فلماذا خرج الزملاء، في القاهرة عن موضوعيتهم وهم الذين اشبعوا الانفتاح الثقافي في مصر كتابة، ورسما، وكاريكاتورا حتى سقط مضرجا بدمائه.

ثم انني حين اتحدث عن جيل العمالقة، طه حسين، والعقاد، والمازني، والحكيم فانني لا اقفل الباب في وجه الجيل الثاني والثالث من الادباء والصحافيين والمفكرين الكبار، كنجيب محفوظ، ويوسف ادريس، وزكي نجيب محفوظ، والدكتورة بنت الشاطىء، وخالد محمد خالد، ومحمد حسنين هيكل وغيرهم وغيرهم.. من قائمة المبدعين والمفكرين.

نحن نعرف ان مصر هي «ام الدنيا» وهي تعرف اننا نحبها «قد الدنيا» ولكننا نرجو من اصدقائنا المصريين ان لا يبالغوا في النرجسية، لان فرض «الاستذة» بالاكراه، ليس من اخلاق العلماء والمثقفين، فشمس الابداع قد تطلع مرة في القاهرة ومرة من بلاد الشام، ومرة من بلاد ما بين النهرين. وليس ضروريا ولا مستحبا ان نقول ان شمس الابداع هي مصرية، او سورية او لبنانية، او عراقية، او فلسطينية او جزائرية فهذا الكلام الفئوي والاقليمي، تجاوزه الزمن، كما تجاوزه الفكر العربي الوحدوي.

رأي .. في كتاب:

هموم صغيرة .. وكبيرة أيضا

عبدالله باجبير

يشترك اكثر الناس في الهموم الكبيرة: الفلوس، والسلطة، والحب. ولكن الهموم الصغيرة خاصة ببعض الناس.. وبهؤلاء النفر من البشر الذين يحملون هموم العالم جميعا، الفنانين ـ وصديقنا الكاتب اللامع محمد علي قدس فنان يتسلل تحت جلد ابطاله.. يبحث عن الجرذان الذي تقرض الانسان من داخله.. يبحث عن السوس الذي ينخر العظام. ولا بد من رؤية نافذة او منظار مكبر للعثور على هموم البشر الصغيرة التي تتآكلهم فيسقطون.. انهم يسيرون ويضطربون في الحياة ويشتركون مع الآخرين في «لعبة العيش» ولكنهم يشبهون عصا سليمان.. اكلها السوس دون ان يراها احد.

ولا ادري لماذا يريد كاتبنا ان يبرز الشكل الفني الذي يكتب به.. لماذا يقدم «منفستوه» الشكل والقالب الذي سيعمل فيه؟

ان احدا لم يسأل بيتهوفن في اسلوب تجديده لموسيقى العصور الوسطى. لقد كان المهم ان بيتهوفن قدم فنا عظيما تحرر فيه من قوالب «باخ» وعندما قام التأثيريون بحملتهم من اجل تجديد فن التصوير. اختاروا الالوان التي يرونها، لا التي يراها الناس، فرأينا الشمس السوداء ورأينا الزرقاء، واصبح التأثيريون هم سادة الفرشاة.

ومن «مواسم الشمس المقبلة»، وهي مجموعة قصص تقليدية الى هموم صغيرة وهي مجموعة طليعية قفز محمد علي قدس من الواقعية الخارجية الى الواقعية الداخلية.. اجتاز حاجز الصورة الى حاجز النفس والروح، وانضم بذلك الى موكب كتاب تيار الوعي.. من «ناتالي ساروت» الى «جيمي جويس»، الى «مارسيل بروست»، الى فرانز كافكا» و «صامويل بيكيت».. انه يكتب ما يمكن ان نطلق عليه تعبير «الجو النفسي» للابطال، مع عناية خاصة بالمكان والزمان.. اي انه يضع الانسان في اطار الصورة الطبيعية، ولكنه يجتاز الصورة ـ كما قلنا ـ الى داخل الانسان ذاته.

في قصة «في الفم دم وتراب» تبدو الساحة الصغيرة كأنها الدنيا كلها، والمتصارعون من البشر، وفاعل الخير ليس له مكان، والمكان ليس له اسم، واطراف الصراع بلا اسماء.. كلها رموز، والبطل الرمز ينتهي ساقطا على الارض وفي فمه دم وتراب!

ومن خلال هذه الرؤيا تتبدى ملامح القالب الفني (لمحمد علي قدس) بوضوح فهو يرسم الاطار الخارجي بالفعل والقول، ثم يضع المونولوج الداخلي بين الاقواس.. انه يقول ان ما يدور بيننا ليس هو ما نحسه. ليس هو ما نفكر فيه. ان تيار الوعي الداخلي ليس هو ما نقوله، ولا ما نفعله»..

ولعل قصة «وتوالى سقوط الاشياء» هي ابرز قصص المجموعة في دلالتها على قالب العمل الفني وموضوعه معا.. انه عملية تقنين للمذهب الفني الذي يفضله الكاتب الذي يشق طريقا طليعيا مهما يتجاوز به تيار القصة الكلاسيكية التي آن لها ان تختفي.

● جدة

خارج الطقس

تَنْتَابُنِي الهُمُومُ فِي المَسَاءْ
تَأوِي إلَيَّ مِثْلَ سِرْبِ قَطَا.
أحْمِلُهَا.. أجِيءُ سَيِّدِي العَرَّافْ.
مُنْكَسِرًا وَنَازِفَ الخُطَى

● عَلِي الفَزَّاع ـ الأُرْدن

رسالة اليوم

من الطيار السعودي
فاروق محمد الحسيني ـ جدة

بداية الانطلاق إلى المجد الفضائي العربي

كثيرا ما ينتابني الشوق للكتابة في مجال الطيران بسبب انتمائي العلمي كطيار ومعرفتي البسيطة فيه لأنوه وأشير اليه لكي تهتم وتنتبه اليه شعوبنا الاسلامية والعربية وكذلك المسؤولون فيه .

ورحلة الفضاء التي انطلقت أخيرا يوم تاريخي للعالم العربي والاسلامي ولذا اغتنمتها فرصة لاثارة الشوق في المجال الذي يجب الاهتمام فيه اهتماما جديا .

ولقد تابعت باهتمام وشوق كأني مواطن عربي فخور المقابلة التلفزيونية مع أول رائد فضاء عربي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز والذي تحدث في هذا اللقاء القصير باسهاب وثقة العارفين بما هم قادمون عليه من عمل في رحلة الفضاء التي هو أحد أفراد طاقمها .

ولقد أوضح الأمير الرائد في حديثه هذا تفهمه الكامل للأدوار والمهمات التي انيطت به وكذلك أدوار ومهمات زملائه افراد طاقم المركبة وما سيقومون به من اعمال في الرحلة وبصورة شاملة. وهذا يدل على المستوى التعليمي والفني الرفيع الذي وصل اليه هذا الامير الشاب وزميله الرائد طيار عبد المحسن البسام. وهو بلا شك مرآة صادقة لما وصلت اليه بلادنا وشبابنا في شتى مجالات العلم والمعرفة والتقدم. وخاصة مجال الطيران والفضاء. منذ فترة قريبة ارتفعت مركبة في القارة الأوروبية حاملة القمر الصناعي (عربسات) الذي يحمل اسم الدول العربية للمشاركة في الاتصالات العالمية عبر هذه الأقمار الصناعية وذلك بدعم من المملكة العربية السعودية واشتراكها الفعلي .

وأما في مجال الطيران فقد خطت المملكة العربية السعودية خطوات كبيرة وتقدمت تقدما ملحوظا وهذا تم بفضل الله وبرعاية ودعم الحكومة حيث تخرجت في الأعوام السابقة وتتخرج كل عام نخبة كبيرة من المختصين في كافة مجالات الطيران (كما هو معمول به في مجالات العلوم الاخرى) من الاداريين والفنيين والمهندسين والطيارين وذلك في شتى الجامعات ومراكز التدريب والمعاهد الفنية الموجودة في المملكة وفي الخارج. وفي المملكة ولله الحمد عدد كبير من الطيارين السعوديين الاكفاء ذو خبرة ومهارة مشهودة لهم من قبل الخبراء الاجانب .

وعلم الطيران علم حديث تطور مع بداية هذا القرن ومجالاته كثيرة ومتعددة وافاقه واسعة وغير محدودة وسريعة التطور وهو مثل اي علم من العلوم الأخرى كالطب والفيزياء والرياضيات والكيمياء والهندسة والمعمار يحتاج الى نفس القدرة من الجد والاهتمام والدراسة والمثابرة لنتمكن من اللحاق بالركب وبالدول المتقدمة في العلوم الحديثة ولا نجلس كالمتفرجين فقط !

واحب ان أؤكد بأن علوم الطيران هي امتع بكثير من بعض العلوم الاخرى بسبب الرغبة الغريزية الموجودة في كثير من الناس، ومن منا لم يحلم بأن يطير في الاجواء كالطير ويصل الى بلد المحبوب بأسرع وقت! وفيه ايضا المغامرة وحب الاستطلاع الذي يستهوي الشباب ويثير طموحاته وفيه ايضا التحدي لتخطي الصعاب مع اكتساب المعرفة وهو ليس بالعلم الجامد بل فيه تغيرات جديدة وتطورات سريعة لهذا اعتقد أنه أن الاوان الان للاهتمام الجاد بهذا العلم (وايضا العلوم الحديثة الأخرى) في البلاد العربية والاسلامية ولا نتركه حكراً على الاجانب فقط .

لذا يجب الاهتمام بدراسة هذا الموضوع لافساح المجال لابناء الشعوب العربية والاسلامية للانخراط في هذا المجال والسماح بانشاء وفتح مراكز ومعاهد ومدارس لعلوم الطيران والتشجيع والتعاون بين الدول العربية والاسلامية في كافة مجالاته .

واقترح ان تضاف هذه المادة والمواد الاخرى الحديثة الى المواد الدراسية والمناهج التعليمية في المدارس والجامعات لكي يتخرج في المستقبل علماء وباحثون يعيدون مجدنا العلمي العربي، يوم كنا رواد العلم والأدب والفكر .

رجل يبحث عن وطن !

وقف رجل امام بيت مهدم متأملا ركامه .. وفجأة عبس كأنه تذكر شيئا آلمه وسمع صوتا قطع عليه شريط ذكرياته فالتفت للرجال الذين سألوه ان كان هذا البيت له .

فأجاب بنبرة ساخرة : انما لي وطن مثل حاله .

سألوه : ما وطنك واين هو ؟

قال : لا ادري .

● ألم تسمع عنه ؟

ـ أسمعه مع صراخ أم دفن اولادها ، مع كل طلعة رصاصة وصوت رشاش .

● باستغراب : ألم تراه ؟!

ـ اراه مع كل دمعة طفل يتيم ومع كل عين باكية حزنا يلفه السواد ، مع كل بقعة دم ومع كل جنازة ومع كل نظرة أم تنتظر طفلها الرضيع ان يكف عن الصراخ ويسكت .

● ألم تقل انك لا تعرف اين وطنك ولا ما هو ؟

ـ لم اقل ذلك انما قلت لا ادري لان اسمه ملطخ بالدماء ، وهو مليء بجثث الابرياء مدفون في القبور .. مسحوق تحت الاقدام .

● حاول ان تقرأ اسمه !

ـ حاولت ... ثم قراته ينبوع دماء .

اخذ كل رجل ينظر للآخر كأنهم يحاولون تذكر هذا الوطن لعلهم سمعوا به او مشوا فوق ترابه .

هنا تذكر الرجل من حوله وسألهم : من انتم ؟

قالوا : نحن صم بكم عمي .. نحن نسمع ولا نتكلم ، نرى ولا نفكر .

قال : اذن انتم من حكمتم على انفسكم بسجن الصمت والسكوت .

فقالوا وهم عابسون وكأنه لم يعجبهم هذا الوصف :

ـ ليس لدينا وقت لنسمع رجلا مجنون العقل .

ابتسم بسخرية وقال : انا كنت اتوقع ان تصفوني بالمجنون . مثي وهو يصرخ مع كل ليل حتى يبزغ الفجر ومع كل انتظار شمس تسمعه في احد الايام ولا تكون خروجا اصطناعيا .

نهيل الشوا

قصيدة مهداة إلى رائد الفضاء العربي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز

علام عزمت يا فخر الشباب — لتسلم في الذهاب وفي الاياب
لتصعد للفضاء قرير عين — هم الأشبال من أسد وغاب
ومن ملكوا على أرض وسادوا — فأهل أن يسودوا في السحاب
يزين جبينكم تاج فزين — جبين الشرق بالتاج العجاب
تهون أمام (سلطان) صعاب — فهمته أجل من الصعاب
ومن ذا غيره بالسبق أولى — وأجدر بالثناء المستطاب؟
تعالى الله سواها سماء — تقوم على الدقيق من الحساب
سبيلك للطلاب نهى وعلم — فأعظم بالسبيل وبالطلاب
وان الجو دونك لا تدعه — رهينا، أمره بيد العقاب
أذع سرا عن الأفلاك تجري — طوته صدورها طي الكتاب
اذا ارتابت بدور أو نجوم — فقل خل تنكر في ثياب
أمير جاء من عرب كرام — يدل بالاقتراب والانتساب
أما أوحت لهم أمس سماء — ليهدوا العالمين إلى الصواب
دعاني الله انظر في مداه — فكنت صدى الدعاء المستجاب
وكل وسائل التوفيق عندي — ولكن عونه فصل الخطاب

محمد برهام
شيخ شعراء الاسكندرية

سبع رسائل .. للعيد

(١)

جئت يا عيد،
بعطر ثائر وفستان جديد
اسمح لي: هذه المرة.. سأقول لك: شكراً لا أريد.
فأنت لا تأتي إلا بالعطور والثياب.. بالحلوى والأضواء بالموسيقى والألوان.

(٢)

اليوم لا اريدك مهرجا في كرنفال، لأنني لست طفلة «دلوعة» تشتهي حلوى، تحتضن دمية، ضفيرتها حكاية وعلى شقاوة عينيها ترتعش ابتسامة خجلى، أقول لم أعد طفلة تريدك مهرجا.

(٣)

اليوم يا عيد:
ألوانك كلها لون واحد فقط دم أحمر قاني له رائحة تشنق كل عطور باريس الحالمة.
وثيابك التي تحاك في دور فرنسا تبدو لي أشلاء مبعثرة على أرض لبنان، وأناقة الأسود التي عشقتها تعتصرني تمزقني تماما كالجوع الذي يمزق الغيد في القارة السمراء.

(٤)

اتذكر كم بكيت في «حصة محفوظات» حين كنت في الابتدائية لقصيدة «أيها العيد كم تثير شجوني»! لأن طفلا في العيد كان خالي الوفاض.
وشجن اليوم أين منه شجن الأمس. ذاك الطفل الذي حكتني عنه القصيدة كانت له أم وثوب قديم قد يكون مهترئا وبقايا طعام واليوم آلاف بلا أم بلا مأوى بلا وطن. فقط لا يريدون المدافع والجوع!

(٥)

كل مجاعة، كل قذيفة وأنت بخير.
لا تستنكر أن يقولها لك أطفال لا يعون من المناسبات والأيام إلا عدد القذائف وقرصات الجوع.

(٦)

عفوا لو سألتك: أبالحزن أنت موعود، أم الأسى بك معقود. ان لم تكن هذا ولا ذاك، فاذهب الى هناك، حيث لا سلام ولا أعياد، ولا تهرب وقاوم، اكرم المحروم بالكفاف، ناغي الرضيع، هدئ روع الثكلى ولهف الولهى فالردى أخذ الغالي وولى، شارك كل الذين حرموا من الجديد واعطهم ما تاقوا اليه من لذيذ، دغدغ قلوبهم، املأ بالفرح صدورهم وانثر اضواءك على أمنيتهم ودورهم.
لعل الحزن يوم العيد أن يضيع!

(٧)

واذا فعلت فأنت عيد وسأنتظرك غداً وسأهتف لك: أهلا عزيزي القادم في مواكب الضوء واللحن، يا من تسألك طفولتي السؤال القديم: أجئتني بفستان جديد!

إزدهار بشل

من أجل حفنة دولارات !

قرأت كما قرأ غيري القصة الكاملة لمؤامرة ترحيل يهود الفلاشا وذلك على صدر صفحات «الشرق الأوسط» الصادرة يوم ١٩٨٥/٥/٢٥ . وتأكد بالوثائق التي ارسلتها وكالة الانباء السودانية اشتراك الحكومة السابقة بالعملية المشؤومة ، ولا احتاج هنا للتأكيد بان الشعب السوداني والذي حارب من اجل فلسطين واختلطت دماء شهدائه بدماء شهدائها منذ الحرب الاولى في عام ١٩٤٨ ومرورا بكل الحروب التي قامت بين العرب واسرائيل ... لا احتاج الى ان اؤكد انه باق عربيا اصيلا كما كان وان ما حدث هو حادث فردي لا يمكن حسابه على السودان واهله .

واقول للملأ ان هذا الشعب لو كان يعلم بان الطغمة السابقة يمكن ان تبيع اعز ما يملك هذا الشعب من عزة وكرامة لثار عليها وقطعها قبل ان يحدث ما حدث .

وقد كنت قبل هذا التاريخ اقرأ اخبار نقل الفلاشا من الخرطوم وقبل سقوط الحكم السابق وكنت اكذب هذه الاخبار للاخوة العرب والفلسطينيين الذين يعملون معي واقول لهم ان السودان الذي وقف مع فلسطين في كل مراحل نضالها لا يمكن ان ينجب من يأتي في يوم من الايام ويخون القضية الفلسطينية ويخون امته وشعبه .. ولكن .. يا للخزي ويا للعار ! عملوا في ظلام الليل ليبيعوا ثقة الشعب بحفنة دولارات مجمعة من قاذورات الصهيونية العالمية المشتتة في انحاء العالم .. بستة وخمسين مليونا باع البعض نفسه وعزة وكرامة الشعب السوداني .. ستة وخمسون مليونا تضيع ويضيع هو وتبقى وصمة العار على صفحات تاريخنا الناصعة كصفحة سوداء لا نريد لها ان تقرأ وتحسب على السودان واهله .

ألم تسمع الطغمة السابقة او تقرأ عن هذه الحقائق والتي لا تخفى على اي فرد عربي ولا ادري كيف غابت على الطاغية وعلى من ساعدوه ؟ اهو بريق الدولارات القذرة التي أمدوه بها . ألم يسمعوا بهذه الحقائق :

ـ ان اسرائيل تفتقد في وجودها وسط الدول العربية الى العامل البشري حيث يبلغ تعداد سكانها اربعة ملايين نسمة فقط وسط مائة مليون نسمة .

ـ ولكي تثبت اسرائيل حكمها على الاراضي العربية المغتصبة فهي تحتاج الى المزيد من اليهود المشردين في جميع انحاء العالم لكي توطنهم في المستعمرات التي تقيمها على الارض المغتصبة . ولهذا الغرض تفعل كل المستحيلات لكي تجمعهم في ارض فلسطين فهي تضغط باللوبي الصهيوني على الولايات المتحدة وتضغط الولايات المتحدة بدورها على الاتحاد السوفياتي من اجل تهجير اليهود المتواجدين فيه الى اسرائيل ، واسرائيل تصور لليهود الموجودين بالولايات المتحدة واوروبا بانها جنة الله في الارض وانها الارض الموعودة لكي يهاجروا اليها . وتأتي هذه الطغمة وتمد اسرائيل بالالاف المؤلفة لتدربهم اسرائيل وتغسل امخاخهم وتوجههم رصاصة في قلب الوطن العربي .

لكن وسط هذا كله تأتي سناء محيدلي .. ولولا عبود .. ووفاء نور الدين .. زهرات في عمر الصبا يستشهدن وتتطاير اجسادهن الغضة قطعا في الهواء ليموت العشرات من الصهاينة .

اخيرا ادعو لامتنا العربية بالنصر المؤزر على اسرائيل وكل من يقف خلفها ولبلدي الحبيب السودان بالخير والازدهار والنماء في ظل ديمقراطية لا تعرف المصالح الفردية او القبلية ولكن مصلحة السودان عامة .

عثمان البدري ادريس
سوداني بالرياض

ردود سريعة

● الاخ مزون عبد الرحيم ـ الرباط:

يرجى منك الاتصال بمكتب «الشرق الأوسط» في الرباط لعرض حالتك كاملة مع الوثائق اللازمة .

●●●

الأخت / مواطنة سودانية

كنا نتمنى نشر ردك على الدكتور عبد الحليم عويس فيما تشره بجريدة «المسلمون» الشقيقة لكننا لا ننشر رسائل دون اسماء أصحابها.

هوامش على مذكرات شفيق الحوت

طريقان لا ثالث لهما : الخيار الفلسطيني أم الخيار الصهيوني ؟

تابعت بمزيد من الاهتمام الشديد يوميات شفيق الحوت التي نشرها على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية بداية من الحلقة الاولى الى نهاية الحلقة الاخيرة المنشورة بتاريخ يوم ١٩٨٥/٥/٢١م .

وهنا حاولت الرجوع بذاكرتي الى ما كتبه ونشره شفيق الحوت حيث نجده يقسم مقالته او دراسته على النحو التالي :

١) علاقة فلسطين والجزيرة العربية .
٢) النقلة النوعية الكبرى .
٣) حوافز مستمرة .
٤) النزوح الفلسطيني ومؤثراته .
٥) البعد السياسي .
٦) العلاقة بين المنظمة والدول العربية .
٧) مصلحة الثورة الفلسطينية .
٨) الثورة حدث مضاد لقيام اسرائيل .

بعد استعراضنا لهذه الجوانب الرئيسية لهذه اليوميات او المقالة او الدراسة ندرك حقيقة واضحة

وضوح الشمس لا احد يمكن له ان يخفيها . وكما يقول شفيق الحوت : اذا كان قيام اسرائيل يعتبر حدثا

استراتيجيا في هذه المنطقة فان قيام الثورة الفلسطينية هو الحدث الاستراتيجي المضاد اي انه لم يعد

امام العرب الا احد خيارين : الخيار الصهيوني او الخيار الفلسطيني .

لقد اثار شفيق الحوت ضمن هذه المقالة او اليوميات قضية هامة

من اهم القضايا الساخنة على الساحة العربية والعالمية جديرة

بالاهتمام والمتابعة والاطلاع والمناقشة .

محمد العائش القوتي
تونس

نعم . الإسلام حل لمحنة البشرية

لقد عودنا الاستاذ الشبيلي في مقالاته الهادفة التزامه جانب الفضيلة والخير والحق.. ومقالته «لبنان قبل فوات الاوان» كلام مهم.

والحق يقال: إن الاسلام دين الحق ودين العدالة ونحن معشر المسلمين مطالبون قبل كل شيء بانتشال البشرية من بؤرة الانحطاط التي وصلت إليه بفضل الذين يستفيدون من قتل الحب والخير في البشر. وذلك بالدعوة الى الاسلام ونشره بكل الوسائل.

فالتقدم الهائل في وسائل الاعلام في صالحنا لنشر الدعوة، وبالاحرى في صالح العالم ليعيش تحت ظلال المجتمع الاسلامي الأفضل والأمثل.

ويقول إستاذنا الغزالي: انك تبحث عن الاعلام الاسلامي في هذا العصر فلا تجد إلا نفراً قلائل يتحركون بدأب ويتحملون بجلد ويستميتون في عرض الحق وسط ميدان كثرت فيه الألاعيب. ولذلك تسمع طنينا للباطل لا ينتهي وانينا للحق لا ينقطع.

نحن لا نريد إسلام الهوية، نريد أن يسمع ويرى ويلمس العالم أجمع ما في عقيدتنا وما تنطوي عليه نفوسنا من حب للبشرية وذلك ما يلزمنا به ديننا لنفوز بأعظم الغايات في الدنيا والآخرة.

نحن طلاب عدالة وخير وحب لنا وللآخرين وكل المخلوقات ومن تنتفي عنه هذه الصفات ليس منا. وديننا يقول من قتل نفساً بغير حق كانما قتل الناس جميعا. والاسلام يقول ليس منا من بات شبعانا وجاره جوعان وهو يعلم. ونحن نعلم الآن.. وقد باتت بيننا ملايين من البشر تموت جوعاً.

عبد الله محمد عبد الماجد

تعليق على مقال:

ومن يرمم حريتنا المتصدعة؟!

اتمنى أن تتاح لي الفرصة في عرض اسئلتي على الأخ السيد جورج خوري الذي كتب في هذه الزاوية مدافعاً عن الحفل الذي اقامته الجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين بهدف المساهمة في (تمويل مشروع ترميم تمثال الحرية).

فأولا: ومع احترامي بأن هذه الجمعية هي للعرب الذين صاروا امريكيين بحكم الولادة في امريكا أو لاسباب أخرى، فمع هذا لا أتصور بأن هذا التمثال يرمز لهم أو يتصل بهم بأي صلة تاريخية أو ارتباطية.. فما الذي جعل الجمعية تفكر في إقامة حفل كهذا؟ ثم ما هي الفائدة المرجوة من هذا الحفل؟ وهل أدت هدفها؟

ثم ثانياً: أحب أن أبدل جهلي يقينا واريد أن أسأل ما هي تلك الواجبات التي قام بها اخواننا العرب الأمريكيون؟

وأخيراً: فأنت ذكرت أيها العزيز بأن رعاة تمثال الحرية (حسب تعبيرك) هم الذين هدم لبنان بايحاء منهم أليس كذلك؟.. إذن ما الذي يدفعك ان تناقض نفسك لتقوم بحفل خيري لجمع الأموال لاكمال عملية ترميمه؟ انني أرى أيها الأخ العزيز بأن كل عملية ترميم لهذا التمثال هي عملية هدم لبشر حقيقيين فيهم تتمثل الحرية.. وأرى ان هذا التمثال يجب أن يظل كسيراً بلا ترميم.. حتى تترمم أجزاء الحرية في الناس انفسهم الذين هم اخوانك واشقاؤك في لبنان وفلسطين وكل العالم.. فماذا ترى؟

اياد البهنسي
الولايات المتحدة

من المحرر

منذ بدأت التطورات السودانية الاخيرة حيث نجح الشعب السوداني في تفجير انتفاضته المباركة ، و«الشرق الاوسط» تتلقى مئات الرسائل التي تعبر عن مواقف اصحابها بالراي والتحليل والدراسة التاريخية . وتتراوح هذه الرسائل بين صفحة واحدة وثلاثين صفحة !

ومع اننا كنا نود ان تتسع صفحة البريد لهذا السيل العارم من رسائل القراء الا انها تضيق عن تنفيذ هذه الامنية الغالية .. بالاضافة الى ان عشرات الرسائل تتشابه في الافكار وطريقة المعالجة مما يجعل نشرها جميعا ضربا من التكرار غير المفيد ، واضاعة لمساحات تفيد بالقطع في التعبير عن قضايا اخرى مهمة .

لهذه الاعتبارات مجتمعة .. نناشد الاخوة والاخوات السودانيين والسودانيات ، مراعاة الدقة والاختصار وعدم التكرار . كما نعتذر للاخوة الذين لا تتسع الصفحة لنشر رسائلهم ونثق في انهم سيقدرون هذه الظروف .

في زحام الاحداث

لا تنسوا «عفار» المسلمة !

الحرب الصليبية ضد الاسلام والمسلمين مستمرة لم تنقطع وهي على اشدها في منطقة القرن الافريقي حيث يخوض المسلمون هناك بقيادة السلطان المجاهد علي مراح ضفري سلطان منطقة عفار حربا ضروسا ضد قوى الكفر والالحاد .

وسلطنة عفار هي السلطنة الاسلامية الوحيدة المتبقية في منطقة القرن الافريقي من مجموع السلطنات التي ازيلت من قبل النظام الاثيوبي .

تقع منطقة عفار شمال شرقي الحبشة وتبلغ مساحتها ٢٧٠ الف كم مربع وعدد سكانها حوالي ٥ ملايين نسمة وهم مسلمون من اصول عربية يمنية . وقضية سلطنة عفار قضية عادلة تشبه الى حد بعيد قضية فلسطين ، فقد قامت قوات الاحتلال الاثيوبية باذابة الكيان السياسي لسلطنة عفار ضمن الكيان الاثيوبي وهجرت الآلاف من ابناء المنطقة بالقوة وحاولت انتزاع العقيدة من شعب عفار بمختلف الوسائل الشيطانية والاساليب الماركسية ، فكان لا بد للشعب

العفري ان يتحرك وكان تحركه بداية اعلان ثورة عارمة انخرط فيها الآلاف من الشباب العفري المؤمن بربه وعقيدته وعدالة قضيته بهدف تحرير ارضه من المحتل الغاصب وبناء الدولة العفرية المستقلة المسلمة وتأسيس جيش وطني للدفاع عنها من اجل تحقيق هذه الاهداف .

يتطلع شعب عفار الى العالمين العربي والاسلامي لتأمين المال والسلاح باعتبار أن قضية عفار قضية عربية اسلامية بالدرجة الاولى والامل كبير بأن تلقى هذه الثورة المسلمة كل عون من اشقائها العرب والمسلمين لتستمر في مقارعة قوى البغي والعدوان .

عادل عبده المطلق
دمشق





طلال

● خيال الكاتب يقض مضجعه، ويرميه في الوان من القلق.. فيتصور الناس احيانا في غرفة خالفة الضوء، كانهم رؤوس بلا اقدام، او كانهم اقدام بلا رؤوس!

ان شيئا كما تأنيب الضمير يلح في ذهن الكاتب، عندما يفكر في قصة او رواية او قصيدة، او مقال يتعاطف مع شجون الناس.. والكاتب الذي يقدر ان يتخلص من ضميره يتحول الى بائع لا اكثر، والكاتب الذي يأخذ ضميره ويضعه تحت المجهر، لا بد ان يكون كاتب التاريخ الذي يشيد ديكورا لأحداث التاريخ الفارط ووقائعه، ويكتفي بعد ذلك بمشاهدة الضمير لابطال ذلك التاريخ الذي يكتبه او ينقله بامانة من اجندة الزمان!

وفي وقتنا الحاضر.. تقذفنا المطابع بالعديد من الكتب التي يحاول اصحابها ان يطبعوها بصبغة الدلالة او الشواهد التاريخية، وان جاءت مكتوبة بشكل مذكرات عاصرها الكاتب او حتى كان على هامشها!

وفي باريس اعلنت نتيجة استفتاء اجرته مجلة «اكسبريس»، وصعدت بهذه النتيجة قيمة الرواية التاريخية التي نالت الفوز في الاستفتاء، وقالوا: ان رواية تاريخية واحدة اسمها «ليل السلطان» قد بيع منها ١٨٠ الف نسخة.. اما الروايات الأخرى التي تلت هذه الرواية التاريخية في الرواج والانتشار، فهي رواية للكاتبة الفرنسية المعاصرة «ناتالي ساروت» بعنوان: «طفولتي»، ورواية الكاتبة «مارجريت دوراء» بعنوان: «مرض الموت»، ثم مذكرات الفيلسوف «جان بول سارتر»!

ولكن... كل هذا الزحام ـ غير الشديد ـ في المكتبات، هل هو المطلوب لقراءاتنا في هذه الفترة.. ام ان المطلوب فعلا هو: الاهتمام بروايات الخيال العلمي التي اصر على الدعوة اليها صديقنا ـ الجدلي! ـ عبد الله ابو السمح في نقاش ادبي.. بدعوى ان مثل هذا اللون من الكتابة يتفق واشياء العصر وتقدمه العلمي، ومفاجآت التكنلوجيا والعلوم والاكتشافات؟!

لقد قدمت المطابع في فرنسا احدث كتب الخيال العلمي للكاتب الامريكي المعاصر «جاك فالانس» بعنوان: «ثلاثة الاف عام».. وهذا الكتاب يعتبر امتدادا للنهج، وللتكنيك في القصة الخيالية التي ابتدعها واجاد فيها العالم الفرنسي «جول فيرن».. لكن «فالانس» زاد على «فيرن» بأن ادخل التكنلوجيا الحديثة، والملاقات الدبلوماسية في مضمون وبناء قصته الجديدة، وقبل ذلك اصدر هذا الكاتب الامريكي كتابه باسم «الاحلام».. الذي يتخيل فيه تحرير العالم من الخطر النووي!

ولكننا هنا في العالم العربي لا نترجم مثل هذه الكتب الجديدة في مضمونها، لاننا ننشغل بالجدل في قضايا تعتبر من المسلمات، ولاننا نحظر الاطلاع على الجديد بدعوى الحماية من التأثر بالفكر المنحرف!!

● ● ●

وقد حاولت ان استرجع مشاعر وانفعال كاتب مثل «تشارلز ديكنز».. عندما كان يكتب روايته الشهيرة «قصة مدينتين»، وتدوين تلك الاحداث المتلاحقة، والمأخوذة من تاريخ معروف، ومن احداث حقيقية.. ولكن خيال الكاتب، وجمال العرض منه والطرح.. جعلا كل قارئ لهذه الرواية يلهب وراء فصولها، ويمتزج خيال القارئ بخيال الكاتب.. ليتبلور عالم متكامل، يضج بالمعارك وبالصراع وبالحب ايضا!

ثم نأخذ لونا آخر من التصوير.. وفي هذه المرة يختلف، فلا يكون تدوينا للتاريخ وانما هو تدوين نفسي.. يدخل الى اعماق الانسان ويفتش حتى عن الاشياء الصغيرة.. مع الاحتفاظ بطابع العصر الذي حدثت فيه فصول الرواية، وبملامح البلد او المدينة، واهلها وعاداتهم!

فتصوروا «باسترناك» الذي كتب رواية «لوليتا» الاشهر منه!

لقد كان خياله يتلون ويتقمص فيبدو في موقف ما مراهقا، وفي لحظة اخرى رزينا حكيما، ولوليتاء كيان تجسد بخياله ومنه، وابرزها وانساق وراء طبيعتها!

حين ذلك.. يصبح صعبا جدا عندما يكتشف الكاتب ان خياله هو قائده!

صحيح ان في الروايات جوانب كبيرة من الحقيقة التي عايشها الكاتب او سمع بها، او جربها.. لكن اللحظة التي يعبر فيها الكاتب عن تلك الجوانب، والتي يكون فيها قسمات وشخصية ابطال قصصه.. هي لحظة توقد الخيال وعبقريته!

ان لحظات هامة تمر بنا، ونحن في عمق الخيال.. والكاتب المبدع لا بد ان يمتزج بتلك اللحظات حتى يذوب فيها ويتشكل من معطاتها، ومن ايحائها كيانا، وفكرة، وفلسفة وحياة كاملة.. تتحرك وتتوالد، وتتحول الى مخاض لعمل ابداعي يثري وجدان القارئ، ويريح افكاره ويرتقي باهتماماته الذهنية!

ان مسؤولية كاتب الرواية والقصة، وعمل الفكر الابداعي: ان يواكب التغير وحركة مجتمعه، والنفاذ الى نفسيات جيله وما قبله، ومحاولة تسديد الرؤية الى عطاء الجيل الذي يليه: بيئة وانتاجا وعاطفة، وفكرة للحياة الأجمل!

ولكننا لا نريد ان يتحول المبدعون من كتاب الرواية في وطننا العربي الى اصنام لكثرة ما نشيد بأعمالهم، بينما هم يتوقفون عن العطاء، وعن التجدد.. بل نريدهم ان يرصدوا هذه الفترة التي نعيشها: صهدا، وقلقا، وعذابا في محنتنا الداخلية في اطار المجتمع العربي، وما انعكس على الانسان!..

انها فترة قاسية... لابد أن يتحرك عظماء الرواية العربية الذين يقفون كالاصنام ليسجلوا الانطباع النفسي ورد الفعل السيلي على العاطفة العربية التي لم تعد تحتمل المزيد من الخيال القاسي او الخادع !!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «بفضل المواصلات الحديثة، اصبح بامكاننا ان نستمع الى نشرات الاخبار نفسها ٣٧ مرة في اليوم والليلة»... وهذه هي ثقافة العصر !!

عبد الله الجفري

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى					
				هلسنكي	١٥	٢٥	صاف
مكة المكرمة	٢٧	٤٣	صحو	هونغ كونغ	٢٦	٢٧	ممطر
المدينة المنورة	٣١	٤٢	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٠	ممطر
الرياض	٢٦	٤٢	صحو	كوالالمبور	٢٠	٣٤	صاف
جدة	٢٧	٣٨	غائم جزئيا	لشبونة	١٥	٣٣	صاف
الظهران	٢٨	٤٢	صحو	لندن	١٣	١٩	غائم
ابها	٢٧	٤٣	غائم جزئيا	مدريد	١١	٣١	صاف
امستردام	١٤	١٩	ممطر	مانيلا	٢٣	٢٧	ممطر
اثينا	١٩	٣٢	صاف	مونتريال	١٦	٢٢	غائم
البحرين	٣١	٣٥	صاف	موسكو	١٣	٢٠	صاف
بانكوك	٢٦	٣٢	ممطر	نيودلهي	٣١	٤٢	صاف
بيروت	٢٦	٣١	صاف	نيويورك	١٩	٢٧	صاف
برلين	١٢	٢٠	غائم	نيقوسيا	١٩	٣٤	صاف
بروكسل	١٠	١٩	ممطر	باريس	١٤	١٨	غائم
بيونس ايرس	١٦	١٨	غائم	روما	١٩	٢٧	صاف
القاهرة	٢٤	٣٤	صاف	سنغافورة	٢٥	٣٣	صاف
كوبنهاجن	١٥	٢٠	غائم	استوكهولم	١٥	٢٨	صاف
دبلن	٧	١٨	غائم	سيدني	٥	١٦	صاف
فرانكفورت	١٢	١٩	ممطر	طوكيو	٢٢	٢٤	ممطر
جنيف	٩	١٩	غائم	فيينا	١٣	١٩	غائم

مدير كلية الطيران المدني بدول الخليج العربية:
١٢٠ طالبا خليجيا تخرجوا حتى الآن والكلية تشمل كل دول مجلس التعاون

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

صرح جاسم النصف مدير كلية الطيران المدني لدول الخليج العربية بان الكلية التي انشئت بالاتفاق بين دول الخليج العربية (البحرين وقطر والامارات العربية وعمان) في عام ١٩٧٧ بهدف ان تكون معهدا اقليميا لتدريب شبابها في مختلف ميادين الطيران المدني قامت بتخريج ١٢٠ طالبا خليجيا من الدول الاربع.

وقال ان الكلية خصصت ٢٥ مقعدا لطلبة بعض الدول العربية وهي السودان والصومال وجمهورية اليمن واليمن الجنوبي وموريتانيا وجيبوتي.

واضاف يقول انه سيتم في العام المقبل تخريج الدفعة الخامسة من الكلية واشار الى ان ادارة الكلية تعد حاليا دراسة للمرحلة السادسة من مشروع الكلية الذي يبدأ في عام ١٩٨٦ وينتهي ١٩٩١، ويستهدف مشاركة جميع دول مجلس التعاون الخليجية في الكلية في عضوية كاملة في مجلس الامناء بها واضافة بعض التخصصات حسب احتياجات ادارات الطيران المدني بدول الخليج العربية ومن بينها تخريج طيارين خليجيين لقيادة الطائرات المدنية وقسم لمكافحة الحرائق مشيرا الى انه من المتوقع ان تتوسع الكلية لتصبح مركزا تدريبيا رئيسيا للطيران المدني في الشرق الاوسط.

ودعا مدير كلية الطيران المدني لدول الخليج العربية الطلاب الخليجيين الحاصلين على الشهادة الثانوية للالتحاق للدراسة بالكلية والتي تشمل مجالات المراقبة الجوية والاليكترونيات والطيران مشيرا الى ان شروط الالتحاق بالكلية تتضمن انهاء الدراسة الثانوية بنجاح ويفضل الخريجون من الاقسام العلمية او الفنية مع اجراء امتحان في الاختيار تساعد نتائجه في تحديد مواعيد البرنامج الدراسي الفني المناسب للمتقدم مع الانتماء لاحدى الدول المشاركة وترشيح الطالب من قبل ادارة الطيران المدني بالدولة التي ينتمي اليها الطالب.

وقال ان البرامج الدراسية تتضمن مسحا شاملا للاجهزة والادوات والاجراءات المستخدمة في توجيه الطائرة في الجو وعلى الارض وذلك بالنسبة للمراقبة الجوية، ويتيح البرنامج الذي يتضمن جانبا نظريا وآخر عمليا للطالب ان يصل الى مستوى عالمي كمرافق جوي.

اما في قسم الارصاد الجوية فيتلقى الدارس دراسة تفصيلية عن الجو والمناخ العالمي بالاضافة الى التدريب على اساليب وطرق الرد الجوي وفقا للاساليب القياسية المرعية من قبل المنظمة العالمية للارصاد الجوية ودراسة كافة النظريات والقوانين التي تتناول التقلبات الطبيعية في الغلاف الجوي، ويتم استخدام هذه النظريات والقوانين كقاعدة لتحديد الارصاد الجوية وتوقع حالة الجو.

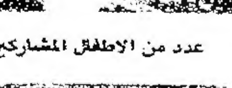
كما يستخدم الدارسون في قسم الكترونيات الطيران تشكيلة واسعة من الوسائل الاذاعية والاجهزة الالكترونية في مجال التدريب والحصول على المعلومات الدقيقة من خلال برنامج واسع في مجال الالكترونيات وبعد ذلك يجري تدريب الطلبة على تشغيل وصيانة اجهزة الراديو المستخدمة في انظمة اتصالات الطيران وانظمة الملاحة الجوية في العالم مع تركيز خاص على انواع الاجهزة التي تتعامل بها المطارات الدولية لدول الخليج.

واشار الى ان هذه البرامج تقوم على مقياس دولي معترف به في جميع انحاء العالم، كما ان الطلبة يحصلون على اعفاء من مصاريف الدراسة والكتب والوجبات بالاضافة الى توفير فرصة للسفر واكتساب الخبرة في دول الخليج الاخرى كجزء من البرنامج المعد من الكلية وفرصة للالتحاق ببرامج طيران متخصصة متقدمة في الخارج، مشيرا الى ان سلطات الطيران المدني في الدول المساهمة قد وافقت على عدد من فرص العمل في مجال الطيران المدني لكل دولة على حدة لسنوات مقبلة ومن المتوقع ان تتواصل الحاجة الى المزيد من الكوادر المتخصصة في مجالات الطيران المدني في منطقة الخليج وما يترتب على ذلك من اتاحة المزيد من فرص العمل.

ويعين الطالب بعد التخرج بدرجة وظيفية جيدة في مطارات الدول المشاركة ويبعث للتخصص في مجالات محددة ومرتبطة بما درسه. ويعمل من تم تخريجهم من الكلية بأقسام المراقبة والالكترونيات والطيران والارصاد في المطارات الخليجية.

مسابقة في حفظ القرآن الكريم لاطفال الجالية الاسلامية في فرنسا


لقطة عامة للمشاركين يتوسطهم الشيخ عباس إمام مسجد باريس والدكتور الكتاني والشيخ محفوظ



عدد من الاطفال المشاركين.



الشيخ الحبيب التونسي يسلم الجائزة الى اصغر مشارك في المسابقة.


مسلم افريقي امام اللجنة الفاحصة. (تصوير صباح مصدق)

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

بمناسبة ليلة القدر المباركة ، نظم جامع باريس الاسلامي ومساجد الضاحية الباريسية بالاشتراك مع رابطة العالم الاسلامي مسابقة في حفظ القرآن الكريم شارك فيها عدد كبير من اطفال الجالية العربية والاسلامية المقيمة بفرنسا وشمالها.

وقد كشفت هذه التظاهرة الدينية الثقافية ان عدد حفظة القرآن الكريم شهد في السنوات الاخيرة ارتفاعا لم يسبق له مثيل في صفوف اعضاء الجالية العربية والاسلامية المقيمة بفرنسا وحتى في صفوف العائلات الفرنسية التي اعتنقت الاسلام.

وسلمت للفائزين في المسابقة جوائز مالية ومصاحف قرآنية. وحضر حفل توزيعها كل من الشيخ عباس الحسيني امام جامع باريس ود. الكتاني مدير مكتب الرابطة بباريس ومساعده الشيخ محفوظ ود. قشو عبد الرزاق مستشار الشيخ عباس وكذلك محمود محمد عوض موفدا من قبل المجلس الاسلامي الاعلى الذي يتخذ من القاهرة مقرا له والحبيب التونسي موفدا من تونس وسليمان ميلودي من الجزائر.

عرب و عجم

● فرج فاضل المزروعي وزير التربية والتعليم في الامارات اعتمد نتيجة دبلوم التأهيل التربوي على مستوى الدولة في تخصص معلم الفصل وتخصص رياض الاطفال. ونص القرار على منهج شهادة الدبلوم لـ ٣٤٠ دارسا ودارسة وتعيينهم في الوزارة للعمل في مختلف المناطق التعليمية اعتبارا من اول شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

● ● ●

● آل البكري وآل العجو احتفلوا مساء امس بزفاف المهندس مروان نجل عبد الغني العجو رجل الاعمال على الانسة الجامعية سلمى كريمة بشار البكري رجل الاعمال.

وقد اقيم الحفل في فندق شيراتون دمشق وحضره المئات من عائلات البكري والعجو والاقارب والاصدقاء في العالم العربي الذين توافدوا خصيصا للتهنئة بهذه المناسبة.

وسيقضي العروسان شهر العسل في اوروبا قبل ان يعودا الى جدة مقر عمل العريس.

● ● ●

● الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية غادر الرياض الى الخرطوم للمشاركة في اعمال المؤتمر السادس لمنظمة الدعوة الاسلامية الذي سيعقد في الخرطوم يوم الخميس المقبل.

● ● ●

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في تونس اقام امس مأدبة غداء في منزله تكريما لوزير النقل والمواصلات السعودي حسين المنصوري الذي وصل الى تونس للمشاركة في ندوة عربية.

● ● ●

● الدكتور محمد فاضل الجمالي يقضي اجازته السنوية في زوريخ كما اعتاد دائما منذ ٣٤ سنة. وسيقطع الدكتور الجمالي اجازته السنوية ليشارك في ندوة اكاديمية الجامعات من اجل السلام التي ستنعقد في جنيف في شهر اغسطس (آب) وقبلها سيشارك في الجزائر في شهر يوليو (تموز) في ملتقى الفكر الاسلامي.

● ● ●

● أحمد عبد الغفور عطار الاديب والوجيه السعودي المعروف بدأ يتماثل للشفاء بعد الوعكة الصحية التي المت به اخيرا. وقد واصل علاجه في لندن على ان يستكمله في الولايات المتحدة الاسبوع المقبل حيث سيرافقه نجله والعائلة.

وقد غص الفندق الذي ينزل فيه الاديب عطار بعشرات الزوار من الاصدقاء العرب الكثر في العاصمة البريطانية.

● ● ●

● محمد عبدالله فلرع رئيس رابطة الصحافيين الرياضيين والامين العام المساعد للرابطة العربية للصحافة الرياضية وصل الى المملكة لاداء مناسك العمرة. وقد التقى اثناء وجوده في مدينة جدة برؤساء الاقسام الرياضية في الصحف السعودية وناقش معهم بعض القضايا العربية التي تهم الرياضيين العرب.

● ● ●

● عبد الله سعوم حصل على ترخيص يعتبر الاول من نوعه في المملكة العربية السعودية لتقديم جميع الاستثمارات البنكية المالية والاستشارية للبنوك وللشركات والافراد . والترخيص تم بعد موافقة الدكتور سليمان السليم وزير التجارة ويحمل الرقم (واحد) تحت اسم (سعوم للخدمات البنكية).

● ● ●

● الزميل احمد العزب يغادر الدمام يوم الاربعاء المقبل الى القاهرة لتمضية اجازته السنوية هناك.

● ● ●

● وهيب غصيب وزوجته الصيدلانية سلوى عمارين قاما برحلة عمل الى كل من فيينا ولندن زارا خلالها مختبرات التحاليل الطبية في العاصمتين الاوروبيتين للاطلاع عن احدث التطورات في التحاليل الطبية لادخالها على مختبريهما في العاصمة الاردنية.

● ● ●

● الدكتور عبد الرحيم السعيد القلب نائب رئيس رابطة المسلمين في امريكا الشمالية قضى عطلة العيد في الامارات العربية بعد جولة عمل في البلاد العربية ختمها باداء العمرة في مكة المكرمة.

● ● ●

● حكمت نصر الخبير الزراعي بالبنك الدولي في واشنطن، والمتخصص بشؤون عدد من دول الشرق الاوسط، يغادر يوم الجمعة المقبل واشنطن برفقة العائلة لقضاء اجازة خاصة تستغرق شهرا يزور خلالها بعض دول المنطقة.

● الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية سيزور الجزائر في الاسبوع الثاني من الشهر المقبل تلبية لدعوة من الجزائر للمشاركة في الملتقى الفكري التاسع الذي يعقد في مدينة بجاية الجزائرية ما بين ٨ و ١٥ يوليو (تموز) تحت عنوان «الغزو الثقافي والواقع الاسلامي المعاصر».

● ● ●

● حميد بلادي من موظفي الخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه بمولودة انثى سمياها (سماح).

● ● ●

● احمد نوار عميد كلية الفنون الجميلة بجامعة المنيا المصرية يصل الى لندن الشهر المقبل ليمثل مصر في معرض فن «الجرافيك» العربي الذي سيقام في العاصمة البريطانية ويضم كلا من العراق ولبنان والجزائر وتونس ومصر.

● ● ●

● الدكتورة نوال السعداوي الاديبة المصرية ورئيسة جمعية تضامن المرأة العربية اذاع التليفزيون البريطاني حديثا اجراه معها عرضت فيه لاوضاع المرأة العربية مقارنة بالمشاكل التي تعاني منها المرأة الاوروبية في المجتمع الغربي.

● ● ●

● سليمان ناصر الفصام المدير الاداري لشركة الخريف بالرياض رزق وعقيلته بمولود ذكر اسمياه (تركي).

● ● ●

● انطوان شحبرات الرئيس الاعلى للشؤون المالية بشركة النظافة العربية بجدة عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان احتفل بزفافه الذي احتفل به بين واشنطن وعمان.

● ● ●

● النادي العربي في بريطانيا اقام امس الأول حفلة عائلية بمناسبة عيد الفطر المبارك في احد النوادي العامة بلندن تخللتها كلمة موجزة لرئيس النادي الدكتور محمد مهدي ثم بعض اللمسات الفنية الخاصة بالاطفال.

ويذكر ان الهيئة التنفيذية للنادي وجهت دعوة لجميع الاعضاء لحضور الجمعية العمومية التي ستقيمها عند الثالثة من بعد ظهر الاحد المقبل في قاعة «رابطة الصحافيين الاجانب» في لندن من اجل انتخاب هيئة جديدة وعرض جدول الاعمال المقرر للسنة المقبلة.

مثل اليوم

لا مصيبة أعظم من الجهل

أبيض وأسود

عودة البطل

اذا نحن عرفنا بأن للبطولات ميادين مختلفة، اذ ان في التضحية.. بطولة.. وفي التفوق العلمي.. بطولة.. وفي ملاعب الكرة.. ايضا بطولة..!!

فان من حق الامير سلمان بن عبد العزيز ان يكون بطلا كونه اول اب عربي مسلم يجتاز ابنه بتفوق الفضاء الخارجي للكرة الارضية.. وكما الامير سلمان يفخر بابنه الامير سلطان.. فنحن كلنا فخر واعزاز بهذا الشبل.. الذي انطلق من بلاد هي قبلة المسلمين.. وموئل افئدة المؤمنين. حمل ايمانه وقوة اصراره وعزيمته ونبوغه الى كون الله الواسع يكتشف مكنون هذا الكون العظيم عظمة الخالق عز وجل.

ان الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز كأول رائد فضاء عربي ـ مسلم هو نموذج مشرف للتفوق العربي في مجال العلم الذي مثله الامير.. فالذي نعرفه بأن رحلة «ديسكفري» لم تكن رحلة عادية، بل رحلة ابحاث واستكشافات علمية دقيقة تعود بالفائدة على البشرية ككل.. واختيار عربي لهذا العمل الجبار لم يكن مجرد صدفة او ضربة حظ. خاصة اذا ما نحن عرفنا من هي «ناسا» ومن هم ناس «ناسا»!!

ولقد اثبت الامير سلطان جدارته مما فاجأ الغرب كله الذي لم يصدق ان شابا عربيا يستطيع ان يستوعب معلومات فنية شديدة التعقيد في ايام اختصرها عن سنة كاملة الامر الذي جعله يتدرب على الاجهزة الحساسة ١٧ ساعة في كل يوم.. ولقد ذكر الامريكيون بمزيد من الاعجاب بأن «اختيار الامير سلطان لهذه الرحلة كان موفقا جداء.

ان الامير الرائد استطاع ان يسقط نظرية العربي المتأخر التي يتشدق بها الكثيرون من الغربيين واثبت لكل العالم ان العربي ليس هو صحراء وبرميل نفط وبيت من الشعر..

هنيئا للمملكة العربية السعودية وللامة الاسلامية وهنيئا لسلمان بسلطان وبكل اخوته المتخرجين من بيت العلم والايمان والفضيلة والسيرة الحسنة والاخلاق الحميدة وهنيئا لنا جميعا بعودة البطل سالما غانما.

حاسن البنيان ـ الرياض..

حملات جديدة لمحو الامية في السعودية

الرياض ـ واس: تنظم وزارة المعارف ثلاث حملات لمحو الامية ونشر الوعي الديني والتعليمي الثقافي والصحي والاجتماعي في عدد من القرى والهجر التابعة لادارات التعليم في منطقة بيشه ومنطقة جيزان وحفر الباطن.

وتهدف هذه الحملات التي بدأت امس الاول وتستمر لمدة ستين يوما الى نشر القراءة والكتابة وتكوين وعي اسلامي يدفع الى المزيد من العلم في الدين الاسلامي والعمل به، وكذلك تقديم خدمات اجتماعية وصحية وثقافية لمجموعات من المواطنين وترغيب الاميين في الالتحاق بالمدارس، الى جانب توعية المواطنين من البدو الرحل وسكان المناطق النائية وتزويدهم بالمهارات وانماط السلوك السليم.

ويشرف على هذه الحملات معلمون ومرشدون زراعيون واخصائيون اجتماعيون واطباء وصيادلة وممرضون الى جانب اجهزة للتوعية الاسلامية.

وتتركز هذه الحملات في منطقة تثليث والهجر والقرى التي تجاورها ببيشه ومنطقة السلب وما جاورها بجيزان ومخيمات بن هذال وبن ضبيب وبن حسان وبن مرشد وبن ستيوي بحفر الباطن.

الاستعداد للمعسكر الثالث للجوالة بجامعات دول الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، مقره الرياض، بالتعاون مع جامعة الملك سعود المعسكر الثالث لجوالة جامعات دول الخليج العربية في مصيف «القرعاء» بمدينة ابها جنوب المملكة العربية السعودية يوم الخميس في ٢٧ يونيو (حزيران) الحالي. ويستمر هذا المعسكر حتى الثالث من يوليو (تموز) المقبل.

وذكر مصدر مسؤول بجامعة الملك سعود ان الجامعة استكملت كافة استعداداتها لاستقبال اكثر من ٥٠٠ جوال يمثلون جامعات دول الخليج العربي السبع الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج، حيث ستشارك في هذا المعسكر اكثر من ١٦ جامعة وهي:

جامعة الامارات العربية المتحدة.

جامعة دولة قطر.

من العراق: جامعات الموصل والبصرة وصلاح الدين والمستنصرية وبغداد.

من المملكة العربية السعودية: جامعات ام القرى والملك عبد العزيز والملك فيصل والملك سعود «الجامعة المضيفة» والامام محمد بن سعود الاسلامية والبترول والمعادن والجامعة الاسلامية.

من البحرين: الكلية الجامعية للعلوم والاداب والتربية، وكلية الخليج للتكنلوجيا.

هذا وسيمثل كل جامعة من الجامعات الخليجية من خارج المملكة العربية السعودية وفد يتكون من ١٥ جوالا بالاضافة الى قائد كشفي ورئيس وفد. اما الجامعات السبع بالمملكة فسوف يمثل كل جامعة وفد يتكون من ٣٠ جوالا وقائد كشفي ورئيس وفد، علما بان الفرصة متاحة لكل جامعة ترغب في زيادة عدد المشاركين عما هو مخصص لها لتتيح لمنسوبيها فرصة هذا اللقاء مع اشقائهم في الجامعات الخليجية الاخرى ولاكتساب مهارات جديدة في مجالات النشاط الكشفي.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Wednesday, 26 June 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2402
الاربعاء ٩ شوال ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٦/٢٦م - السنة السابعة - العدد ٢٤٠٢

نزار قباني لـ «الشرق الأوسط»: ثقافة الدم في جنوب لبنان ألغت الثقافات الأخرى (ص ١٧)
القزويني يسبق ابن خلدون (ص ١٣)
بطولة ويمبلدون لكرة المضرب: اليوم الثاني شهد مباريات خجولة (ص ١٥)
الكلمة والفكر. بقلم: د. سمير سرحان (ص ١٦)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

الصين: مرونة في تطبيق سياسة «الطفل الواحد»

بكين - أ.ف.ب: ذكر المتحدث باسم لجنة تنظيم الاسرة في الصين ان بلاده تعتزم «اضفاء مرونة على سياسة الطفل الواحد في بعض المناطق خاصة الريفية».

وكانت الصين قد طبقت سياسة الطفل الواحد في السبعينيات للحد من الزيادة السكانية الرهيبة فيها اذ وصل عدد سكانها في آخر تعداد اجري في عام ١٩٨٢ الى ١٠٠٨،١٨٠،٧٣٩ نسمة اي ما يعادل ربع سكان العالم.

واعتبارا من عام ١٩٧٩ فرضت السلطات رقابة مشددة على المواليد ومنعت كل زوجين من انجاب اكثر من طفل واحد والا وقعت عليهما عقوبات مالية واجتماعية صارمة. ولجأت في بعض الجهات .. التي عارضت القرار .. الى اجراء عمليات اجهاض بالقوة وكان ذلك وراء رفض الكونجرس الامريكي منح مساعدات للصين، كما ادت هذه السياسة ايضا الى اقدام الابوين على قتل المولود اذا كان انثى وخاصة في المناطق الريفية.

وتواجه سياسة الحكومة معارضة شديدة في هذه المناطق التي يرتبط فيها الدخل بالانتاج والتي يحتاج فيها الفلاح الى ايدي عاملة لفلاحة الارض ورفع مستوى المعيشة.

وأكد المتحدث باسم لجنة تنظيم الاسرة ان مسؤولية سياسة الطفل الواحد ستتكفل بها السلطات المحلية «بحيث تؤخذ العوامل المحلية الاقتصادية والدينية والثقافية في الاعتبار»، وضرب مثلا على ذلك بمنطقة جوانجدونج (الجنوب) التي يسمح فيها للفلاحين بانجاب طفل ثان اذا رزقوا في البداية بأنثى وببعض العرقيات من غير الهان والتي يسمح لها بانجاب ثلاثة اطفال.



السياسيون طلابا

لدي اقتراح - مستعار - ربما اسفر، لو نفذ، عن دعم الوفاق بين العرب والوحدة العربية عموما.

واصل الاقتراح فكرة طلع بها بعض المهندسين والعلماء الغربيين لاعطاء السياسيين درجات (علامات) في «درس» منع سباق التسلح.

ويدرس اصحاب الفكرة سجل كل زعيم في الدول التي تملك اسلحة نووية، ويقيمون موقفه من موضوع الاسلحة النووية، ثم يعطونه درجة في موضوع اهتمامهم. وهكذا فالزعيم الذي يسهم في منع الاخطار النووية يعطى ٩٠ على مئة، ثم تتدرج العلامات هبوطا حتى ٤٠، اي درجة السقوط في المادة. (ادارة ريغان اعطيت ٦٠ على مئة، اي اقل درجة ممكنة للنجاح).

وارى ان الفكرة يمكن ان تطبق عربيا فنعطي السياسيين درجات في مدى الاسهام في تعزيز التضامن العربي او الاضرار به.

وكما ان الشهادة المدرسية هي السبب الذي يجعل معظم الطلاب يدرس ويجتهد، فان الارجح ان السياسيين سيعدلون مواقفهم ويطورونها اذا ادركوا انهم قد يرسبون في مادة الوحدة العربية في نهاية الفصل، او عندما يجتمعون في مؤتمر قمة.

وربما نظمنا حفلة «تخرج» في نهاية كل مؤتمر قمة، ويتولى الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي تقديم الشهادات للزعماء الناجحين. غير ان السيد القليبي صديق قديم وأنا اراف به ان يقوم بمثل هذه المهمة فالاقتراح اصلا ما كنت اجرؤ على تقديمه لولا انني مقيم في الخارج، وبعيد عن اليد الطويلة لهذه الحكومة او تلك.

وفي جميع الاحوال، فلو ان حفلة التخرج نظمت سنة بعد سنة لما تغيرت اسماء الناجحين والراسبين، فالناجحون سيكونون زعماء دول مجلس التعاون الخليجي وشمال افريقيا، اما الراسبون ... فانني احرص من ان اعرض اسماءهم لانني من طلاب السلامة التي هي غنيمة

فلذا تعذر تنفيذ اقتراحي هذا فانني اعود الى اقتراح عرضته قبل سنة تقريبا هو ان يتصارع زعماء الدول اذا اختلفت، بدل ان تتقاتل الجيوش على اساس ان اي زعيمين يجدان ان المعركة ستسفر عن مصرع احدهما، سيفكران مرتين قبل اعلان الحرب.

والاقتراح هذا قديم - جديد، فقد كانت العادة في القديم اذا التقى جيشان ان يتبارز قائداهما. واذكر من قراءتي للتاريخ العربي ان الفرس حاولوا مرة نصب كمين للقائد البطل خالد بن الوليد، لقتله فيما هو يبارز قائدهم، الا ان الذي حدث كان ان خالدا قتل الجنرال الفارسي بضربة سيف واحدة ففوجىء الكمناء انفسهم، واجهز عليهم المسلمون. ولكن اين نحن اليوم من خالد وصحبه.

جهاد الخازن



جنيهات استرلينية مزورة ضبطت بدبي

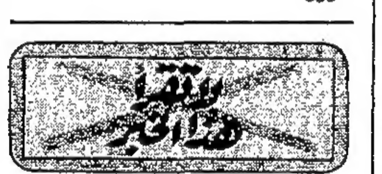
الشرق الأوسط - مكتب الخليج:
تمكنت شرطة تحريات دبي من القاء القبض على شخصين بريطانيين وصلا إلى دبي لترويج مبلغ ٢٢٥ الف و٢٥٠ جنيها استرلينيا مزورا وذلك بعد ٢٤ ساعة من وصولهما للامارات.

وقال مصدر مسؤول لـ «الشرق الأوسط» أن البريطاني «توماس مكدرموت» (٢٧ سنة) دخل مطار دبي بجواز سفر أخيه «كيجان مكدرموت» بعد أن استغل الشبه الكبير بينهما ومعه شريكه البريطاني «ديزموند وات» (٥٠ سنة) بهدف ترويج الجنيهات الأسترلينية المزورة من فئة ٥٠ جنيها التي سبق تزويرها في بريطانيا.

واضاف أن توماس استخدم جواز سفر أخيه بسبب احتجاز جواز سفره لدى الشرطة ببريطانيا لتورطه في قضية شيكات سياحية مسروقة.

وأشار المصدر الى أن تزييف العملات كان على درجة عالية من الدقة بحيث يصعب على الانسان العادي كشف التزوير الذي يشمل حجم الورقة النقدية وملمسها ودرجات الألوان فيها.

وأضاف أن المزورين لم يتمكنا من بيع اية مبالغ نظرا للسرعة التي تم القبض عليهما فيها اذ تم ذلك في أحد فنادق دبي حيث نزلا تمهيداً للبدء في ترويج العملة المزورة.



لندن - «الشرق الاوسط»:
الانجليزي دونالد مول تملكته كراهيته لزوجة للدرجة التي جعلته مستعدا لدفع مبلغ ٣٠ الف جنيه استرليني لمن يقتلها لحسابه!

جاء ذلك في بيان وكيلة النيابة، روزينا هير، الى هيئة المحلفين امام محكمة بريستول للجنايات اول من امس، موضحة ان مول الذي يبلغ من العمر ٤١ عاما ويمتلك ورشة لتصليح السيارات كان قد اشتكى الى البوليس من شخص يحاول ابتزازه.

ودبر البوليس كمينا للمتهم بالابتزاز وهو جاي ديل سيموندز (٣٧ سنة) من بلدة ويستيرن سوبر مير الانجليزية، لكن تبين ان سيموندز كان قد جاء ليقبض مبلغ ستة آلاف جنيه هي دفعة من مبلغ الـ ٣٠ الفا الذي تعاقد مول على دفعه لقاء التخلص من زوجته.

سيموندز ومول ينفيان تهمة التآمر للقتل. والمرجح ان يكون الزوج قد تعاقد على القتل ثم غير رأيه فلاحقه المتعاقد معه يطلب المال.

دراسات اثرية لمناطق متفرقة في السعودية

الدمام - واس: يقوم قسم الاثار والمتاحف بالادارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية حاليا باعداد دراسة متكاملة حول تطوير جزيرة تاروت من الناحية الاثرية والسياحية.

ويشارك القسم بهذه الدراسة في المؤتمر الثامن لمنظمة الدول العربية للاثار الذي سيعقد بالرياض في نهاية العام الميلادي الحالي.

وكان القسم قد شارك في اعمال المسح الاثري الذي قامت به الادارة العامة للاثار والمتاحف بالمنطقة الشرقية وفي اعداد كتاب مقدمة اثار المملكة فيما يختص بالمواقع الاثرية بالمنطقة الشرقية.

كما شارك في حفرية عن التاريخ الطبيعي قرب هجرة العرار وفي اعمال المسح الاثري لدرب الحج والزيارة للاماكن المقدسة (طريق المحمل الشامي) وساهم في تحديد مواقع اثرية تحت الماء بالساحل الغربي للمملكة.



تحت الشمس بانتظار اللقب

اوليفيا تريسي ملكة جمال ايرلندا جميلة اخرى تقضي معظم وقتها الان على شاطىء ميامي انتظارا لمسابقة ملكة جمال الكون. ويقول الخبراء في الجمال ان حظ اوليفيا بالفوز باللقب العالمي كبير.

مهارات لغوية لدى شيمبانزي

نيويورك - ي.ب.ا: تمكن قرد شيمبانزي في مركز بحوث اللغة بمدينة اطلانطا الامريكية من التقاط وتعلم بعض المهارات اللغوية. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان القرد الذي يبلغ من العمر أربعة اعوام أظهر مهارات لغوية تعتبر اكثر شبها بالمهارات اللغوية عند الانسان من اي حالات سجلها الباحثون حتى الان بين غير البشر.

وقال العلماء ان الشيمبانزي، كانزي، التقط مهارات لغوية تعادل تلك التي تراها لدى طفل يبلغ من العمر عاما او عامين، وهو - أي الشيمبانزي - يواصل تطوير هذه المهارات.

وتذكر «نيويورك تايمز» ان كانزي تعلم الحوار باستخدام رموز هندسية بديلا للكلمات وذلك دون التدريب الذي اخضعت له جماعات من «سكان الغابة» في دراسات سابقة. ويرجح العلماء ان الشيمبانزي ربما التقط هذه الرموز من مراقبته لامه التي خضعت في وقت سابق لدورة تدريبية.

وتنسب الصحيفة الى علماء مركز بحوث اللغة في اطلانطا قولهم ان كانزي بدأ استخدام الرموز بشكل صحيح وتلقائي!

زيادة مخصصات طلاب الامارات في الخارج

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:
تقرر زيادة رواتب طلاب البعثات من ابناء دولة الامارات الدارسين في الخارج وفقا لتغير اسعار صرف درهم الامارات مقابل عملات الدول الدارسين بها وستبدأ وزارة المالية بالامارات اوائل الاسبوع القادم في تحويل رواتب طلاب البعثات وفقا لمعدلات الزيادة الجديدة في كلا من مصر ولبنان والعراق وباكستان وانجلترا وسويسرا والهند والنمسا واسبانيا في الوقت الذي لم ترتفع فيه رواتب الطلاب في السعودية والكويت والاردن وسوريا وفرنسا والمانيا الغربية وامريكا لثبوت سعر صرف عملاتها مقابل درهم الامارات.

وقد بلغت زيادة رواتب المبعوثين لمصر لطلبة الجامعة من ٥٢٩ جنيها مصريا الى ٦١٧ وللدراسات العليا من ٧١٤ الى ٨٣٣ جنيها مصريا مع زيادة مخصصات مصاحبة الطالب لزوجته الى ١٥٤ جنيها لطالب الجامعة و٢٠٨ لطلاب الدراسات العليا وارتفاع قيمة الاستعداد للسفر الى ٣٣٣ جنيها و٥٦٧ جنيها لمخصصات الكتب والملابس.

وللطلاب الدارسين بلبنان ارتفعت رواتبهم على التوالي لطلاب الجامعة الى ٦١٦٧ ليرة وللدراسات العليا ٨٣٣٣ مع زيادة باقي البدلات.

وللدارسين بالعراق كانت الزيادة ٢٠٦ دنانير عراقية للجامعة و٢٧٨ للدراسات العليا.

وباكستان ٧٤٠٠ روبية للجامعة وعشرة الاف روبية للدراسات العليا.

والهند ٦١٦٧ روبيه للجامعة و٨٣٣٣ روبيه للدراسات العليا.

وانجلترا ٦٦٧ جنيها استرلينيا للجامعة و٨٢٢ للدراسات العليا.

وسويسرا ٢١٤٣ فرنكا سويسريا للجامعة و٢٦٤٣ للدراسات العليا.

واسبانيا ١٤٢٨٠٠ بزيتا للجامعة و١٧٦١٠٠ للدراسات العليا.

والنمسا ١٧٦٤٧ شلنا لطلاب الجامعة و٢١٧٦٥ للدراسات العليا.

هدية كتب اسلامية من تونس لجامعة جزائرية

تونس - مكتب «الشرق لاوسط»:
بتكليف من الرئيس الحبيب بورقيبة قدم سفير تونس بالجزائر نور الدين حشاد مجموعة من المؤلفات القرآنية الى جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية.

وانتظم بهذه المناسبة حفل بهيج بالجامعة تبودلت فيه الكلمات للتركيز على رسالة الجامعة وعلى التعاون بين البلدين في المجالات العلمية والتعليمية.

انضمام معلمي المدارس الى الاضراب في الأرض المحتلة

عمان - كونا: انضم المعلمون الاسرائيليون الى موجة الاضرابات التي تسود الكيان الصهيوني حاليا حيث بدأوا منذ صباح امس اضرابا شاملا في جميع المدارس الابتدائية احتجاجا على عدم رفع رواتبهم ومطالبين بالغاء كتب الاقالة التي وجهتها وزارة المعارف والثقافة الإسرائيلية الى اكثر من اربعة الاف معلم في المدارس الاسرائيلية.

واشارت الانباء الى ان محكمة العمل في مدينة حيفا ستنظر في امكانية اصدار امر يلزم العاملين في مصانع تكرير النفط في حيفا واسدود بالعودة الى اعمالهم.

ويذكر ان اضراب وكلاء توزيع الغاز في الكيان الصهيوني يدخل اليوم يومه الثاني عشر.

التلفزيون السعودي يتابع اول مؤتمر اسلامي في امريكا الجنوبية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
انطلاقا من ايمانه باهمية نشر الدعوة الاسلامية ومناصرتها في مختلف انحاء العالم، قرر التلفزيون السعودي تغطية اول مؤتمر اسلامي عن الدعوة يعقد لدول امريكا الجنوبية.

وطلب التلفزيون من وكالة اليونايتد برس والفيزنيوز تغطية وقائع هذا المؤتمر، وبعث رسائل يومية بواسطة القمر الصناعي لبثها وذلك حتى يطلع المشاهد السعودي ويتابع احداث المؤتمر الذي سيجري على الجانب الاخر من الكرة الارضية والذي يتعلق بمستقبل الدعوة الاسلامية والتحديات التي تواجهها.

نافذ افندي

نحن لن يبدأ لنا سيكام قبل تحرير جميع الاراضي المحتلة !!

وفاة مريض عاش ٦ سنوات بقلب مزروع

لندن - أ.ف.ب: توفي كيث كاسل المريض البريطاني الذي عاش اطول فترة بقلب مزروع (حوالي ست سنوات) امس الاول في منزله في باترسي (الضاحية الجنوبية للندن) عن عمر يناهز ٥٨ عاما. ولم تحدد بعد اسباب الوفاة.

وكان كاسيل قد اجرى عملية زرع القلب في عام ١٩٧٩ ثم عاد فأجرى جراحة اخرى منذ ستة اشهر وبدا انه في طريقه الى استعادة صحته حسبما ذكر احد الاطباء.

وجدير بالذكر ان كيث كاسل اصبح من الشخصيات المعروفة في بريطانيا منذ ان اجريت له جراحة زرع القلب في مستشفى بابورث في كامبريدج (شرقي بريطانيا) وذلك بسبب الجملة التي قام بها لصالح الابحاث الطبية في مجال القلب.

مؤتمر مروري عربي في تونس

الرياض - واس: تشارك السعودية في المؤتمر الاول لمديري المرور في الدول العربية الذي سيعقد في تونس يوم غد الخميس.

ويرأس وفد المملكة الى المؤتمر مدير الادارة العامة للمرور اللواء محمد بن رجاء الحربي.

ويبحث المؤتمر على مدى يومين الموضوعات المتعلقة بالمرور في الوطن العربي وسبل تعزيز التعاون في هذا المجال الى جانب دراسة السبل الكفيلة للحد من حوادث المرور وتوحيد القوانين المرورية العربية واسلوب تطوير مناهج تدريب وتأهيل رجال المرور.

نكتة اليوم

ما عدا..

- المريض: ارجوك يا دكتور، قل لي ماذا استطيع ان آكل؟
- الطبيب: كل شيء ما عدا يدي التي تعضها..

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

فلسفة الاسماء عند العرب

كثير منا يقف امام الاسماء التي اطلقها العرب قديما على ابنائهم، وعبيدهم وخيولهم وغيرها .. فمن الملاحظ مثلا ان العرب سموا ابناءهم باسماء عنيفة فيها شدة وغلظة، بينما سموا عبيدهم باسماء رقيقة ناعمة ...

فمن اسماء العرب الشهيرة كلب .. وكليب .. واسد .. وحنظلة وعلقمة وضرار وحرب وصخر وغير ذلك من الاسماء .. بينما اسماء عبيدهم فلاح ونجاح ويسر وغيرها.

ويفسر الالوسي في كتابه الشهير «بلوغ الارب في معرفة احوال العرب» ذلك التناقض بقوله ان العرب كانوا يسمون ابناءهم لاعدائهم .. وعبيدهم لانفسهم .. فهم يسمون ابناءهم باسماء توقع الرعب في قلوب الاعداء .. اما العبيد فقد سموهم لانفسهم فاختاروا لهم ارق الاسماء.

ويقول الالوسي ان اسماء العرب كانت منقولة من عالم الطبيعة والحيوان كاسد ونمر وحنظلة وفهد وصخر .. اما الكنى فقد قصد بها التعظيم ذلك ان بعض النفوس كانت تانف ان تخاطب باسمائها فيكنى الرجل باسم ابنه مثل ابو زيد او عمر او اسم ابنته، فاذا لم يكن له ولد ولا بنت يكنى باقرب الناس اليه، وقد ظل هذا التقليد معمولا به بعد الاسلام، فقد كنى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الزبير وهو صبي بأبي بكر، وهو جده لأمه.

ومن اطرف ما يقال عن الاسماء انها «مجانية» اي انك لا تدفع ثمنا لاسم تختاره .. ولهذا فان كثيراً من الاسماء تناقض مسمياتها .. فكم من قبيح يحمل اجمل الاسماء .. وكم من بخيل يحمل اكرم الاسماء .. فهو اسم على غير مسمى.

عبد الله باجبير

